

20 صفحة عمان - الاردن - العدد ٢٤١ السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٠ - ٢٦ ربيع الاول ١٤١٩هـ الموافق ١٤ - ٢٠ تموز ١٩٩٨م

في ندوة ساخنة لـ « السبيل »

التمويل الاجنبي للمؤسسات الوطنية.. ضرورة ام خطر على أمن الاردن؟

بلال التل: ليس هناك تمويل اجنبي بدون شروط

هاني الحوراني: هناك حملة حكومية للتشكيك بالمنظمات الاهلية ومراكز الابحاث

يعقوب زيادين: انها عملية اجرامية.. هناك مؤسسات اجنبية تعمل على تعقيم النساء

جواد الحمد: اذا ثبت ان هناك مؤسسة طبية تعقم النساء فعلى الحكومة اغلاقها

مجلس الشورى الجديد للاخوان

اعلنت جماعة الاخوان المسلمين النتائج النهائية لانتخابات مجلس شورى الجماعة، وفيما يلي قائمة بأسماء الاعضاء

■ عبد المجيد الذنيبات ■ بدر الرياطي ■ لافي قباعة ■ احمد الكفاوين ■ احمد الزرقان ■ سالم الفلاحات ■ احمد قايظ ■ محمود كتكت

■ هيثم ابو الراغب ■ خالد حسنين ■ داوود قوجق ■ يوسف العمري ■ همام سعيد ■ قنديل شاكر ■ محمود جبر ■ حسين خندق

■ جميل ابو بكر ■ شبيب جودة ■ احمد ابو سعد ■ ذيب انيس ■ محمد ابو فارس ■ علي ابو السكر ■ ممدوح المحيسن ■ غازي الجمل

■ سعود ابو محفوظ ■ يوسف الزرعيني ■ عطية فريج ■ ابراهيم العرعراوي ■ محمد القضاة ■ عماد ابو ديه ■ عبدالرحيم العكور ■ عبدالحميد القضاة

■ عبدالمحسن العزام ■ احمد الكوفحي ■ عيسى الشبول ■ محمود الناطور ■ محمد النوافلة ■ منير عقل

المراقب العام للاخوان المسلمين في اول مقابلة بعد اعلان النتائج الرسمية لمجلس الشورى.. لـ « السبيل »

الذنيبات: الانتخابات جرت بروح عالية من الاخوة والانضباطية والمؤسسية

● نسبة المشاركة في الشعب الاخوانية تراوحت بين ٦٠ - ٨٥٪ ●

● تم انتخاب (٣٨) عضواً وسيختار المجلس خمسة آخرين وهناك عدد من المراقبين ●



■ حاوره: مامون عياش

عقب اعلان جماعة الاخوان المسلمين النتائج النهائية الرسمية لانتخابات مجلس شورى الجماعة التقت السبيل فضيلة المراقب العام للجماعة وحاورته حول الانتخابات.

■ كيف تصفون الاجواء التي جرت في ظلها انتخابات مجلس شورى الجماعة؟

– لقد جرت انتخابات مجلس الشورى للاربع سنوات القادمة، وفق لوائح وانظمة جرى تطبيقها منذ امد بعيد استقرت في اعراف الجماعة وادبياتها. واستمرت الانتخابات قرابة شهرين، بمشاركة نسبة عالية من قواعد الاخوان، التي افرزت مجلساً سينبثق عنه قيادة تنفيذية للجماعة.

واود ان اؤكد ان هذه الانتخابات قد جرت بروح عالية من الانضباطية والمؤسسية بعيداً عن التجريح واغتيال الشخصية، ووفق رؤية شرعية وانضباطية تحكم مسيرة الجماعة، وقد جاءت هذه الانتخابات ايضاً لتؤكد على وحدة صف الجماعة ووقوفها خلف المؤسسة، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على عمق الولاء لله سبحانه وتعالى، ثم لقضايا امتنا وشعبنا.

والانتخابات التي جرت لمجلس الشورى والتي ستجري للمكتب التنفيذي، لن تخرج الجماعة عن سياساتها العامة وثوابتها وستتعامل مع قضايا الامة والوطن كما تعود الناس منها، وستبقى الجماعة منحازة الى ضمير الامة معبرة عن آمالها وطموحاتها ومستقبلها.

■ هل حصلت صراعات في التنافس على مقاعد مجلس الشورى، كما تروج بعض الصحف؟

– لا يوجد تنافس بين المرشحين كمرشحين، واذا كان هناك من رؤية لبعض الاخوان، فهي من قبيل الاجتهاد الشخصي والشورية وتعدد الاجتهادات بما ينفع الجماعة والوطن.

■ ما هي آلية انتخاب مجلس الشورى والوسائل التي يتبعها المرشحون للتعريف بانفسهم لدى قواعد الجماعة؟

– لدينا لوائح وانظمة تكرس روح الاخوة بشكل مؤسسي.. والاخ لا يرشح نفسه وليس هناك دعاية انتخابية من الاخ لنفسه، وانما هناك لقاءات تنظيمية بين المرشحين وقواعد الاخوان، للتعرف على كفاءة الاخ، وكل هذا يجري وفق روح اخوية، ويتم تقبل النتائج مهما كانت، لانها انتصار للجماعة ولمؤسسيتها وشوريتها.

■ كمراقب عام.. هل كان الفائزون في مجلس الشورى يمثلون اقلية نشطة في الجماعة ام اغلبية الجماعة؟

– كان الاقبال على الانتخابات بنسبة عالية بلغت في بعض الشعب ٨٥٪ وهي تراوحت بين ٦٠ و٨٥٪ اذا ما عرف ان هناك شروط دقيقة في الاخ الناخب وكذلك المرشح.

اما انهم يمثلون غالبية الجماعة فهذا تحصيل حاصل، فمن انتخبوا يمثلون خيار الجماعة.

■ متى تمت زيادة اعضاء مجلس الشورى للجماعة؟ وهل لهذا علاقة بقرار مقاطعة الانتخابات النيابية؟

– قرار زيادة الاعضاء كان قبل ٣ سنوات، وهو ليس مرتبطاً بقرار المقاطعة لا من قريب ولا من بعيد، وقد جاء استجابة لتوسيع قاعدة الشورى واشراك كافة شعب الاخوان، ولتلبية حاجة الاخوان في الاستفادة من اصحاب الخبرة والكفاءة.

■ لماذا تم الاعلان هذه المرة عن اسماء اعضاء مجلس الشورى، مع ان هذا لم يعهد عن الجماعة فيما مضى؟

– حقيقة هذه الجماعة اصبحت حركة وطنية لكل الوطن، وهي تهم كل القوى الوطنية، ومن حق الشعب ومن يثق بهذه الجماعة ان يعرف قادة الجماعة ومن هم رموزها وماذا يعملون وكيف يفكرون.

ثم انه ليس لدينا اسرار نخاف عليها، وهذا لا يمنع وجود بعض الترتيبات الخاصة بالجماعة.

■ دار لغط حول عدد اعضاء مجلس الشورى، كم يبلغ عدد اعضاء المجلس؟

– هناك ٣٨ عضواً يمثلون كافة الشعب الاخوانية، كما سيجري انتخاب ٥ اعضاء آخرين من قبل مجلس الشورى، بالاضافة الى عدد يتراوح بين ٥ – ٧ اعضاء كمراقبين لا يحق لهم التصويت، وهم من ذوي الخبرة والاختصاص.

■ هل تم تحديد موعد لانتخاب المكتب التنفيذي الجديد؟

– قريباً سيعقد اجتماع لمجلس الشورى من اجل ذلك، بعد ان اعتمدت نتائج الانتخابات من المكتب التنفيذي الحالي.

■ لماذا هذا الاهتمام الواسع بانتخابات الاخوان الداخلية؟

– لا يخفى على احد ان الجماعة اصبحت من الاتساع بحيث تقود العمل العام في مختلف مؤسسات المجتمع المدني، وأصبح لها حضور في مناحي الحياة، ويعتبرها عامة الناس رائدة للعمل الوطني والشعبي، ومن حق هولاء ان يتساءلوا عن هذه الجماعة وسياساتها ورموزها، لانها اصبحت حركة وطنية لا يمكن تجاوزها.

■ هناك حديث عن طعون في انتخابات مجلس الشورى، ما حقيقة ذلك؟

– نعم هناك بعض الطعون الاجرائية وقد صوبت وهي محدودة جداً.

■ هل انتم راضون عن نتائج الانتخابات ومتفائلون باداء المجلس القادم؟

– نحن راضون عن كل قرار تتخذه الجماعة ينبع من قواعدها، ما دام انه خيار الشورى، فنحن نثق بخيار اخواننا، وان ما يختارونه هو الاوفق للجماعة وللوطن.

ونحن متفائلون بان دماء جديدة قد دخلت مجلس الشورى، بما يعزز مسيرة الجماعة واثرها في المجتمع ويرفدها بالطاقات الفاعلة.

■ لوحظ ان الانتخابات جرت بمؤسسية عالية ومتجذرة.. هل سينعكس هذا في طبيعة تعامل الجماعة مع القضايا المختلفة؟

– بحمد الله الانتخابات جرت بمؤسسية عالية، حيث قامت شعب الاخوان كافة بانجاز عمليات التسجيل والترشيح والتنقيح والتصويت والفرز وفق الآليات المستقرة لدى الجماعة.

من جهة اخرى نعتبر انفسنا امام تحديات كبيرة فنحن على اعتاب قرن جديد، ندخله من خلال المؤسسية والشورية ومن خلال الاستفادة من وسائل العلم الحديثة.

والجماعة بحمد الله اصبحت تتمتع بهيكلية عالية تقوم على احترام الراي والراي الاخر واستيعاب الاجتهادات المتنوعة، كما انها تتعامل مع القوى الوطنية بروح من الاحترام، والاتفاق على القواسم المشتركة ●

ارقام ذات دلالة من نتائج الانتخابات

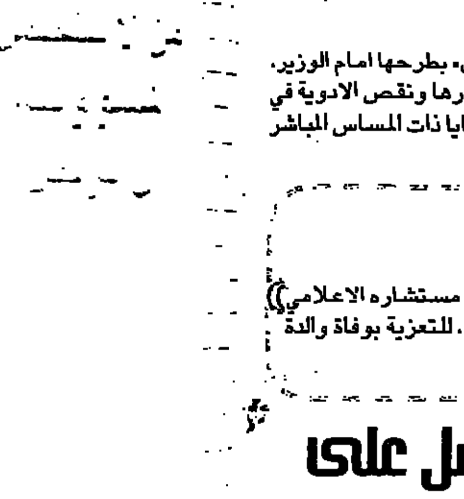
■ ١٧ عضواً فقط من اعضاء المجلس الحالي كانوا اعضاءً في المجلس السابق في حين دخل المجلس ٢١ عضواً جديداً.

■ ٥ من اعضاء المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي انتخبوا في مجلس شورى الاخوان وهم (همام سعيد، جميل ابو بكر، عبدالرحيم عكور، سالم الفلاحات، سعود ابو محفوظ) وهو ما يؤكد الحضور القوي لرموز الجبهة في قيادة الاخوان.

■ تراوحت اعمار الاعضاء الجدد ما بين ٣٠-٧٠ عاماً ومعظمهم في الاربعينات.

■ توزع الاعضاء الجديد من ناحية التخصص والمهن كالتالي: ١١ تربويون، ٥ اساتذة جامعات، ٥ مهندسون، ٤ علماء شريعة، ٤ اطباء، ٢ قادة اجتماعيون، وهناك محامي وصيدلي ومحاسب وممرض وزراعي، ومتخصص كمبيوتر.

بشرى سارة .. روضة الاء الله
ص (٢)



يوسف العظم — شهد وعلقم

وتمت الانتخابات..

وخسر المرجفون الرهان!

والمرجفون هنا هم اعداء هذه الدعوة المباركة، وخصوم الحركة الاسلامية الراشدة الحاقدون، او الذين يظنون ان احداً لا يفقه في شؤون السياسة سواهم.

والتقى الاخوة الاحبة.. «الحمائم» و«الصقور» على حد تعبير الشامتين، فكان الصقور على الاخوة رحماء، وكان الحمائم على المرجفين لشداء، وكان الاختلاف قائماً بين وجهتي نظر!

الرأي الذي يقول احذروا ان يخترق الخصوم صفكم لتظل الدعوة قوية بثوابتها وجندها وقيادتها، والرأي الذي يقول احذروا ان تشمتوا بكم المتطلعين الذين بذلوا كل جهد حتى يعرفوا مسيرة الانتخابات وموعدها.. حتى الموعد كان سرياً لم يعلم به «الاخرون» لان الاخوان حريصون على ان يتم كل شيء بهدوء وسكينة بعيداً عن الصخب واسلوب المهرجانات بل كان الامر يسري كما يسري الماء في عروق الشجر.. ولو سقطت بعض الاوراق من هذا الغصن او ذاك!

لقد اصاخ السمع الذين كانوا يرصدون المركز العام ويحيطون به لعلهم يسمعون سباباً فلم يسمعوا، او يرون مصاباً في «المعركة» المزعومة فلم يروا!

سيارات الاسعاف التي توقعوا ان تستدعى تلك الليلة لم يسمع لها ضجة ولا صفارات لان الانتخابات لم تكن معركة بين اعداء ولكنها كانت مباراة بين احبه ولو كره الشانئون!

والحملة الاعلامية –في بعض الصحف– التي كانت تتبجح وتتظاهر بالحرص مرة، وبالفصاحة مرة. باءت بالفشل وكان حصادها هشيما تذروه الرياح!

وتكتل الشباب من كل جناح ان صح ان هناك جناحين.. ولا باس ان يكون هناك جناحان لان طائر الدعوة نسر مهيب متماسك ولابد له من جناحين يحملانه محلقاً في اعالي الفضاء ليعود بعد ذلك في هيبة ووقار والمرجفون لا تقر لهم عين ولا يهدأ لهم بال. الا اذا سمعوا صوت رصاص يطلق كما يتوهمون او قعقعة سلاح ابيض وتكون الثمرة جراحاً ودماء.. خاب فألهم!

وظهرت النتيجة وتصافح الاخوة وتعاهدوا من جديد وختمت الجماعة الليلة بصلاة خاشعة فيها ترتيل شفيف وتلاوة مباركة.. اعقب ذلك عناق وتسامح ورضوان من الله باذن الله!

مباركة هذه الدعوة، مباركة قيادتها، مبارك مجلس الشورى فيها، والمكتب التنفيذي، مباركون صقورها العاملون المخلصون الحريصون عليها، مباركون «اولئك» الحمائم المحلقة في سماء العمل في سبيل الله ولجني الثمرات النظيفة الطيبة، وسيظل الكثيرون يجهلون من هم «الاخوان المسلمون».. فليرجعوا لرسائل الامام الشهيد حسن البنا ليعرفوا حقيقة هذه الدعوة ونوعية هؤلاء الدعاة «وتحابوا فيما بينكم واحرصوا كل الحرص على رابطتكم فهي سر قوتكم وعماد نجاحكم واثبتوا حتى يفتح الله بينكم وبين قومكم بالحق وهو خير الفاتحين» ❁

اعلانات السبيل — صحيفة حسب المواصفات والمقاييس

تعلن الشركة الوهمية للعملية السلمية عن حاجتها «لحشو» الوظائف التالية:

١- موسرجي: يشترط في المتقدم ان يكون له «سدادة» في اذنيه وحاصل على اكبر «كوع» في الوجاهات العربية وان يحسن العزف على «مفتاح ٢٤٢ و ٣٣٨ انش» للعملية التسليكية.

٢- طوبرجي: ان يكون ذا قدرة عالية على وضع «الدعامات» المهترئة.

٣- كندرجي: على ان يكون قادراً على صنع «دعاسات» مريحة على ان تكون السماكة «٩٪» ولا تتجاوز الـ «١٣٪» حسب مواصفات الشركة المانحة.

٣- كاريكيترجي: ان يكون صاحب «نكتة مضحكة» ان يجيد رسم «حمامة السلام» بشكل متقن حسب المواصفات والمقاييس المتعارف عليها لدى الدول الدائمة العضوية.

اجادة رسم الطاولات والكراسي وزجاجات «ماء الصحة» في مؤتمرات «القمة».

لمراجعتنا: في اي مكتب من مكاتبنا المتخاذلة في وطننا العربي الكبير

ت: ١٩٤٨ ص.ب ١٩٦٧

عمر دور

المخابرات العامة تتهم الامن الوقائي

أجهزة تنصت في مكتب توفيق الطيراوي

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة انه تم مؤخراً اكتشاف اجهزة تنصت في مكتب مسؤول المخابرات العامة في مدينة رام الله.

واضافت هذه المصادر انه تم العثور على عدة لجهزة تنصت داخل مكتب مسؤول المخابرات الفلسطينية العامة العميد توفيق الطيراوي والموجود في مدينة رام الله.

وبحسب هذه المصادر فان مسؤولي جهاز المخابرات العامة وجهوا اصابع الاتهامات الى جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية وحملوهم مسؤولية زرع هذه الاجهزة ❁

«القناة الثانية».. مسلسلات مستفزة!

اشار عدد من المواطنين الى ان القناة الثانية في التلفزيون الاردني تواصل عرض مسلسلات تتعارض مع قيم المجتمع واخلاقه.

الابلغ من هذا ان تلك القناة عرضت الاثنين الماضي حلقة من مسلسل «القانون والنظام» تضمنت اساءة للذات الالهية وبشكل صريح..

ترى الى متى تستمر القناة الثانية على هذا النهج؟! ❁

مقابلة الوزير!

منذ قرابة ٩ شهور تحاول صحيفة السبيل اجراء مقابلة مع وزير الصحة والزعاية الصحية د. اشرف الكردي، الا ان محاولاتها باءت بالفشل!!

ويأتي هذا في الوقت الذي تتحدث فيه الحكومة عن ضرورة عدم الكتابة دون معلومات، في حين تتحدث المادة ٧ من قانون المطبوعات والنشر لسنة ٩٣ والمعمول به حالياً، عن ضرورة اعطاء الصحفي المعلومات التي تسهل عمله!!

د. اشرف الكردي

ولا نعرف هل اوقات المسؤولين في بلدنا اصبحت ضيقة الى هذا الحد؟

يذكر ان الموضوعات التي كانت ترغب «السبيل» بطرحها امام الوزير، تتعلق باوضاع المستشفيات الحكومية، ورفع اجورها ونقص الادوية في المراكز الصحية التابعة للوزارة وغيرها من القضايا ذات المساس المباشر بالمواطنين ❁

انتدب رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي مستشاره الاعلامي ومقدم المسابقات التلفزيونية السيد رافع شاهين، للتعزية بوفاة والدة رئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات!! ❁

قيادي حزبي يحصل على وضيفته في السلطة!

قالت مصادر حزبية ان مسؤولاً حكومياً رفيعاً قد توسط لدى رئيس السلطة الفلسطينية لصالح احد الامناء العامين لحزب وسطي من الاحزاب المنضوية تحت لواء الحزب الوطني الدستوري، واستطاع الحصول له على وظيفة مدير احدى المناطق التعليمية في مناطق السلطة الفلسطينية.

المصادر الحزبية اكدت ان هذه الوظيفة حصل عليها القيادي الحزبي كمكافأة له على قراره بالاندماج مع الحزب الوطني.

واشارت المصادر الى ان هذا القيادي بدأ بحزم حقائبه استعداداً للدخول للمناطق الفلسطينية واستلام منصبه الجديد ❁

يسعى نائب حالي الى كسب قاعدة انتخابية لم تصوت له في الانتخابات التي جرت العام الماضي..

النائب المذكور يبدي معارضة شديدة ويحسب نفسه عندما يلتقي باهالي تلك المنطقة على اساس انه يدافع عن حقوقهم ويتبنى مطالبهم وانه صاحب افعال وليس كزميله الاخر. الذي يقول شيئاً ويفعل شيئاً اخر.

ومن اجل ذلك يقوم النائب المحترم بالمشاركة بمعظم النشاطات والفعاليات التي تحدث في تلك المنطقة في غياب شبه تام لبقية نواب الدائرة الانتخابية ❁

الدكتاتور الصغير

«الكنترول» هو اول مخلوق يصادفك عقب خروجك من البيت في طريقك للعمل وهو آخر من يودعك قبل العودة الى البيت ورغم ان ديكتاتوريته محدودة لكنها مزعجة ومنغصة لانه يستبد في استخدام صلاحياته من لحظة صعودك الباص.

فتعليماته صارمة واشاراته حازمة فتدخينك ممنوع وتدخينه مرغوب فهو يعمل ساعات طويلة ويستحق هذه المكافأة. ومنذ دخولك عرينه ليس لك من الامر شيء فهو يحدد المواقف وعدد الركاب الزائد عن الحمولة واذا راجعته بكلمة فانه لن يعيد لك «الفكة» او انه سيعاقبك بعدم قبول العملة الورقية وقد تصل العقوبة الى حرمانك من الركوب في الصباح التالي، اذا فتحت الشباك فانت متهم واذا طلبت الباقي فانت غير مهذب فما عليك الا الانصات والاصغاء الى برنامجه من المنوعات فهو الكفيل بتحديد ما تسمع وما لا تسمع وهو الوحيد المتصرف في شؤون الرحلة والا فالعقاب الشديد في انتظارك. واقله تغيير مكانك عند صعود اول فتاة او تأخير دوامك بالتباطؤ المقصود او تعكير مزاجك بملء الباص باكبر عدد من الركاب الذين يتقنون فن الانصياع لتعليمات «الجنرال» الصغير والاختباء في الممر عند اي ظهور لرجال السير مثلي ينفق ساعتين ونصفاً صباحاً ومساءً تحت رحمة الكنترول وبالية ديكتاتور واحد فهم سبعة: ثلاثة في الذهاب واربعة في الاياب لتعدد المحطات هذا اذا لم اضطر لمشوار طح خارج المسار المفروض. عشر عمري امضيته اتلذذ بتذوق طعم هذه الديكتاتورية المصغرة ووقاكم الله شر الديكتاتورية المغلظة فانا مدمن على الديكتاتورية المصغرة لانها توفر لي سباقات مجانية مع الباصات الاخرى واشعر ان حافلتي دائماً على حق فشتائم الكنترول تنصب في العادة على المشاة او اخطاء الباصات الاخرى فانا دائماً في مأمن.

ومن اجل ذلك اتحملها لا بل لدي لياقة لتحمل شدتها خصوصاً اذا كان هذا الديكتاتور الصغير «مدعوماً» يعني انه ابن صاحب الباص، لان الديكتاتور الذي لا يملك استبداده مقبول.

ايها السادة شكراً لاحتمالكم معاناتي من هذا الديكتاتور الصغير وثقوا بانني لو حدثتكم عن معاناتي ممن هو اكبر يعني سائق الباص لتعاطفتم معي قطعاً.

ابو حبيب

قطع الكهرباء عن الكوفحي!

اثناء صلاة الجمعة قبل الماضية، وبينما كان الدكتور احمد الكوفحي يلقي درس الجمعة في مسجد جامعة اليرموك تم قطع التيار الكهربائي عن المسجد مما ادى الى حدوث ارباكات في المسجد.

ترى هل كان قطع التيار بسبب عطل كهربائي لا يحدث الا في وقت صلاة الجمعة ام انه لأسباب اخرى؟!! ❁



د. الكوفحي

اكتظاظ!

يعاني الاطباء في مركز صحي عين الباشا الشامل من تزايد أعداد المراجعين للمركز وبخاصة من المواطنين المستفيدين من التامين الصحي.

الاطباء يضطرون الى معاينة اعداد كبيرة من المرضى مما يعني عدم اعطائهم حقهم في الكشف والفحص..

يقول بعض العارفين ان السبب في ذلك يكمن في تدني مستوى الخدمة الصحية التي تقدمها مراكز وكالة الغوث لاهالي مخيم البقعة، مما يدفع بالمؤمنين صحياً الى مراجعة مركز عين الباشا القريب.

والحل يكمن في تحويل المركز الى مستشفى صغير او زيادة عدد الاطباء وفتح عيادات اختصاص دائمة على مدار الاسبوع ❁

اعتذار

تم المباشرة بفعاليات المراكز الصيفية التابعة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في مختلف انحاء المملكة رغم عدم تعاون مديريات التربية معهم هذا العام.

فقد اعتذرت مديريات التربية عن افساح المجال للجمعية من اجل اقامة المراكز الصيفية في مدارسها بهدف استغلال اوقات الفراغ الطويلة فيما يعود على الوطن بالنافع والمفيد.

المؤشرات الاولية تفيد ان المراكز تسير بانتظام وتلاقي نجاحاً كبيراً ❁

«عبوات» في كل بيت!!

اعرب العديد من المواطنين عن استغرابهم من قيام احدى شركات المشروبات الغازية، بتوزيع عبوات كبيرة من انتاجها على المواطنين باسعار زهيدة، ودون استرجاع العبوات الفارغة!!

مصادر مطلعة اشارت الى ان الشركة تهدف من هذه الخطوة الى ايصال عبواتها الى سائر البيوت الاردنية ❁

فصل الثقافة عن الاعلام

قال مقربون من رئيس السلطة الفلسطينية ومطلعون على خططه بشأن التشكيل الحكومي القادم، ان ياسر عرفات بات يفكر جدياً بفصل وزارة الثقافة عن وزارة الاعلام وان هذا الفصل ربما يكون خلال الاعلان عن الحكومة الفلسطينية الجديدة.

يشار الى ان ياسر عبد ربه يتولى حقيبة الاعلام والثقافة في الحكومة الحالية ❁

أسرى في أوضاع قاسية

أفادت منظمة حقوقية ان ثلاثة أسرى سوريين معتقلين في السجون الإسرائيلية يعيشون في أوضاع قاسية بعد أن أنهوا مدد محكوميتهم، موجهة نداءً إلى الصليب الأحمر ومؤسسات حقوق الإنسان من أجل العمل على إطلاق سراحهم. وأفاد رئيس جمعية أصدقاء المعتقل والسجين أحمد حبيب الله ان الأسرى الثلاثة محتجزون في سجن الرملة مع العشرات من السجناء الجنائيين، موضحاً ان الجمعية كلفت أحد المحامين لزيارة المعتقلين الثلاثة، ومتابعة قضيتهم.

والأسرى السوريون الثلاثة هم: عبد الجليل إبراهيم يوسف من مدينة القامشلي، وقد أنهى محكوميته البالغة أربع سنوات في شهر شباط (فبراير) من العام الماضي، ومحمد لولب، ومحمد طحان، وتحتجزهما «اسرائيل» كرهينتين لمبادلتهما في أي صفقة محتملة لتبادل أسرى ومفقودين اسرائيليين في جنوب لبنان.

وقال حبيب الله ان الأسرى الثلاثة يعيشون في وضع سيئ جداً، وأضاف انهم بحاجة لتلقي العلاج، داعيا الى نقلهم إلى الخارج بترتيب مع الصليب الأحمر ❁

ما عدا «السحايا»!!

فوجئ احد المواطنين المشمولين بمظلة التامين الصحي ان مطعوم السحايا الذي يعطي للمواليد الجدد غير مشمول بالتأمين.

الطبيب المعالج في مستشفى الجامعة الاردنية ابلغ المواطن المذكور ان جميع المطاعيم مشمولة بالتأمين باستثناء هذا المطعوم الذي عليه ان يدفع قيمته والتي تبلغ حوالي عشرة دنانير بدون اية خصومات..

ويبدو ان الايام القادمة ستشهد سلسلة من الاستثناءات رغم ان الحكومة لم تقصر في رفع نسبة الاقتطاع لغايات التامين الصحي من رواتب الموظفين!!

والغريب في الامر ان الحكومة عندما تخصم من راتب الموظف تخصم على الراتب الاجمالي، بينما عندما تمنحه الزيادة تمنحه على اساس الراتب الاساسي..!! ❁

أخي الموظف: احذر السفر والمرض والمغادرة

يبدو ان الحكومة اكتشفت مؤخراً ان حجم الترهل الاداري بات من الكبر بحيث لا تملك السكوت عنه، خاصة وان هذا الشعور لديها يتوافق مع توجهها نحو تخفيض حجم الجهاز الحكومي بمقدار ٢٪ كمرحلة اولية وكاستجابة مباشرة لمطالب صندوق النقد الدولي وهو امر قد اثارته السبيل وغيرها قبل عدة سنوات، فقد طلبت الحكومة من الوزارات المختلفة تقديم كشوف تفصيلية باسماء الموظفين الذين حصلوا على اجازات مرضية خلال الفترة من بداية السنة الحالية الى الاول من هذا الشهر خاصة تلك التي تزيد مدتها عن اسبوع او الموظف الذي تكررت اجازته المرضية مع ذكر مجمل مدة اجازاته كما طالبت الحكومة بحصر عدد المغادرات مقسمة حسب الاشهر الخمسة الاول من هذا العام وطلبت الحكومة كشوفاً تفصيلية عن السفريات التي قام بها الموظفون في كل دائرة والمبالغ المنفقة من الموازنات على بند السفر.

وذكرت مصادر مطلعة ان هذه الكشوف –ان تم اعدادها– فلربما تستفيد منها الحكومة في تقييم الموظفين من حيث «مفيد وضار» ومن المحتمل ان تكون ضمن النقاط التي تساعد او تقلل في تطيير الموظف الحكومي.

بعض المراقبين شككوا في ذلك ومن امكانية الاستفادة من هذه الاحصائيات في موضوع التفنيش الذي سيقضي –كما يرى المراقبون– على الذين لا واسطة لهم ❁

مراقب

في «الاتجاه المعاكس»

نعم للجهاد

لوحظ في برنامج الاتجاه المعاكس الذي تناول خيار الكفاح المسلح ان جميع المتحدثين بلا استثناء هاجموا خيار اوسلو والتسوية السلمية واعتبروا خيار الجهاد هو الخيار الوحيد لتحرير فلسطين.. ❁

قول مردود

اعتبر النائب حمادة فراعنة الذي كان يتحدث في البرنامج نيابة عن جماعة اوسلو ان فلسطين للفلسطينيين فقط، مما اثار حفيظة الحضور والمشاهدين الذين اتصلوا بالبرنامج يستنكرون عليه ذلك..

وفراعنة بمقولته تلك يخالف حتى تصريحات جماعة اوسلو انفسهم، كما انه يخالف مقولات جماعة «السلام الآن» التي يتبنى فراعنة اراءها ❁

بدون مضايقات

والمساحة التي اتاحها برنامج اتجاه معاكس للرأي والرأي الآخر، وحرية الكلمة المسموعة التي تناولها في الاسبوعين الماضيين بعد حلقة «الوحدة الوطنية» تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك ان البرنامج لم تمارس عليه اي تضييقات بدليل ان وتيرة النقاش، وتناول الموضوعات الحساسة والهامة ما زالت مرتفعة وجريئة ❁

واشادة

رغم ان الطرف المعني بالموضوع وهو حركة حماس لم تشارك في البرنامج الا ان جميع المتحدثين كانوا يطرحون طرح حماس رغم غيابها، وكان د. رفعت سيد احمد، رئيس لجنة مناصرة المقاومة في فلسطين ولبنان يتناول الطرح الحماسي ❁

من هنا وهناك

وفد رفيع

قالت مصادر مأذونة لـ «قدس برس» إن وفدا رفيع المستوى من وزارة الخارجية الايرانية سيقوم قريبا بزيارة الى العاصمة العراقية بغداد لبحث جملة من القضايا العالقة بين البلدين، وقالت المصادر إن الوفد الايراني الذي يتوقع أن يكون برئاسة نائب وزير الخارجية سيلتقي معاون وزير الخارجية العراقي سعد عبد المجيد الفيصل ويبحث معه مسائل ذات صلة بانهاء ملف الأسرى الذي ما زال معلقا بين البلدين منذ أن خاضا حربا استمرت ثماني سنوات بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٨، وأفرج البلدان عقب ذلك عن عدة آلاف من هؤلاء، كما ستشمل المحادثات قضايا المفقودين زمن الحرب، وتحسين مستوى التمثيل الدبلوماسي ❁

منع الخمور في الكنائس

اعرب رئيس الوزراء الهندي راو فاجيباي عن قلقه ازاء اتخاذ بلدية العاصمة نيودلهي خطوات نحو منع تناول المشروبات الكحولية في بعض الكنائس المسيحية. وتقول بلدية نيودلهي ان استمرار شرب الخمر في الكنائس يفقدها وضعها الرسمي كدور عبادة. واوضح رئيس الوزراء انه يعارض وضع قيود على المصلين المسيحيين، وقال ان حكومته تتفهم قلق الطوائف المسيحية ازاء منع الخمر في كنائسها. ويذكر ان بعض اتباع الكنيسة يشربون شيئا من النبيذ اثناء المراسم الدينية باعتباره يمثل «دم المسيح» كما يعتقدون ❁

مصر ترفع الحظر عن سعدون جابر

في بادرة اخرى تؤكد قرب عودة العلاقات بين بغداد والقاهرة، رفعت الحكومة المصرية مؤخراً الحظر الذي كان مفروضاً على المطرب العراقي سعدون جابر وقررت الموافقة على دخوله الاراضي المصرية وذلك بعد سبع سنوات من قرار المنع الصادر بحقه منذ العام ١٩٩١ على اثر تقديمه لاغنية سياسية تضمنت هجوماً على مصر.

يذكر ان مصر كانت قد وافقت للعراق على استخدام احدى قنواتها الفضائية التي تبث على القمر المصري «نايل سات» ❁

الرجعية التركية!

احتل بيان رئيس اركان الجيش التركي الفريق اول اسماعيل حقي قارداي والقادة العسكريين الاخرين صدارة الصفحات الاولى للصحف التركية.

اذ ابرزت صحيفة «جمهورية» تأكيد بيان قارداي المهاجم لما وصفه بالايدولوجية الرجعية وهو ما يطلق عادة على التيار الاسلامي التركي واتهامها بالسعي لاقامة دولة على اسس الشريعة الاسلامية باعتباره اشد الاخطار التي تهدد بنيان دولة الحقوق الديمقراطية العلمانية الاجتماعية المنصوص عليه في الدستور التركي!! ❁

«الاقباط» في مصر

في الوقت الذي يتحدث فيه الاقباط في مصر عن انهم غير متساوين في الحقوق والواجبات مع بقية ابناء الشعب المصري، اكد شيخ الازهر الدكتور سيد طنطاوي ان من يحمل الجنسية المصرية يتساوى في الحقوق والواجبات مع غيره.

واشار طنطاوي خلال ندوة عن «الوحدة الوطنية» «ان لكل انسان عقيدته وانه لا اكراه في الدين» ❁

بعد تفجير صاعق ارقام النمو الاقتصادي الكاذبة في وجه حكومته

حكومة الدكتور المجالي تتحسس رأسها!

● الرئيس القادم من الحرس القديم والكفة ترجح لبدران ●

■ كتب: طارق عباس

اثار التضارب في الارقام حول حقيقة النمو للاقتصاد الاردني الكثير من ردود الفعل الغاضبة، ووجدت الحكومة نفسها في وضع لا تحسد عليه جعلها تتحسس رأسها، وتبحث عن مخارج من الازمة التي وجدت نفسها في أتونها دون مقدمات.

حقيقة الازمة

فقد كان اعلان كمال درويش نائب مدير البنك الدولي لشؤون الشرق الاوسط الذي زار الاردن مؤخراً بأن معدلات النمو الاقتصادي في الاردن الحقيقية والواقعية جاءت مخالفة تماماً لتقديرات الحكومات الاردنية المتتابعة، حيث سبق وان اعلنت الحكومة ان معدل النمو بلغ عام ٩٦ «٥,٢٪» وعام ٩٧ «٥,٣٪» في حين كشف تقرير البنك الدولي ان معدل النمو عام ٩٦ لم يتجاوز ٨,٠٪ و ٣٪ عام ٩٧.

هذا الفارق الكبير والخطير –من وجهة نظر اقتصادية– في الارقام والذي حظي باعتراف رسمي وشبه رسمي اثار زوبعة سياسية واقتصادية دفعت العديد من المراقبين للتساؤل عن اسباب المشكلة ما اذا كان الاردن يقف على اعتاب ازمة اقتصادية مشابهة لتلك التي كانت في عام ٨٩؟ وهل خدعنا حقاً بأكذوبة الاصلاح الاقتصادي وهل ذهب صبر المواطنين على ارتفاع الاسعار وضنك العيش وشد الحزام هباء منثورا؟

هذه التساؤلات زاد عليها المحلل الاقتصادي الدكتور فهد الفانك –وهو احد المنظرين لبرنامج التصحيح الاقتصادي– وذهب الى ابعد من ذلك عندما حذر في احدى مقالاته من ان المؤشرات الاولية «للربع الاول من العام الحالي تدل على ان النمو الاقتصادي سيكون سالباً ذلك ان الصادرات والمستوردات تتراجع ومعها مستوى المعيشة والعمالة واسعار الاسهم ونسبة التضخم». واضاف «لم يعد هناك مجال لانكار صعوبة الوضع الاقتصادي الراهن سواء سميناه تباطؤاً ام ركوداً فهذه حقيقة لا يفيد الانكار فيها سوى تأجيل العلاج واعفاء الحكومة من تحمل المسؤولية».

> **عربيات: ما جرى ظلم واساءة امانة وعلى من لا يتحمل المسؤولية ان يرحل**

فيما اعتبر المحلل السياسي ابراهيم غرايبه ان ما يجري الان يكرر المشهد الذي عاشته البلاد عام ٨٨ وقال «بالاعلان عن الارقام الحقيقية للنمو الاقتصادي التي تقترب من الصفر خلافاً لما دأبت الحكومة عليه من القول انها تقترب من ٦٠٪ مضللة البنك الدولي والمواطنين تكتمل حلقات مشهد عام ١٩٨٨، فقد سبق هذا الركود الاقتصادي اجراءات سياسية وادارية تعيد المشهد لما كان عليه قبل عشر سنوات، منها تراجع الديمقراطية والحريات وتغيير القوانين المنظمة للعملية السياسية كالانتخابات والمطبوعات على نحو يجعل الادارة السياسية حكماً عرفياً لا يختلف في شيء عما كانت عليه الامور قبل عام ١٩٨٩».

في حين ذهب الدكتور عبد اللطيف عربيات امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي الى ربط ما يجري بمعاهدات السلام وقال «هذه الارقام الحكومية التي ثبت عكسها تماماً وللاسف من جهات اجنبية يكشف ويفضح اموراً كثيرة منها وان ما كانت تزوره الحكومات من ارقام كان من باب اعطاء صورة جيدة لما يجري بعد اتفاقيات السلام مع العدو الصهيوني وذلك للتبرير ولايهام الناس بان السلام مع العدو سيأتي بنمو اقتصادي».

اين المشكلة؟

المثير في الموضوع ان كمال درويش نائب مدير البنك الدولي زاد في اضفاء «الضبابية» على الصورة حينما قال «المثير في الموضوع ان الحكومة الاردنية التزمت بشكل حرفي بتعليمات البنك وصندوق النقد الدولي وبشكل لا يبرر الخلل بالارقام».

وقام بعدها درويش بتشكيل لجنة مشتركة للبحث عن اسباب التباين في الارقام وعن السر في هذه الانتكاسة.

إلا ان ذلك الاجراء دفع ثلة من المراقبين الاقتصاديين الى التقليل من جدوى مثل هذا الاجراء «تشكيل لجنة» معتبرين ان المشكلة الحقيقية تكمن في سياسة وخطط البنك الدولي التي اثبتت عجزها في اكثر من دولة في العالم. ورأت هذه الاوساط ان سياسة «الوصفة الجاهزة» لم ولن تجدي في حل ازمات اي بلد في العالم. وان المطلوب وبشكل حقيقي الاستعانة بالخبرات الوطنية والعربية لدراسة الاوضاع والبحث عن سبل وقف الازمات الاقتصادية المتلاحقة.

وهو ما اشار اليه الدكتور عربيات قائلاً «الاصلاح يعني بأبسط اشكاله الشفافية والصراحة وهو ما كان مخفياً خلال الفترة الماضية، فلا يتم الاصلاح بالتزوير او اخفاء المعلومات فتنقل المعلومة الصحيحة بين ذوي الخبرة والاختصاص سيفسح المجال امامهم لابداء الراي واعطاء الراي الناضج العلمي في البحث والانجاز الحقيقي في التوجيه الاقتصادي للامام ووضع الحلول الحقيقية المختصة والمؤهلة. ولا يمكن للاصلاح ان يتم في الظلام».

واضاف «الاصلاح الذي يتم على ارقام غير واقعية وتقديرات غير صحيحة واستمطار موارد تأتي من الخارج ان كان من البنك الدولي او غيره، والحرص في التعامل مع العدو الصهيوني بحجة جلب الاستثمار منهم وهم اساساً مصدر تجفيف المنابع، اصلاح لا يمكن ان يتم او ان ينجح، على الحكومة ان تدعو اصحاب الاختصاص الوطنيين لدراسة ما هو قائم ووضع الحلول».

> **غرايبة: لم يعد امام هذه الحكومة سوى الرحيل ومشهد ٨٨ يتكرر**

وأعاد عربيات الذكرة من جديد الى ما قبل عام ٨٩ حيث المديونية الكبرى وان ما يجري الان يتكرر ولكن بصورة اخرى.

وعلى ذات المسار يقول الاقتصادي د. منير حمارنة ان ما كشفه البنك الدولي لم يكن مفاجئاً للعاملين في الحقل الاقتصادي وللذين كانوا يعتقدون بأن البلاد تمر بأزمة ركود اقتصادي ممتدة ولكن المفاجأة الحقيقية كان الاعتراف الرسمي بها مشيراً الى ان الدراسات والاحصائيات تشير الى ارتفاع نسبة المديونية وكذلك خدمة الدين واصبحت هذه المديونية تستهلك ربع الموازنة العامة السنوية وان نسبة العجز التجاري الفعلي ارتفعت الى ضعف ما كان مقرراً في البرنامج الاقتصادي. وهو ما شكل ضغطاً على الدينار الاردني ومشيراً الى ان الحفاظ على قيمة الدينار كان بتكلفة مرتفعة.

واشار الدكتور حمارنه في تصريحات صحفية له ان السياسات التي اتبعتها الحكومات المتتابعة ساهمت بشكل واسع في الوصول الى هذه الحالة.

من المسؤول؟؟

سؤال بدأ يطرحه العديد من المراقبين، ومن هي الحكومة المسؤولة عن مثل هذا «الخداع»؟؟، خاصة وان اطراف عديدة حركت هذه الازمة التي لم تحسب حسابها من قبل حكومة المجالي، فالمثير للجدل والتساؤل أن بعض الدبلوماسيين الاجانب ومنذ بداية العام الحالي بدأوا يتساءلون عن حقيقة النمو الاقتصادي الذي تتحدث عنه الحكومة الاردنية على الرغم من الركود الاقتصادي الذي تعيشه البلاد. ثم ما لبث ان قام الدكتور فهد الفانك المرجع الاقتصادي المعروف لدى الحكومات الاردنية باثارة هذه القضية على شاشة التلفاز ببرنامجه التلفزيوني الاسبوعي ولكن بصورة غير مباشرة، خاصة عندما استضاف في برنامجه الدكتور جواد العناني صاحب ملف الاصلاح الاقتصادي والاداري في الحكومة.

ولم يتوان الاقتصادي الاردني الابرز الحاج حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين والعرب في بث هموم القطاع الخاص مع نائب مدير البنك الدولي الذي فجر بدوره الازمة اعلامياً.

هذه «المسؤولية المتحركة» بدأت العديد من الاطراف المسؤولة «وحيتان السياسة» في تحريكها بعيداً عنها لانها قد تعني بطريقة او باخرى انهاء الحياة السياسية لبعض المسؤولين المتورطين فيها، فقد حاول عبد الكريم الكباريتي رئيس وزراء حكومة الثورة البيضاء التي رحلت بطريقة تاريخية وفريدة وهو اكثر الاطراف حرصاً –كما اشارت بعض الاوساط– على اثبات انه الاجدر برئاسة الحكومة وان انجازاته الحكومية كانت الافضل والاكثر شفافية رغم كل ما قيل عنه، حاول سحب الصاعق في وجه حكومة الدكتور المجالي من خلال التقرير الذي اصدرته اللجنة المالية في مجلس الاعيان والذي انتقدت فيه انخفاض معدلات النمو الاقتصادي رغم اتباع سياسات التصحيح الاقتصادي، ليكون هذا التقرير ايذاناً بدخول القضية بقوة الى مجلس النواب الذي نادى بعض اعضائه الى محاكمة المسؤولين عن هذه الازمة بل ومن المنتظر ان يفتح مجلس النواب تحقيقاً في هذا الموضوع وربما يتجاوز الامر الى لجنة لمتابعته وان كانت بعض الاوساط تقلل من اهمية ذلك نظراً للتجربة السابقة للبرلمان الحادي عشر «الاقوى منذ ٨٩» والذي اوصل وزراء الى المحكمة بتهمة الفساد لولا العفو الملكي الذي انقذهم من ذلك بل ان المجلس كاد يوصل رئيس الوزراء الاسبق زيد الرفاعي الى المحاكمة بنفس التهمة. وعلى الفور بدأت حكومة المجالي برد الهجوم حينما وجهت احدى الصحف اليومية لتقديم دراسات وتحقيقات تدفع بسهام الاتهام الى حكومة الكباريتي.

> **د. الفانك: المؤشرات الاولية للربع الاول من العام الحالي تدل على نمو سلبي**

ويبدو ان كلاً من الكباريتي والمجالي فضلا ان يراقبا الأزمة وهم خارج البلاد اذ توجه الكباريتي الى الولايات المتحدة للمشاركة في وفد الشخصيات الرفيعة لتقصي الحقائق في الجزائر والتي اختارها في وقت سابق كوفي عنان رئيس المنظمة الدولية اما المجالي فقد انطلق برحلة خاصة في ارجاء اوروبا الا ان البعض اعتبر سفر المجالي نوعاً من الحرد السياسي الذي جاء بسبب عتاب القصر له –كما ذكرت بعض المصادر– على عدم كشف الحقائق له بصورة سريعة بل وشعوره بأن اطرافاً ما تعمدت تفجير ازمة يعتبر نفسه غير مسؤول عنها او حكومته.

ورأت هذه الاوساط ان المجالي ربما فضل ترك نائبه الدكتور عبد الله النسور لمهمة تهدئة الخواطر واستيعاب الصدمة وذلك لشهرة وبراعة النسور في تنفيس القضايا اضافة لكونه نائباً لرئيس الوزراء عنده وعند سابقه الكباريتي.

المستقبل!!

رغم كل ما يقال عن عدم اهمية بقاء او ذهاب حكومة المجالي خاصة في ظل «تناسخ» الحكومات الاردنية الا ان الكثيرين حسموا ان هذه الحكومة راحلة لا محالة، فيقول الاستاذ غرايبه «ان التضليل الذي مارسته الحكومة فضيحة كبرى يستدعي رحيلها ولكنها لن ترحل لهذا السبب وإنما لتفسح المجال لعودة مرحلة لا يتذكرها الناس بالخير، وإن كان البعض يترحمون عليها وهم يرون الديمقراطية تستخدم لتمرير انتهاكات حقوق الانسان والحريات وتكريس الاستبداد والظلم والفساد. لقد كشفت الحكومة في تعاطيها مع القضايا الوطنية والتنموية عن فشل كبير، وفقدت كل مبرر لبقائها ولا يمكن تفسير سياساتها ومواقفها».

واضاف «لماذا كان هذا البرنامج التصحيحي المزعوم فرفع الدعم عن اقوات الناس، ووقف التوظيف والاستغناء عن عشرات الالاف من الموظفين وخفض الانفاق على التعليم والصحة والخدمات، واوقفت المشروعات وبيعت موجودات البلد ومؤسساته.. ثم تكون النتيجة نمواً اقتصادياً سالباً؟!».

ويتابع غرايبه «دخلت الحكومة ايضاً في مشروعات تسوية سياسية موهمة المواطنين انها ستبدأ بالسلام، وان هذه مرحلة من التنمية والازدهار فإذا هي تدخل البلد والناس في مزيد من الفقر والمعاناة والبطالة والكبت والظلم».

ويقول «ولكن الحكومة نجحت في مهمة واحدة وهي استدراج جميع القوى الوطنية والسياسية الى معاداتها حتى تلك الاحزاب والشخصيات التي تصنف تاريخياً على انها من مؤيدي الحكومات».

وبالطبع فإن هذه المعطيات جميعها لا تصلح للاستنتاج هل سترحل الحكومة ام ستبقى فالحكومات منذ عام ١٩٨٩ تروح وتجيء دون فرق حقيقي بينها ولا سبب مقنع لرحيلها او مجيئها. ولا تمتلك حكومة رؤية او برنامجاً خاصاً بها، وكان اصلح للاستنتاج والتقدير القول ان معدل عمر الحكومات منذ عام ١٩٨٩ لا يزيد عن سنة، وقد اكتملت سنة هذه الحكومات ولم يعد امامها سوى الرحيل».

في حين شدد عربيات على ضرورة محاسبة المسؤولين عن هذه «النكسة» وان ذلك يقع على عاتق مجلس الامة وقال «ما جرى هو ظلم حقيقي واساءة وتخريب وعدم مسؤولية او امانة، فإما ان تكون الحكومة على قدر المسؤولية او تتخلى عنها ولا مناص من الحساب» ©

من هنا نبدأ — د. عيدة المطلق

مؤتمر البطالة.. دردشة بين يدي وزير التنمية الادارية

نشهد في هذه الايام تسارع الخطى لعقد المؤتمر الوطني حول البطالة. وحيث ان المؤتمر ينعقد تحت شعار كلنا شركاء اطرح هذه الملاحظات بين يدي وزير التنمية الادارية كمساهمة في مداولات هذا المؤتمر العتيد. على امل ان يكون لهذا المؤتمر –كما وصفه الوزير– اهمية كبرى لانه يسعى الى الحديث عن السلبيات والبحث عن الحلول والبدائل.

وفي هذا السياق لابد من بعض الملاحظات:

١ – عقب السيد الوزير في إحدى الندوات على ان هذا المؤتمر يعبر عن اعتراف الحكومة بالمشكلة واضاف «الا ان مقارنة الوضع مع الدول الاخرى يؤكد ان الاردن بخير».

إن الاعتراف بالمشكلة امر طيب ومنطلق صحيح للعمل، ولكن ما هو المعيار الذي نقيس فيه هذه الافضلية وهل من المعقول مقارنة اي مجتمع بكل ماله من خصوصية بمجتمع آخر، فمثلاً هل من المقبول منطقياً وموضوعياً مقارنة الاردن بمصر، او لبنان، او العراق، او الجزائر، او السودان او دول الخليج؟.

٢ – نعترف مع الوزير ان هناك ترهلاً في الاداء، ولكن ما لا نستطيع فهمه هو ما نشاهده بالعين المجردة من اغراق منهجي للمؤسسات العامة بالموظفين الجدد الذين يتم تعيينهم خارج الاليات المعتمدة للتعيين وخارج اطار المألوف من الانظمة والقوانين والأسس.

٣ – كثيراً ما نلقي بأسباب البطالة على ثقافة العيب، ونطالب الشباب بالقبول بأي عمل، ان هذه المطالبة وحدها لا تكفي لتجاوز مأزق الثقافة –ان كانت هذه المقولة صحيحة اصلاً– فحتى يكون للمطالبة مصداقية لابد من تدخل حازم من قبل الحكومة للحد من تفاقم الغلاء، وتحديد حد ادنى للاجور يرتبط بجدول غلاء المعيشة.

٤ – هناك معطيات ووقائع ينبغي ان لا نجامل في طرحها في سياق البحث عن جذور المشكلة، وآفاق الحلول والبدائل ومن هذه المعطيات:

أ – المديونية وبرنامج التصحيح:

بعد خراب البصرة وتراجع الاداء الاقتصادي، وتراجع مستوى الخدمات بما فيها خدمات الصحة والتعليم، وتفاقم معدلات الفقر، بدأ المحللون الاقتصاديون الذين دافعوا عن برنامج التصحيح ودوره في التصحيح يتراجعون عن دفاعاتهم وها هي اعترافاتهم تترى حول آثار برنامج التصحيح المدمرة على المجتمع وعلى التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية. ورغم ذلك كله فإن عبء المديونية في تفاقم، ولم ينفع برنامج التصحيح حتى تاريخه في التخفيف من حدتها بل العكس هو الصحيح. وبرنامج تصحيح جديدة مستقبلية تقف لاجيالنا القادمة بالمرصاد. فقد اغرقناهم قبل الميلاد.

ب – هناك وظائف جديدة تم استحداثها خارج جداول التشكيلات المعلنة، وخارج اطار الحاجات الانمائية، وتتمتع هذه الوظائف بأجور ورواتب من اربع خانات واكثر، ولو حصرنا شاغليها لوجدنا انهم ينتمون لفئة معينة من الاردنيين وغير الاردنيين.

لا اقول بالطبع ان الاجور التي يتقاضاها هؤلاء كافية لحل معضلة البطالة، ولكن مخاطر هذه الظاهرة في آثارها البعيدة المدى غير المنظورة. ان اخطارها تتلخص في ما تحدثه من مركبات نقص وتشوهات مستدامة في نفسية زملائهم، ناهيك عما تشيعه من بيئة خصبة لتنامي الفساد، وشيوع حالات التآمر والتربص والحقد والكراهية، والتي ربما تؤدي في حالة استمرارها الى تدمير الذات وتدمير الآخر.

واستدل على هذا المحذور الخطير من ظاهرة التوتر السائد في المؤسسات، وظاهرة عدم الرضى التي تنعكس في الترهل وتراخي الاداء وتدني الجودة والانتاجية. ولا اقول ذلك من قبيل الافتراض ولكنها حالات اعرفها شخصياً وهي موجودة في اكثر من مؤسسة.

ج – اما حكاية العمالة الوافدة التي نعلق على مشجبها كل ويلات البطالة، فقد بولغ فيها كثيراً واخذ الحديث فيها ينأى عن قواعد اللباقة، بل اخذ يتجه نحو الاساءة وتجاوز المحرمات، فقد نسينا في غمرة الاحكام السهلة والسريعة المرارة في حلوق ابنائنا عندما كانوا يتعرضون لمثل ما نعرض له العاملين لدينا من ابناء الدول العربية الشقيقة.

إنني لا اتحدث في المثاليات ولكنها اصول اللياقة وادب الخطاب. فما لا نرضاه لانفسنا، يجب ان لا نلحقه بغيرنا. وعلينا ان ننظر في دواخلنا عن اسباب الاختلال.

وفي هذا السياق لابد من ان نتذكر جميعاً فضل مصر وسوريا والعراق وغيرها من الشقيقات على ابنائنا حين فتحت جامعاتها لابنائنا يدخلونها كاصحاب حق، وقدمت لهم المنح والبعثات والامتيازات. ولا ننسى دور العراق والاقتصاد العراقي في توفير الآلاف من فرص العمل الكريم لابنائنا. ونتحدث بعد كل هذه الشتائم عن الاخوة، وعن الثورة الدبلوماسية في مجال تصدير العمالة الاردنية. لا قيمة للمبادئ والشعارات إن لم تجد ترجمتها في السلوك.

٥ – قبل الحديث عن ثقافة العيب علينا ان نبحث في العيوب التي نقترفها دون ان نحاسب انفسنا عليها ومنها:

أ – تناقض المعلومات: إن من اكثر العيوب السائدة هو التناقض في الارقام الوطنية حول موضوعة البطالة، وحول معدلات النمو الاقتصادي. ففي البطالة يقول الوزير ان الرقم الرسمي لنسبة البطالة هو ١٤،٤٪ في حين ان مركز الدراسات في الجامعة الاردنية يقول ان نسبة البطالة هي ٣٠٪ فهل يعقل هذا التناقض وخاصة ونحن نعد العدة لعقد مؤتمر عن البطالة؟؟ فاي المعلومات سوف تعتمد؟

واما عن تناقض المعلومات حول حجم النمو في الاقتصاد الوطني، فمن منا لم يشعر بالحرج والعيب ونحن نتكئ على مقالة نشرها البنك الدولي قدمناها كشهادة حسن سلوك لاداء الاقتصاد الاردني!! وبشرنا بها المواطنين في صدر نشراتنا الاخبارية.

ب – ثم اليس عيباً ان لا نحسن الاستثمار الامثل للموارد البشرية، حين نهيل لمهندس او طبيب او زراعي اضطرته ضرورات العيش للعمل بأجر زهيد قد لايزيد كثيراً عن خمسين ديناراً. إن العيب في ان نسمح لاحد باستنزاف جهود الباحثين وكفاءتهم باعمال مضنية، وبأجور لا تسد رمقاً ولا تشبع جوعة.

ج – اليس عيباً ان تؤدي سياسات الدولة الى شل قطاع الزراعة والتربية الحيوانية، وهو اكثر قطاعات الاقتصاد حيوية واستراتيجية وتشغيلاً للقوى العاملة، حين تتخذ قرارات واجراءات متسرعة وغير رشيدة برفع الدعم عن الاعلاف، وترفع اسعار وكلف مدخلات الانتاج، وترفع الدعم عن الانتاج الزراعي، وترفع كافة اشكال الحماية عنه، وتفتح الاسواق لكافة المنتجات المنافسة. اليس عيباً ان نشهد النزاع الاخير للقطاع الزراعي ولا نتحرك لانقاذه؟؟.

د – اليس عيباً ان يصار الى فكفكة القطاع التعاوني ونحن في مرحلة اشد ما نكون فيها حاجة الى تجميع القدرات والجهود والتحرك المجتمعي والجماعي للاعتماد الذاتي.

هـ – ثم ونحن بامس الحاجة لتعظيم مجهودات التنمية والانتاج نشهد تسارعاً غير مسبوق في التوسع الحضري، فتتمدد المدن تمدداً سرطانياً لتأكل الاخضر واليابس، ونشوه استخدامات الاراضي، ونتباهى بقوانين تنظيم المدن التي قطعت اوصال الارض وزرعتها بالاسمنت، والاسفلت.

و – اليس عيباً ان ندعي ان قطاع التعليم اصبح عبئاً على الوطن، فتنسحب الدولة عن دعمه وتنشيطه، وتكتفي لتشجيع انشاء الجامعات الخاصة، وعندما ندقق في اسماء المؤسسين نجدهم من المؤسسين السابقين الذين حولوا التعليم الى تجارة تقوم على انتاج المخرجات ذاتها.

ز – اليس عيباً ان نحمل النمو السكاني، وخاصة النمو الناشئ عن عودة الاردنيين من الاغتراب مسؤولية البطالة، وكأننا كنا نريد لهم البقاء ابدياً في الغربة، حتى عندما يعودون نحسبهم مشكلة لا رصيداً؟

إنها ملاحظات سريعة اضعها بين يدي البطالة، ايماناً بأن الحوار الوطني حول هذه القضية، واية قضية وطنية اخرى يجب ان لا يجامل وان يكون صادقاً ومخلصاً. وفي هذا المجال لابد من القول بأن اول خطوة نحو الحل تبدأ في الصدق والصراحة وتمر عبر تعزيز قيمة العدل والنزاهة، واشاعة خلق الثقافة والاستقامة، وفي ايجاد النموذج. إن المؤتمر الوطني حول البطالة مؤتمر مهم جداً ولكن الاهم منه هو ان تعلن الحكومة اولاً والمؤسسات ذات العلاقة ثانياً التزامها بما يصدر عنه من قرارات وتوصيات وان تعمل على تنفيذها ومتابعتها.

والله ولي التوفيق ©



بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي الى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

جماعة الاخوان المسلمين

تحتسب عند الله تعالى المرحوم الشيخ

محمود علاوي «أبو اشرف»

وتتقدم من آله وذويه بأحر العزاء، سائلين الله تعالى ان يكرم نزله وان يرفع درجاته في عليين

وانا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

اسرة صحيفة السبيل

يشاطرون زميلهم الاستاذ

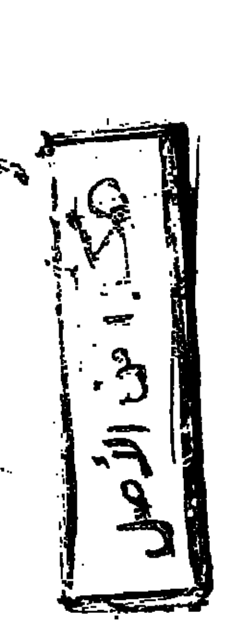
حسام الدين صابر

مدير العلاقات العامة احزانه بوفاة عمه

ابراهيم غالب جبر

ويتقدمون من زميلهم العزيز وال جبر الكرام بأحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه

انا لله وانا اليه راجعون



هكذا من الاصل

السبيل في حوار صريح مع مدير مستشفى الجامعة

د. ابو خلف: وزارة الصحة لا تسدد ديون المستشفى المترتبة عليها وتقول: اصبروا!

● اذا كنا مخالفين فليمدونا «فلقة» اما اذا كنا نقدم خدمة احسن من مستشفياتهم فليس لهم حق ●

● لم يحدث اي تأخير لعلاج الطفل الذي اثيرت قضيته في الاذاعة.. والوثائق تثبت ذلك ●

■ اجرى الحوار: مأمون عياش

اثيرت في الفترة الاخيرة العديد من الملاحظات، حول مستشفى الجامعة الاردنية، لعل اكثرها اثارة قضية الطفل الاردني «...» البالغ من العمر «١٠» سنوات، والذي نقل في حالة خطيرة الى المستشفى، الا ان استقباله تأخر، لعدم وجود بطاقة التامين الصحي مع والده، مما ضاعف في سوء حالته الصحية، حيث لا يزال على سرير الشفاء!!

حدث هذا الاسبوع الماضي في وطن نريد للانسان فيه ان يعامل كانسان.. وليس كشيء اخر!!

هذه الحادثة مثال لما يمكن ان يحدث يومياً في مستشفياتنا الرسمية.. فثمة الكثير من الشكاوى حول ضعف الخدمات فيها، في حين ظل مستشفى الجامعة على الدوام من افضل مستشفيات المملكة في تقديم الخدمات.

وللوقوف على حقيقة الاوضاع في مستشفى الجامعة كان لـ «السبيل» حوار صريح مع مدير المستشفى د. محمود ابو خلف، وفيما يلي نص الحوار.

مشكلات المستشفى

■ ما هي ابرز المشكلات التي يعاني منها المستشفى حالياً؟

– بداية، مستشفى الجامعة تملكه الجامعة الاردنية، وله اهداف محددة وموازنة منفصلة وهو لا يهدف الى الربح، وايراداته ما يدفعه المريض مقابل نفقات علاجه، ولا يوجد اي دعم او مورد اخر من اي جهة.

والمستشفى مطلوب منه ان يغطي نفقاته في مجال معالجة المرضى وايضاً تدريب الاطباء، وهناك اتفاقية بين وزارة الصحة ومستشفى الجامعة، يتم بموجبها تحويل المرضى من الوزارة الى المستشفى، والديوان الملكي ورئاسة الوزراء ايضاً يحولون مرضى الينا لتلقي العلاج، بناء على اتفاقية وزارة الصحة. والمفروض ان تُدفع نفقات علاج المحولين من هذه الجهات، من باب النفقات العامة في وزارة المالية.

وعملياً لا يوجد تسديد من تلك الجهات للمبالغ المترتبة عليها. والمستشفى هو الذي يتحمل.. وهناك ديون للمستشفى تصل الى «١٢» مليون دينار، وفي نفس الوقت المستشفى عليه التزامات لا بد ان يسددها.. وهناك ديون من عام «٩٦» لم يتم تسديدها!!

■ بالاضافة الى مشكلة الديون ما الذي يعاني منه المستشفى ايضاً؟

– المستشفى يعمل لتدريب كوادر بشرية لتعمل في المملكة، حيث يوجد تدريب لاطباء اختصاصيين يقدر عددهم بـ «٢٠٠» طبيب، وهذا له كلفة وهم لهم رواتب، والمستشفى لا يستطيع ان يتحمل هذه الكلفة، ويوجد تدريب لطلبة الجامعات في كليات التمريض، الصيدلية.. وامام ما يقدم من خدمات لهؤلاء الطلبة، لا يتلقى المستشفى اي مقابل.

الجهات التي تتعامل مع المستشفى من خلال التامين الصحي تدفع ما عليها.. المشكلة ان الدولة لا تدفع ما عليها، وهذا يربك المستشفى، الذي تعتبر امواله «اميرية» لا يعفى منها اي مسؤول، والمفروض ان يحصلها المدعي العام، وهي لا تذهب بتقادم الزمن.

وبكل اسف في فترة من الفترات كانت صلاحيات واسعة لبعض مدراء الاقسام في المستشفى لاعفاء كثيرين من اجور المعالجة، وتم الغاء هذا الامر منذ «١٠» سنوات، والان لا يوجد صلاحية لاعفاء اي انسان.

والمشكلة مع بعض المواطنين انهم يعتقدون بان المستشفى حكومي، وان العلاج فيه مجاني، وهذا غير وارد... فالدولة لا تقدم المساعدة لنا لكي نقوم بذلك.

والرعاية الصحية لها كلفة، وليس للمستشفى مقدرة على تغطيتها، ولا بد ان يغطيها احد الاطراف.. في كل دول العالم لا يجوز ان يحجب العلاج عن احد لانه فقير، ولكن يجب ان نحدد من الذي يقوم بتكفل ذلك.

كثير من المقتدرين يتعالجون على حساب الدولة!!

في الاردن المفروض ان تقوم وزارة التنمية الاجتماعية بدراسة حالة الفقراء، وتعطيهم بطاقة تامين صحي لغير القادرين، لكن هناك فئة كبيرة لا تعترف التنمية الاجتماعية ان اصحابها فقراء، وبالتالي هي غير مشمولة بالتامين الصحي، ولا بد ان يكون لهذا الموضوع حل.

معالجة الفقراء

■ ما الذي يحدث عندما ياتي هؤلاء المواطنون الفقراء الى المستشفى؟

– عندما ياتي هؤلاء الى الطوارئ في المستشفى، لا يكون هناك اطمئنان انهم سيسددون اجور المعالجة ولكن هم يريدون ان يتعالجوا، دون وجود احد يغطي نفقات ذلك.. قد تسأل لماذا لا يعالجهم المستشفى ويتحمل نفقات ذلك؟ نقول: هناك «٤٠٪» من مرضى المستشفى يدخلون عن طريق قسم الطوارئ.. وبعد ادخالهم لا يوجد جهة تتولى هذا الموضوع، كيف نحل هذا الاشكال؟

الكلام الذي يقال بانها حالات انسانية ولا بد من معالجتها، كلام صحيح ولكن كل الحالات المرضية انسانية، وكل مواطن مرضه كبير عليه، واتساءل هنا: بدل ان نتبنى شعارات غير قابلة للتطبيق، لماذا لا تدرس هذه الحالات ويوضع لها حد؟ ثم كم حجمها في الاردن؟

في كل المستشفيات توجد هذه المشكلة، وكل المستشفيات متفقة انه لا يجوز تأخير علاج المريض اذا كانت حالته خطرة، اما اذا كان من الممكن ان يذهب الى مستشفى اخر، فيتم الاحجام عن ادخاله، اذا لم يكن عنده تغطية مالية.

■ من الذي يقرر ان هذا المريض او ذاك حالته خطرة ويجب ادخاله؟ الا يمكن ان يكون في هذا سوء تقدير؟

– الطبيب يقرر هل الحالة قابلة للتحويل ام غير قابلة، اذا كانت حالة المريض الصحية صعبة يدخل الى المستشفى ويصفى حسابه فيما بعد.. هناك مبادئ رئيسية في معالجة الحالات الخطرة، ولكن هل كل الحالات الطارئة تعالج ثم يتابع الموضوع المالي؟ الجواب لا، فكل المستشفيات لا تعالج دون وجود التامين الصحي او التغطية المالية، وبالتالي يجب أن يكون هناك قرار على مستوى وطني، لتغطية تكاليف علاج الحالات التي تدخل الى المستشفى وهي قابلة للتحويل.

المستشفى يستطيع ان يساهم في ذلك، ولكن لا يستطيع ان يقدم كل الكلفة، وهنا لا بد من حل جذري.

■ من المطلوب منه ان يجد هذا الحل؟

– الدولة والمواطنون.. في كل دول العالم يساعد المواطن في علاج المريض الفقير، في الاردن –بكل اسف– كثير من المقتدرين يتعالجون على حساب الدولة، ايضا لا بد من التبرع للمستشفى من قبل المواطنين، واتمنى ان اجد مواطناً يتبرع بجهاز للمستشفى.

■ ولكن الحكومة.. ما هو واجبها تجاه هذا الموضوع؟

– الحكومة من المفروض ان تعمل على ايجاد حل لهذه المشكلة، فاذا كانت تعتبر الكثير من المواطنين غير فقراء مع انهم كذلك، فعليها ان تعيد تعريف من هو الفقير؟ ثم لماذا يأخذ القادر مخصصات غير القادر؟

مستوى الخدمة

■ هل لا يزال مستوى الخدمة في مستشفى الجامعة بصورته المعروفة، ام حدث تراجع فيها؟

– في الفترة الاخيرة تطورت الخدمة للاحسن، وتم تحديث المستشفى، بصورة كبيرة، ولكن بعد مرور حوالي «٢٥» سنة على تأسيسه، اصبح بحاجة الى تحديث اكثر، وخلال عام «٩٩» من المفروض ان يستكمل التحديث، اما الخدمات فهي من احسن ما يكون وقد استقرت.

في مجال الادوية، لا نستطيع توفير جميع العلاجات بسبب ضعف موارد المستشفى، والضغوط الهائلة عليه.

هناك فئة تأتي للعلاج عندنا ولا تعترف وزارة التنمية الاجتماعية انها فئة فقيرة!!

■ ثمة حديث ان هناك نوعان من الخدمة تقدم لمراجعي المستشفى، فمثلاً من يحمل التامين الصحي تؤخر خدمته، لصالح من يدفع مباشرة، حتى على مستوى العلاجات في الصيدلية.. ما صحة ذلك؟

– المريض الذي يتلقى العلاج سواء كان في درجة ثالثة او خاصة تقدم له نفس الخدمة، في الادوية والمستلزمات الطبية.. ما تتحدث عنه امر تنظيمي، سببه الضيق المالي الذي يمر به المستشفى، حيث هناك عيادات خاصة بعد الساعة «٥» مساء للمرضى الذين يدفعون مباشرة او تدفع شركاتهم، وهذا الامر عملناه من اجل ان يكون هناك مورد مالي لكي يستطيع المستشفى ان يستمر في العمل، فالموضوع تنظيمي ليس اكثر.

نقص الادوية موجود في كل مؤسسات القطاع العام

ونحن يراجعنا شهرياً «٩» الاف مريض من وزارة الصحة، وزياراتهم للعيادات الخارجية تصل الى «٢١٠» الف زيارة شهرياً.. نتمنى ان نقدم الخدمة للجميع، ولكن في ضوء الوضع المالي، لا بد ان نبحث عن مريض يساهم في استمرار عمل المستشفى.

التامين الصحي

■ في موضوع التامين الصحي، هناك تأكيدات بأن القرار بادخال بعض المرضى الى المستشفى يكون بيد مدير المستشفى، بسبب عدم توفر التامين الصحي، رغم الحالة الصعبة لهؤلاء المرضى!!

– هناك تعليمات، ولا بد من وجود صاحب قرار للحالات الاستثنائية من التعليمات، فمثلاً اتفاقيتنا مع وزارة الصحة تنص على ان يكون مع المراجع بطاقة تامين صحي ودفتر عائلة، فاذا جاء بهذه الصورة لا يكون لمدير المستشفى علاقة، ولكن اذا لم يكن هناك بطاقة تامين صحي من الذي يتخذ القرار؟ اعتقد أن تدخل الادارة هو لتسريع القرار..

■ الموضوع الذي اخذ حيزاً واسعاً من الاهتمام.. موضوع الطفل الذي كانت حالته المرضية صعبة ويقال ان علاجه تأخر بسبب عدم وجود بطاقة التامين الصحي مع والده في تلك اللحظة.. ما الذي حدث بالضبط؟

– والد المريض الذي تحدث في الاذاعة «البث المباشر» حول هذا الموضوع، هو في الحقيقة غير صادق، فقد تم اسعاف ابنه في الطوارئ، وتم الاتصال معي من قبل المناوب الفني، الذي اشار الى عدم وجود بطاقة تامين صحي مع ابنه، فقلنا ادخلوه ويكمل والده الاجراءات غداً.. ما الخطأ في هذا الاجراء؟

وها هي الوثائق عندنا «اطلعنا المدير عليها» تثبت ان المريض المذكور تم فحصه من قبل «٤» اطباء وحالته على ما يرام.

■ اذا ما الذي حدث في حالة هذا الطفل الذي يبلغ من العمر «١٠» سنوات، لكي تثار هذه الضجة؟

– الم تر الوثائق؟ الى الان والد الطفل لم يحضر بطاقة التامين الصحي، وهو يعمل في ديوان المحاسبة، الذي في وظيفته متابعة تطبيق الانظمة والتعليمات.. «يمكن عندما ذهب الى الكاتب قال له: بدك تدفع «٥٠٠» دينار بدل تامين»!!

■ هل تؤكد انه لم يتم تأخير علاج الطفل نهائياً؟

– يا اخي ها هي الوثائق تثبت انه لم يحدث اي تأخير له، وانا لم اكن في المستشفى عندما جرت هذه الحادثة؟

■ متى تم الاتصال الهاتفي معك؟

– قبل الساعة الحادية عشرة ليلاً.. وهناك مناوب فني على مدار الساعة، ومناوب اداري لغاية الساعة العاشرة ليلاً، والامور ليست «فلتانة»..

■ هل فعلاً هناك نقص في الادوية؟

– الادوية الاساسية متوفرة، لكن هناك نقص ادوية في كل مؤسسات القطاع العام ونحن لا نخفي ذلك.. اول امس بعثت كتاباً الى وزير المالية، بالمستحقات المالية لشركات الادوية على المستشفى.

■ استقبال التحويلات وخاصة من مستشفى البشير، هل ما زال مستمراً، بنفس الدرجة؟

– الذي يحدد التحويلات الى المستشفى وزارة الصحة، ولا نرفض تحويلاً الا اذا لم يكن هناك مكان للمريض لدينا.

■ يشكو المراجعون للمستشفى من طول مواعيد المراجعة لعيادات الاختصاص ما سبب ذلك؟

– المستشفى عليه ضغط، والامر يتفاوت من تخصص الى اخر، وايضا حسب حالة المريض، اذا كانت تسمح بالتأخير يمكن ان يحدث ذلك.

ديون المستشفى وصلت الى «١٢» مليون دينار وهناك ديون من عام «٩٦» لم يتم تسديدها لنا!!

الموظفون.. الرواتب والعلاج

■ بالنسبة لرواتب الموظفين، ما الذي دفعكم الى اتخاذ قرار بتأخير صرفها؟

– كان هناك تأخير بتحويل بعض المستحقات المالية في وزارة المالية، وليس عندنا مورد الا تلك التحويلات وما يدفعه المرضى، واذا تأخر طرف تتأخر الرواتب.

■ يعاني الموظفون في المستشفى من صعوبات عندما يقوموا بالعلاج في المستشفى، ما سبب ذلك؟

– فاتورة المريض كبيرة جداً، واذا صرفت لاي شخص فهي تشكل كلفة على المستشفى.. مشكلة الموظفين ان الاطباء معهم ويمكن ان يكتبوا لهم وصفة بالمرات وهم لا يدفعون، ومن هنا يحدث التسيب، وكنوع من التنظيم يراجع الموظف مكتب التامين الصحي ليأخذ تحويلاً منه الى العيادة.. واذا تأخر ساعتين فهذا ليس مشكلة.

اجراءات عاجلة

■ هناك حديث عن اتخاذ اجراءات لتغيير الاوضاع في المستشفى، هل وصلكم من وزارة الصحة شيء في ذلك؟

– اذا كنا مخالفين ليمدونا «فلقة»، اما اذا كنا نقدم خدمة احسن من مستشفياتهم فليس لهم حق.

■ هل اتصل وزير الصحة والرعاية الصحية، للاستيضاح حول قضية الطفل التي تدخل فيها الوزير؟

– لم يحدث ذلك، وملفاتنا موجودة.. والمشكلة ان اي مواطن اذا لم تحل قضيته يهدد بالذهاب الى الصحافة، والصحافة للجميع.

■ هل تشعر ان العبء الذي يوضع من قبل الدولة على المستشفى اكبر من قدرته؟

– الدولة امكاناتها محدودة، والخدمات المطلوبة منها كثيرة، والسؤال: هل عندنا امكانية لتوفير الخدمات ام علينا ان نصارح الناس باننا غير قادرين؟

■ وماذا بالنسبة لتحصيل ديون المستشفى على وزارة الصحة والجهات الاخرى؟

– وزارة الصحة تقول اصبروا، حيث الوضع الاقتصادي في البلد فيه مشكلة.. ونحن نطالب باستمرار بسداد الديون، وقد قابلنا رئيس الوزراء حول هذه المشكلة، ووعد بالرد عليها، وبالتالي لا يوجد سداد للديون المستحقة على وزارة الصحة وغيرها ●

د. محمود ابو خلف

فيما تستعد جمعية العفاف لاقامة اكبر زفاف جماعي في الاردن

تقديم يد العون والمساعدة للجمعية، تفتح بابا للخير لا ينقطع

■ هيام فؤاد ضمره

في هذه الظروف.. ونحن نسارع الخطى نحو رسم ملحمة التسامي بمفاهيم المجتمع الوطني العملاق بعراقته، على النهج الذي اراده الخالق عز وجل ونبيه الكريم، ليكون مجتمعاً صالحاً ذا بنية متينة واساس مكين، يطبق هدى القرآن الكريم والسنة المشرفة.. فإننا لا نغالي في القول أننا لا زلنا نعيش في زمن الخير، ولا زالت بذور هذا الخير تنبت بقوة في مجتمعنا الاسلامي وتمتد الى العلا، مهما بدا بين ظهرانينا بعضاً من مظاهر النشاز.. الا اننا والحق امة تجملنا بخلق الاسلام، وتحلينا بفضائل السنن.

وعلى هذا الهدى نبتت بذرة العفاف في رحم المجتمع الفاضل، في هيئة جمعية خيرية تعنى بأهداف العفاف في بناء الاسرة المسلمة المثالية، والتي هي اساس المجتمع وعماده الرئيسي الذي يصلح بصلاحها بكل معاييره الدينية والدنيوية، بحيث يزهو بمنجزاته ومكتسباته التي من شأنها ان تظهر معالمه بالفضالة والاصالة الحضارية المشرقة.

ومن اجل النهوض بأعباء الجمعية وانجازاتها المتوائمة مع اهدافها في حفظ دعائم الاسرة، التي تتأتى بإيجاد نظرة جديدة حول قيم الزواج وتكوين الاسرة عن طريق نشر العادات الحسنة المستمدة من تعاليم ديننا الحنيف واخلاقنا العربية الاصيلة وتثبيتها بنماذج عملية، والعمل على تيسير سبل الزواج لطالبي العفاف بتقديم القروض الحسنة بلا فوائد، واقامة عرس العفاف الجماعي المجاني، وإقامة الندوات المناسبة..

من اجل كل هذا فإننا نتوجه الى مواطننا الصالح المعني بأهمية دوره في تحقيق التكاتف والتراحم والتلاحم من اجل رفعة الوطن والمواطن بنداء لاثارة همه الى رفد الجمعية مادياً ومعنوياً وعينياً، حتى يتسنى للجمعية القيام بواجباتها، وتحقيق اهدافها التي من اجلها انشئت، حيث ابواب الخير مفتوحة لنيل الاجر بعشرة أمثاله، وذلك بالتبرع النقدي وامتثالاً لقول الرسول الكريم «ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الاداء، والناكح الذي يريد العفاف». وتلك مساهمة في تكاليف احفال الزفاف الجماعية التي تقيمها الجمعية عوناً للشباب في تخفيف اعبائهم المادية.. كما بالامكان التبرع العيني مثل «الاثاث، الادوات المنزلية والاجهزة المنزلية إضافة الى الملابس والاغذية، وغيرها من لوازم تكوين بيت الزوجية تكميلاً لذات الهدف في تخفيف الاعباء المادية على الشباب».

وبذلك اصبح لزوم التعرف على امكانية تقديم زكاة الاموال للجمعية بناء على فتوى شرعية باعتبار الجمعية ينطبق عليها حكم الوكالة في استلام هذه الاموال وصرفها على تيسير سبل الزواج الذي هو اساس نظامها، ورأس اهدافها.. إرتكازاً على الآية الكريمة «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها، والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين» حيث الغارم الذي يستدين لمصلحة خاصة كالزواج او لمصلحة عامة كالجمعيات الخيرية.

ولذلك اتخذت الجمعية خطوتها الرئيسية لتدخل اموال التبرع والزكاة من قبل المتبرع في حساب خاص للجمعية في البنك الاسلامي الاردني –فرع جبل الحسين– في الرقم «٣٠٩٢١» حتى لا تذهب هذه الاموال الى غير مستحقيها تحقيقاً للامانة.

وإذ نهيب بأهل الخير سرعة التحرك، نذكرهم أن مسألة السلامة والطمأنينة مهمة للشباب الذين اعتصرهم الغلاء وعدم تفهم بعض اهالي الفتيات المتأثرين بالمظاهر الدخيلة الى درجة المبالغة بالاسراف، حتى بات تحقيق سنة الحياة بالزواج وبناء الاسرة هماً مرهقاً يدفعهم الى التردد في تحقيقه لما يواكبه من اعباء لا قدرة لهم على تحقيقها وهم لا زالوا يخطون اولى خطوات مزاولتهم للعمل في زمن باتت فيه الدخول ضئيلة جداً في مقابل البوابة الواسعة للمصروفات الاسرية الاساسية..

وقد ادت هذه الحالة الخطيرة الى انتشار العنوسة عند الفتيات، والعزوف عن الزواج لدى الشباب، وهو الامر الذي دفع الغيورين على المصلحة العامة يسارعون للتحرك الى تقديم العلاج السريع بإنشاء الجمعية متوكلين على العلي القدير أولاً، ومتأملين بالنخوة الاصيلة المعروفة عند مواطننا ثانياً.. والله ولي التوفيق لمن عمل خيراً ●

خطوة جديدة على طريق التطبيع الاردني الاسرائيلي

اتفاقية للتعاون المشترك لخدمات صيانة الطائرات بين الاردن و «اسرائيل»

مدير عام سلطة الطيران لـ «السبيل»: لم يبدأ تطبيق الاتفاقية الاردنية- الاسرائيلية حول الصيانة المتبادلة للطائرات

■ السبيل - محرر الشؤون المحلية

نفى مدير عام سلطة الطيران المدني الكابتن جاسر زياد، المعلومات التي تحدثت عن بدء تطبيق اتفاقية تفاهم بين الجانبين الاردني والاسرائيلي، حول تعاون مشترك بين البلدين في مجال تقديم خدمات الصيانة المتبادلة لطائرات تابعة لشركات الخطوط الجوية بينهما.

واشار الكابتن جاسر لـ «السبيل» انه لم يتم الى الآن الانتهاء من هذا الموضوع، مؤكداً ان معظم الاتفاقيات الثنائية مع الجانب الاسرائيلي تسير ببطء.

وكانت مصادر حكومية اسرائيلية اكدت التوصل الى تفاهم بين الاردن والكيان الصهيوني، يتم من خلاله اجراء اعمال صيانة للطائرات الاسرائيلية بمديرية الطيران المدني في المملكة.

واشار مدير عام وزارة النقل الاسرائيلية «يسرائيل لينغنطال» ان الاردن استجاب مؤخراً لطلب مديرية الطيران المدني في «اسرائيل» باجراء اعمال صيانة للطائرات الاسرائيلية.

واوضح المسؤول الاسرائيلي انه سيكون بامكان شركات طيران اسرائيلية تنظيم رحلات جوية على خطوط داخلية في البلاد، ان تجري في نطاق التفاهم الاردني – الاسرائيلي، اعمال صيانة وفحص لطائراتها في ورش ومنشآت صيانة في مطارات اردنية، مشيراً انه سيكون بالمقابل بمقدور الاردن استخدام منشآت وورش مطارات اسرائيلية لصيانة طائرات تابعة لخطوط جوية اردنية.

ورغم عدم التوصل الى اتفاق نهائي بين البلدين بهذا الخصوص، الا ان مصادر مطلعة اكدت ان اتصالات حثيثة اجريت بين رئيس مديرية الملاحة الجوية المدنية الاسرائيلية «انبير يركوني» مع مدير عام سلطة الطيران المدني الكابتن جاسر زياد، تم خلالها الاعتراف المتبادل بين مديريتي الطيران في البلدين.

وقال الكابتن جاسر «ان حجم التعاون بين الطرفين الاردني والاسرائيلي في مجال الطيران تحدده الاتفاقيات الموقعة في هذا المجال بينهما، ومنها الاتفاقيات الثنائية لتشغل الملكية الاردنية وشركة «العال» الاسرائيلية رحلات جوية بين البلدين».

وشككت في شخصيات اقتصادية في الجدوى الاقتصادية لهذه الاتفاقيات، مؤكدة ان لها ابعاداً سياسية اكثر منها اقتصادية.

واشار كاتب ومحلل اقتصادي لـ «السبيل» فضل عدم ذكر اسمه ان الجانب الاسرائيلي لا يطبق الاتفاقيات الموقعة معه، مثل اتفاقية المطار المشترك، موضحاً انه يمكن تحصيل مكاسب اقتصادية من مثل هذه الاتفاقيات، اذا تمت دراستها بحيث يكون تصليح الطائرات بين البلدين، ارخص منه في الدول الغربية، مؤكداً ان لمثل هذه الاتفاقيات ابعاداً سياسية ايضاً.

من جانبها ترفض المعارضة الوطنية هذه الاتفاقيات، التي ترى انها تندرج في اطار التطبيع مع العدو الصهيوني، وتصفها بانها خدمة مجانية له رغم التعنت في المواقف الاسرائيلية تجاه عملية التسوية.

واشار عضو المكتب التنفيذي لـ «جماعة الاخوان المسلمين» الاستاذ سالم الفلاحات ان هذه الاتفاقيات الهامشية تاتي في الوقت الذي يتواصل فيه الصلف الصهيوني المتمثل بابتلاع الاراضي العربية وفي مقدمتها القدس.

الفلاحات: الاتفاقية جاءت بناء على طلب الكيان الصهيوني وليس انطلاقاً من مصلحة وطنية!!

وقال الفلاحات لـ «السبيل»: «ان عقد الاتفاقية الاخيرة في مجال صيانة الطائرات الاردنية – الاسرائيلية، جاء بناء على طلب من مديرية الطيران المدني في الكيان الصهيوني، وليس انطلاقاً من مصلحة وطنية مخطط لها».

واضاف «عقد الاتفاقية تلك ياتي كذلك لتحقيق رغبة العدو الصهيوني باختراق الجدار العربي، بحيث يصبح التطبيع من جانب واحد مفروضاً على معظم شرائح المجتمع، دون مراعاة لمشاعره ومعاناته».

وتساءل الفلاحات: «اما آن الاوان لصحوة ضمير ومراجعة للمواقف والتوقف عن كل ما يؤذي المواطن والوطن»؟ ◉

سالم الفلاحات

وقفات

وهكذا يرحلون بصمت؟

كم كان مؤلماً خبر وفاة المرحوم الفاضل الاخ محمود علاوي، المتشبث بدينه وعقيدته، المتشبع بأخلاق الاسلام الفاضلة، يكاد لا يتكلم إلا عند سؤاله، فقد كان ممن يؤمنون ان الله يسمع كلامهم والملائكة يكتبون. لا اذكر انني سمعته مغتاباً او مختالاً او معنفاً.

لا يعلم الكثيرون ان ابا اشرف كان واحداً من الجنود المجهولين القلائل ومن الذين يفضون الخصومات بين الاخوان، بل كان متطلعاً لما هو اكبر من ذلك، فكم كان يتمنى ان يجسر الجفوة بين وزارة الاوقاف التي يعمل بها - كصاحب رسالة - وبين الدعاة الى الله.. ولا احسبه الا من الذين عدوا سيئاتهم فخافوا منها، وما حرصوا على احصاء حسناتهم لان الله لن يضيع منها شيئاً.

عمل بصمت وكذلك رحل، التي ربه راضياً محتسباً صابراً، كان يقول لابنه «دعني وربي فهو اولى بي ولن يضيعني».. عاش عصامياً متجرداً، فلما مات ما ملكت نفوس من عرفوه وعايشوه الا احترامه وتقديره فودعته بدموع الصدق ومشاعر المحبة، لقد كان يحظى باحترام زملائه وان اختلفوا معه ولقد كان صاحب الفتوى القانونية والتي يقبلها مختلف المحاورين، كان صلباً لا يجامل في الحق، حتى مع اقرب الناس اليه وكم وقف منافحاً عن المال العام، عندما كان البعض يحاول التجاوز عليه، ولم يلتفت لجميع اساليب الترهيب والترغيب التي تعرض لها، وبدلاً من ان نخطب على قبره في وداعه ودعنا هو، وكأنه يخطب فينا بتواضع قائلاً: يا اخواني.. ان هذا الموت قد افسد على اهل النعيم نعيمهم، فاطلبوا نعيماً لا موت فيه.. متى تطلبون الآخرة؟ وقد افنيتم اعماركم في طلب الدنيا؟ واحذروا ان تكونوا اولياء الله في العلانية واعداء الله في السر.. لقد بنيت بيتاً في شفا بمران فوق الارض ولم اسكنه وسبقت الى مدينة الاموات فسكنت المقبرة في الحي نفسه انتظر عفو الله ورحمته فانتبهوا.

اجل لقد سمعت مواعظ كثيرة بالامس وان كان لم يخطب بها احد، سالنا سكان الحي من المسجد الذي يصلي عليه فيه فقال مندهشاً اجل رجلاً مهماً مات اليوم لا نعرفه، فقد رأيت جموعاً كثيرة مرت من هنا باتجاه ذلك المسجد..

تذاكرنا انا واخواني اموراً كثيرة جميعاً على المقبرة منها: انه على الاخ ان يعرف اهله باخوانه وان يوثق العلاقة بينهم كحد ادنى ان لم يتمكن ان يكسبهم جميعاً لخط العاملين الدعاة.. تذاكرنا قول الله تعالى «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً».. عندما رأينا بعض اولاده الصغار مع المشيعين، ولن يضيعهم الله، فقد كان ابوهم صالحاً ولا نزكي على الله احداً، لقد هزتني من الاعماق تلاوة رحمه الله، كما هزتني من الاعماق كذلك منظر مجموعة من الاخوة الكرام عندما رجعوا للقبر مرة ثانية بعد ان انفض المشيعون يقفون على قبره داعين متوسلين خاشعين يبكون ارجو ان يكون الله تعالى قبل دعاءهم وشفاعتهم به، اما هو رحمه الله فلا ادري ماذا قال لهم هو وكيف؟

رحمك الله يا ابا اشرف فاننا رحلت ونحن بحاجة اليك، تركت ثغرة نسأل ان يسدها احباؤك.. والى لقاء الاحبة محمد وصحبه بإذن الله.. اللهم اسكنه فسيح جناتك، وتول عقبه وذريته، وأجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيراً منها ◉

صرح عظيم لخدمة كتاب الله

١٥ ألف طالب يلتحقون بالمشروع الوطني السابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم

■ كتب: نضال عبدالرحمن

هذه الجمعية والتي غدت بحق اسماً لامعاً في طريق خدمة كتاب الله تعالى رغم حداثة عمرها واستطاعت ان تصل الى شريحة واسعة من ابناء المجتمع محاولة ان تصل الى تحقيق غايتها وامنيتها وهي تيسير كل السبل من اجل الوصول بكتاب الله تبارك وتعالى الى ارقى المستويات عناية وفهم وحفظاً.

السبيل وللوقوف على الاعمال الجليلة التي تقوم بها الجمعية التقت الدكتور محمد المجالي نائب رئيس الجمعية والذي اشار الى نشأة الجمعية وتأسيسها على يد ثلة خيرة من ابناء هذا الوطن المعطاء حيث قال «لقد كان اختيار الاسم ليكون عنواناً لاهداف الجمعية وتطلعاتها مقتبسين هذا الاسم من قوله تبارك وتعالى «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

وجمعية المحافظة تسعى الى الحفاظ على كتاب الله تلاوة بحيث يتعلم الناس صغيرهم وكبيرهم حق التلاوة الصحيحة لكتاب الله تعالى من كافة شرائح المجتمع ليكون واقعاً تعايشه بشكل دائم اضف الى ذلك اننا نسعى لتحفيظ كتاب الله تبارك وتعالى للاجيال الناشئة والكبار ايضاً ذكوراً كانوا او اناثاً.

نريد ان تصل بالناس الى وعي كتاب الله وفهمه تصديقاً لقوله تعالى «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً» فهذا القرآن رسالة عامة شاملة لكل البشر ليستنيروا به في كل زمان.

وحول ارتباط جمعية المحافظة على القرآن الكريم بوزارة الثقافة مع ان الكثيرين كانوا يتوقعون ان تتبع لوزارة الاوقاف اشار الدكتور المجالي الى ان جمعية المحافظة جمعية ثقافية مرتبطة بوزارة الثقافة وقال «ان وزارة الثقافة تتمتع بقانون يسمح لها بإنشاء جمعيات او انتساب جمعيات اليها اضف الى ذلك ان القرآن الكريم هو ثقافة الامة وبالتالي فلا ضير ان تتبع الجمعية لوزارة الثقافة. إلا ان هذا لا يعني عدم التعاون مع وزارة الاوقاف بل ان الجمعية تلتقي وتتآزر كل من يسعى لتحقيق هذا الهدف ونحن نمد يد التعاون لكل الجهات الرسمية والاهلية لرفعة كتاب الله واعلاء شأنه ولن كتاب الله تعالى هو افضل ما يمكننا ان نجتمع عليه ولا نتفرق.

وحول مصادر التمويل للجمعية اشار الدكتور المجالي الى ان هناك منتسبين للجمعية واشتراكاتهم تغطي جزءاً من مصاريف الجمعية الا ان المصدر الرئيسي هو التبرعات من الاخوة المحسنين ولا يصلنا اي دعم خارجي في هذا المجال ونحن ملتزمون بهذا في حكم القانون.

مشكلتنا الاولى هي الدعم المالي ولا نتلقى دعماً من جهات خارجية

وحول مشاريع الجمعية اوضح الدكتور المجالي ان مشاريع الجمعية تتعدد الى عدة محاور وهي اولاً: المشروع الوطني الصيفي حيث تقوم في كل صيف بإقامة المراكز الصيفية لتحقيق الفائدة للطلاب في فصل الصيف.

ثانياً: المراكز الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم وهي مستمرة طول العام وتعمل هذه المراكز على تحفيظ كتاب الله ودراسة بعض المواد الشرعية وهناك خطة لحفظ



كتاب الله في ست سنوات.

ثالثاً: الدورات المختلفة في فنون تلاوة القرآن وتعلم التجويد او في بعض الدراسات المتخصصة مثل علم القراءات

رابعاً: المسابقة السنوية لحفظ القرآن الكريم وهي تقوم على ست محاور ٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠، جزءاً وهذه المسابقة تقام في رمضان من كل عام وبحمد الله الاعداد تزداد عاماً بعد عام والنتائج بحمد الله مطمئنة وحول تطلعات الجمعية اوضح الدكتور محمد المجالي ان الجمعية تنوي اصدار مجلة قرآنية متخصصة الا ان الطلب الذي تقدمت به الجمعية لدائرة المطبوعات والنشر لم يتم الرد عليه سواء كان الرد ايجابياً او سلبياً.

ولدى محاولة السبيل الاستفسار من دائرة المطبوعات حول هذا الموضوع لجاب قسم التراخيص ان الموظفة المسؤولة في اجازة.

من جهة اخرى اشار الدكتور المجالي الى ان الجمعية انشأت رابطة الحفاظ والمجازين لتقوم باعطاء هذه الثلة الكريمة من ابناء الشعب الاردني حقها وتقوم على رعاية شؤونهم. من جانب اخر بين الدكتور المجالي ان الجمعية رفعت شعار الفي حافظ عام الفين، وفي هذا الشأن اوضح الدكتور المجالي ان الاحصائيات مطمئنة وان شاء الله سيتحقق هذا الشعار واقعاً ملموساً عام ٢٠٠٠.

وحول الاجازة في التلاوة اوضح الدكتور المجالي ان هناك شروطاً معينة وضعتها لجنة متخصصة تقوم بلجنة الاختبار للمتقدم للحصول على الاجازة والتي يتجاوز الاختبار يحصل على شهادة مصدقة من قبل وزارة الثقافة.

المشروع الوطني السابع

في هذا الصدد ياتي المشروع الوطني السابع ضمن سلسلة المشاريع الوطنية السنوية لتحفيظ القرآن الكريم. وهذا المشروع كما يشير الدكتور المجالي يشمل كل ربوع الوطن من شماله الى جنوبه ويشمل المدن والقرى والبوادي. ويهدف الى سد الفراغ لدى الطلبة على وجه الخصوص في الاجازة الصيفية وفي هذا المجال ثمن الدكتور محمد خير مامسير وزير التنمية الاجتماعية على دور الجمعية في سد فراغ الصغار حتى لا يخرجوا للشوارع فينحرفوا او يتم استغلالهم.

وحول منهاج المشروع الوطني اوضح الدكتور محمد المجالي انه يشمل وبشكل رئيسي القرآن الكريم ثم يتعداه الى معلومات فقهية واخرى في السيرة والعقيدة والاخلاق اضف الى ذلك الانشطة اللامنهجية والتي تعزز من انتماء الطالب لدينه ووطنه وامته. فنحن نسعى لصقل الشخصية الاسلامية. وفي هذا المجال وضعنا مناهج خاصة نالت الموافقة من دائرة المطبوعات وهي على عشرة مستويات.

والحمد لله فالعمل عندنا منظم وليس عشوائياً فالمدرسون اخوة مؤهلون واخوات مؤهلات ونحن بدورنا نقوم بالتفتيش دائماً والاطمئنان على الجو العلمي وحسن سير العمل. والحمد لله فان

الدكتور محمد خازر المجالي

الدكتور محمد المجالي: الذي نحث الخطى اليه هو الفي حافظ عام ٢٠٠٠

هذا العام التحق بنا خمسة عشر الف طالب وطالبة.

ابرز المشاكل

ابرز المشاكل التي تواجه الجمعية كما اكد الدكتور المجالي هي القدرات المالية فالجمعية لديها معلمون ومعلمات ومشرفون ومعظم هؤلاء الاخوة متطوعون وهذا العمل ربما يكون فيه تغيب او سفر لكن عندما يكون هناك موظف فهذا يعني العمل باستمرار. اضف الى ذلك انه لا يوجد لدينا تلك المراكز الكبيرة بحيث تتسع ان يكون فيها صفوف دراسية متنوعة وهذا عائد ايضاً للضائقة المالية.

واختتم الدكتور المجالي بقوله «اود ان اشير في هذا المجال الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «من لا يشكر الناس لا يشكر الله» فكل الشكر للشعب الاردني الكريم وللأهالي الذين يساهمون في فتح المراكز وارسال ابنائهم الينا وكل الشكر والتقدير على وجه الخصوص للمحسنين الذين تبرعوا للجمعية حيث ان بعضهم تبرع بإنشاء مراكز بأكملها كما في جبل عمان «مركز حراء القرآني» وفي الاشرفية وعجلون والطفيلة يوجد هناك مراكز تحتاج للدعم كما في الرصيفة والزرقاء وغيرها ◉

مأساة بيئية.. الى متى؟!

مكب نفايات الرصيفة.. مكرهة صحية تنتظر الحل!!

● جمعية البيئة: رحمة باهالي اللواء وبالذات اطفالنا ازيلوا المكب ●

■ كتب: نضال عبدالرحمن

الرصيفة مدينة اردنية تقع على بعد خمسة عشر كيلو متراً من عمان وتبعد عن الزرقاء تسعة كيلو مترات. سالت جدي عنها فقال «كانت جنة الاردن كانت ارضاً خضراء مليئة بالاشجار المثمرة والبساتين والمياه العذبة والسيل النظيف الذي كنا نذهب صباح كل جمعة لنصطاد السمك اللذيذ منه. كانت اكبر ارض تنتج المشمش في الاردن كله بل ان اهل عمان كانوا ياتون للتنزه عندنا». وما كاد جدي ينهي حديثه حتى بدأت رائحة منتنة تزكم انوفنا بل كدنا نختنق.. نعم انها رائحة مكب النفايات.

ما هو المكب؟

هي المنطقة المكشوفة والتي تحد مدينة الرصيفة من جهة الغرب مساحتها حوالي الف دونم تستخدم لتجميع نفايات مدينة عمان والرصيفة وبعض مناطق الزرقاء حيث تاتي السيارات المحملة بالقمامة يومياً لتضع حمولتها في تلك المنطقة لتبدأ المأساة، هذا المكب يدير شؤونه امانة عمان الكبرى.

المكاره الصحية للمكب

يقع المكب على اكبر حوض مائي في لواء الرصيفة وهذا المكب يفرز عصارات وبكميات كبيرة مما يؤدي الى امتصاص التربة لهذه العصارة وبالتالي تلويث المياه الجوفية الموجودة هناك وهنا تكمن الخطورة وفي ابسط مكبات النفاية في العالم تقوم الجهات المختصة باستخدام طبقة عازلة ما بين سطح الارض والنفايات لمنع امتصاص التربة للعصارة.

هذا المكب والذي هو عبارة عن خليط من المواد المستهلكة ينبعث منه روائح وغازات سامة وفي بعض الاحيان تكون هذ الغازات مركزة وبشكل كبير مما يسبب انبعاث بعض المواد الدقلاقية مما يسبب تاثيرات ضارة وبشكل كبير على كل سكان المنطقة وبالذات الذين يعانون من ازمات صدرية.

آلية التخلص من النفايات

في زيارة للموقع تبين لنا ان الآلية المستخدمة هي آلية بدائية جداً حيث تستخدم عملية الطمر واستخدامها استخداماً عشوائياً غير مبني على اسس علمية وفنية حيث كانت الاكوام ترتفع احياناً لعدة امتار ولا يتم تسويتها بواسطة الجرافة. اضف الى ذلك ان عملية الطمر تتم لكافة النفايات مع بعضها البعض دون اي عملية للفصل او طمر كل نوع حسب الطريقة المناسبة له. بما في تلك النفايات الخاصة بالمستشفيات. هذا ولا تتوفر معدات وآليات كافية لمثل هذا المشروع الكبير واخيراً لا يوجد سجل رسمي يبين كمية النفايات التي تحضر للمكب يومياً.

طبيب لاحد المواطنات: حفاظاً على حياة جنينك غادري الرصيفة

جمعية البيئة الاردنية قامت ايضاً بزيارة للموقع واكدت المعلومات السابقة اضافة الى ملاحظة عدة انفجارات داخل المكب وهذا يهدد بعملية انفجارات قد تكون اوسع ومخاطر اسوأ.

من جهة اخرى يقوم اصحاب السكراب القريب من المكب ولاسباب تجارية بحرق الكوتشوك وبكميات كبيرة مما يسبب انبعاث نيران وادخنة سوداء كثيفة تزيد المشكلة تعقيداً.

مواطن: سئمنا الوعود ونريد التنفيذ

السكان والمكب

يقع المكب على طريق اوتوستراد عمان – الزرقاء ويؤثر على الاحياء القابلة له وهي حي الحسين والعراقنة وحي الامير علي اضافة الى حي الجندي.

وفي الزيارة التي قمنا بها لهذه الاحياء وجدنا حرقة الشكوى من بعض اولئك المواطنين والبعض الاخر اعرب عن فقدان الامل في انهاء هذه المشكلة.

السيد محمد حماد اشار الى ان مضار للكب لم تعد تخفى على احد وقال «اناشد كل من له علاقة رأفة باطفالنا ورحمة بنسائنا وشيوخنا ان يزيلوا هذا المكب». السيدة ام علاء اشارت الى انها وفي احدى الليالي استيقظت بعد منتصف الليل على رائحة كريهة منتنة وبشكل غير مالوف كباقي الليالي فتذكرت ان ابناءها الاربعة ينامون في حديقة المنزل المكشوفة فهرعت اليهم وادخلتهم واغلقت كل الشبابيك وقالت نموت من الحر ولا نموت من القمامة!!

هذه السيدة اشارت الى ان جارتها وهي امرأة حامل في الشهر السابع وتعاني من ازمة صدرية خفيفة اشتدت معها الازمة بسبب روائح المكب مما كاد يؤدي بحياة جنينها ولدى مراجعتها للطبيب امرها بتغيير مكان السكن على الاقل حتى تضع طفلها اذا كانت حريصة على حياته وحياتها.

ما الحل؟

جمعية البيئة الاردنية اشارت الى بعض الحلول من بينها السعي الجاد والدائم لنقل مكب النفايات الموجود في اللواء وليس مجرد ابعاده لعدة كيلو مترات.

واوضحت الجمعية ان القرار الذي صدر من مجلس الوزراء مؤخراً في نقل مكب النفايات ليس هو القرار الاول بل قرارات سابقة صدرت دون اي تنفيذ بل هي تخدير للمواطنين.

هذا وطالبت الجمعية مجلس النواب في مذكرة رفعتها اليه بدعم تنفيذ قرار نقل المكب في اسرع وقت ممكن رحمة بابناء هذا اللواء خصوصاً اطفاله.

وبعد

هذا هو المكب وهذه هي مكارهه الصحية وكل الذين يركبون الباص على خط عمان –الاوتوستراد– الزرقاء وبالذات ليلاً يسارعون الى اغلاق نوافذ الباص والضغط على انوفهم تعبيراً عن امتعاضهم من هذه الرائحة الكبيرة هل سيبقى المكب جاثماً على صدور المواطنين.

السؤال الذي يطرح نفسه اليس الانسان هو اكبر استثمار فلماذا هذا العبث بصحته وحياته ◉



في ندوة ساخنة لـ «السبيل»

التمويل الاجنبي للمؤسسات الوطنية..



تاريخ التمويل الاجنبي اسود
ليس هناك تمويل اجنبي بدون شروط

بلال التل

هناك حملة حكومية تسعى للتشكيك بالمنظمات الاهلية ومراكز الابحاث
هل الحكومة مباح لها ان تحصل على الدعم الخارجي وغير مباح ذلك للمنظمات الاهلية غير الحكومية؟!

هاني الحوراني

■ ادارة الندوة: عاطف الجولاني وطارق عباس

ما هي اهداف المؤسسات الاجنبية لتمويل نشاطات مؤسسات وطنية اردنية مالياً؟ هذا الدعم هل هو مشروط من قبل تلك المؤسسات الاجنبية لخدمة اهداف معينة لها ام الامر خلاف ذلك؟ لماذا الخوف من التمويل الاجنبي؟ وهل هناك بدائل لهذا التمويل؟ هذه الاسئلة وغيرها كثير طرحتها السبيل في ندوة صريحة شارك فيها كل من بلال التل مدير المطبوعات والنشر، وهاني الحوراني مدير مركز الاردن الجديد، وجواد الحمد مدير مركز دراسات الشرق الاوسط والدكتور يعقوب زيادين الامين العام السابق للحزب الشيوعي الاردني.

زيادين: منذ خمسين سنة لدى اطلاعي على هذه المؤسسات الاجنبية وخاصة التبشيرية منها، فاحد القادة الافارقة له كلام واضح في الموضوع، حيث يقول جاءتنا المؤسسات التبشيرية واعطتنا الاناجيل واخذت الارض منا. فالهدف ليس معنوياً، ومن خبرتي في لبنان عندما كنت طبيباً تحت التدريب سنة ١٩٤٩ والخمسين وكان في طرابلس / لبنان قسيس يقال عنه قديس في تلك الايام، يحمل الاناجيل والتوراة ويدور على الفرس بالشورت ويوزع هذه الاناجيل بدون مقابل. واثناء الحرب احتاج زميل لي لبناني وكان ايضاً طبيباً تحت التدريب بعض المال فأرسل لاهله يطلب المال فاخبروه انه [illegible] من الذهاب الى مركز الابحاث المعلوماتي الامريكي في بيروت فذهب الى المركز ورأى الساحات الواسعة ومئات الاشخاص من امثاله، فدخل من غرفة الى غرفة حتى التقى هناك برئيس هذه الدائرة الضخمة التي تقوم باعمال هامة اثناء الحرب العالمية الثانية وكان ذلك المسؤول هو القسيس القديس وهو مدير المخابرات المركزية في بيروت، وعندما قابلته خجل وقال لي «لانني اعرف العربية جيداً احضروني لهذا الموقع» ولكنني مقتنع تماماً ان هذه مهمته في الاساس، ولدي من هذا القبيل عشرات القصص في الكرك والسلط وغيرها.

شخص مثل محمد حسنين هيكل في كتابه «خريف الغضب» يتحدث سنة ١٩٨١ بان مؤسسة الانماء الامريكي «U.S AID» خصصت مبلغ ٤٥ مليون دولار لمراكز الابحاث في مصر، وثبت بالدليل القاطع بان ذلك اضعف بشكل كبير من مستوى الجامعات المصرية، لانها استقطبت الكثير من العقول اليها، واكتشفوا بالنهاية انها مؤسسات اضرت البلاد وان العاملين فيها اساؤوا لمصر، وكانت اختراقاً للمجتمع المصري بكامله، وبالطبع فهناك مؤسسات وظيفتها توزيع اموال ليس لاغراض لئيمة وتجسسية ولكن ربما مجرد لالهاء الناس، هذا حديث مصر ذات السبعين مليوناً.

اما على مستوى تجربتنا كحزب شيوعي فاننا ما زلنا حزباً شيوعياً ولكن دفاعاً عن الحزب الشيوعي كمؤسسة وعمل وطني وفي مواجهة هذه المؤسسات، ومن يقوم بهذا العمل ويقبض هذه الفلوس «ينسلخ» جلده بأي شكل من الاشكال، فالحزب الشيوعي صمد خمسين عاماً في مواجهة الاجتياح البريطاني وشتمنا امريكا بما فيه الكفاية، وصمدنا فوق الخمسين عاماً، الآن وعن طريق بعض المؤسسات وكندا بالتحديد والاتحاد الاوروبي والايدا والايرا والـ J T Z وغيرها، وهي جميعاً تدر الاموال علينا، وكل ذلك لماذا؟ احد هذه الاهداف هو تعقيم النساء وهي عملية اجرامية بحتة، وبصراحة نقول تفاجأنا بجمعية (..) لها علاقة بها، لان رئيستها عضوة بارزة في الحزب الشيوعي وهي التي تقوم بأخذ الاموال والقيام بهذه العملية الاجرامية.

وحول تعقيم النساء قرأتم جميعاً ما كتبته صحيفة امريكية «علماء امريكان» تقول بان الابر التي تستخدم للتطعيم تسبب عقماً دائماً للنساء اضافة للسرطان ويجب منعها، ولكن U.S Aid مصره على هذا الامر، وانا اعرف اربع مؤسسات تتعامل بهذا الامر، وأعلم بان وزارة الصحة تتعامل معهم فتوفر ١٢ مستشفى تهيأ الـ U.S Aid، كمراكز للتطعيم، الآن بالمنظار يدخلو على البطن وعلى القنوات التناسلية او تحت الجلد يضعون الهرمونات، او بالوريد يضعون الهرمونات وهذه خطرة جداً على الام، انا اقول ان في الاردن نمو سكاني لكن يجب علاجها عبر مؤسسة وطنية وليس عن طريق مؤسسة امريكية معادية لشعبنا على طول الخط والزمان. فامريكا عقمت الشعب العراقي خلال ثماني سنوات، فستين الف طفل سنوياً يموت من الشعب العراقي جوعاً ومرضاً، وهو غير مكتفين بذلك بل يبعث لنا وللضفة الغربية وبلدان اخرى لتعقيم شعبنا، فاهداف هذه المؤسسات ليست انسانية بل من اهم اهدافها تخفيض التكاثر السكاني بشكل اجرامي «ووقح» تماماً، وفي المرة الاخيرة نشرت صحيفة الدستور مقالاً كتبه احد الكتاب المصريين ان الشعب المصري يضج من هذه المؤسسات الاجنبية، ودعوني اتساءل: من اين تأتينا هذه المؤسسات الاجنبية؟؟. من المانيا مثلاً وهذا غريب فلديها خمسة ملايين عاطل عن العمل ولديها نازية جديدة وهي بدأت بحرق بيوت المهاجرين ويقتلون اطفالاً ونساءً وشيوخاً. فلماذا لا تعمل في بلادها وتعمل عندنا!! اما كندا فهي مستعمرة بريطانية وبلد تابع لبريطانيا وامريكا بالتحديد، وما الذي يدفع مثل هذه المؤسسات الكندية لكي تدفع اموالاً لنسائنا لانتخاب نساء في البرلمان؟ ولا نحتاج للتذكير بان من اعتدى على البطل خالد مشعل هم «موساد».. يحملون جوازات سفر كندية، والمؤامرة التي جرت ضد احد المناضلين العرب في سويسرا لافراد «الموساد» يحملون جوازات سفر كندية، ومعروف دولياً ان في كندا مركز للموساد، وما الذي يدرينا – وقلت ذلك للسيدة التي في حزبنا – ان هذه الاموال التي تقبضينها من كندا من اجل تشجيع الانتخابات وجلب النساء للانتخابات قد تكون اموالاً صهيونية موسادية، وكندا هي الدولة الوحيدة التي وقفت مع امريكا عند ضرب العراق مؤخراً، والمانيا ايضاً فتحت مطاراتها للطائرات الامريكية لضرب العراق، فلا صداقة ولا ود ولا احترام بيننا وبالتالي من حقنا ان نشك في هذه الاموال.

التل: المؤسسات الاجنبية تستخدم المؤسسات المحلية كأدوات لتنفيذ برامجها

الحوراني: من المؤسف ان الذين يهاجمون التمويل بصورة عامة وينسخ حرفي لمواقف بعض القوى السياسية والفكرية في مصر وللأسف لا يوجد ابداع او تجديد وينقلون هذه المواقف من الساحة المصرية الى الساحة الاردنية، ومن المؤسف ان يصدر هذا الكلام من مناضلين مثل الدكتور يعقوب زيادين وغيره وهم ليسوا قلة، ليشكلوا رأس حربة لهجوم الحكومة على المنظمات غير الحكومية والاهلية.

وانا اعلم ان الدكتور يعقوب نواياه حسنة ولكن من حيث شاء ام لم يشأ، هناك قدر كبير من التهيئة للحملة الحكومية او الرسمية على المنظمات الاهلية ومنها مراكز الابحاث تستفيد، وتتغذى من الحجج والمقولات التي يطرحها هؤلاء البعض بحسن نية او بغير حسن نية، وعندما يتحدث الدكتور يعقوب فانه يتحدث بحس نية. وللأسف عندما تنقل هذه الحملة حرفياً ومن موقع ايديولوجي وتتجاهل المتغيرات والظروف الدولية والاقليمية والمحلية تسيء الى سمعة ومكانة ودور هذه المنظمات الاهلية وتعمم بعض التجارب الخاصة وتعمم بعض الامثلة على منظمات منها مركزنا، الذي يقدم خدمات مفيدة وتنطلق من حس وطني واخلاص للبلد وللثوابت الوطنية والقومية والانسانية، فلذلك انا في حيرة من امري، فانا اتوقع مثل هذا الهجوم من الدكتور يعقوب ومواقف مشابهة من الاستاذ بلال التل، ولايدهشني هذا التناغم بين الدكتور يعقوب والاستاذ بلال وللأسف يخدم الاثنان اغراض بعض، وقانون المطبوعات والبنود الخاصة بمراكز الابحاث الخاصة بالمجلات المتخصصة تستهدف تقييد حرية التعبير، ومن ضمنها المنظمات الاهلية التي تصدر هذه المجلات او من الممكن ان تصدرها في المستقبل، وبغض النظر عما يقصده الدكتور زيادين لكن ما يجري الآن هو مثال ملموس لكيف تجند الجهات الرسمية هذا المناخ للشكك بالمنظمات الاهلية.

فهذا الهجوم على التمويل الاجنبي او غير الاردني، هو مدخل لهدف نهائي هو التقليص من هامش الحركة وهامش الاستقلالية وهامش الحرية المتاح للمنظمات الاهلية غير الحكومية، التي تستفيد من هذا الدعم لاجل تحقيق خدمات مفيدة للمجتمع، والتزامن بين هجوم بعض الاقلام وبعض الاسماء في الـ ٩٤ مثلاً تزامن غريب، عبد الله حمودة يهاجم مركزنا لانه نظم ندوة عن الاحزاب السياسية بالتعاون مع مؤسسة المانية والحكومة تأخذ اجراءات ضد مركز الاردن الجديد، واعتقد ان هذه الهجمات التي تطلع بدون تمييز او تمحيص او تفكير لدور هذه المؤسسات والحاجة لها وقدرتها على الاستمرار لتقوم بدور وطني بالتعاون مع مؤسسات اجنبية، وهذا يضعنا كمنظمات غير حكومية وكمراكز ابحاث في جو يشكك بدورنا ويعرضنا الخسائر معنوية ومادية ويضعف قدرتنا على المساعدة ويقلل من الجهد الذي نقوم به، ويصب في خانة اي جهد حكومي او رسمي لتقليص او الحد من هامش الحرية المتاح لنا، اما الامر الآخر فهو ان هذا الموضوع يجب ان لا يكون مجال لتصفية الخلافات الذاتية داخل هذا الحزب او ذاك، كنت اود من الدكتور زيادين ان يحل المشكلات الموجودة داخل الحزب، دون تقويض او تدمير سمعة الحزب الشيوعي، ودون ان تستثار هذه المسألة بالطريقة التي اثيرت بها، واخشى من وجود دوافع ذاتية ورغبات ثأرية وتصفية حسابات شخصية في اطار هذا الموضوع، وكنت اربأ بالدكتور يعقوب ان يخوض في هذا الموضوع بهذا الشكل بما يقوض دور حزب اعتقد انه دور تاريخي، وكنت اتمنى ان يحل الموضوع بشكل ودي بين الدكتور زيادين وقيادة الحزب، واعتقد ان ما اشار اليه الدكتور زيادين، كان موجوداً وهو على رأس الحزب وكنا نواجهه بالسؤال التالي: لماذا التعامل بمعيارين، فعندما نتعامل مع مؤسسة المانية او اجنبية مهما كانت جنسيتها، نعلن ذلك، وعندما ندعو أي جهة للمشاركة تعلن ذلك ولنا وجهة نظر في ذلك الموضوع، بينما في الحزب الشيوعي وهو تحت قيادة الدكتور زيادين تم التعاون مع مؤسسات اجنبية واوجه الدكتور زيادين بامثلة فيقول انا اهاجم المؤسسات الالمانية ولا اهاجم المؤسسات الاخرى ونراه في حفل استقبال تقيمه السفارة الكندية او آخر من خلال لجنة تنظمها بالتعاون مع السفارة الكندية، ونقول له اين هذا التمويل الاجنبي؟ فيقول انا اهاجم المؤسسات الالمانية، ونحن نعلم من البداية ان هناك تعاون مع عدد من المؤسسات الاجنبية وقياديين في الحزب الشيوعي، او مؤسسات تابعة للحزب. نحن نطالب بالشفافية وان يكون كل شيء فوق السطح لا نهاجم ما يسمى بالتمويل الاجنبي في العلن ونتلقى التمويل الاجنبي في السر، هذه الازدواجية في الحقيقة اخلاقياً مرفوضة ونندد بها بطريقة مازحة.

التل: هل توافق مؤسسات المجتمع المدني ان يخضع تمويلها للرقابة من البرلمان او ديوان المحاسبة؟

ومن تجربتنا الخاصة لم يحدث ان فرضت اية جهة تمويلاً بشروط خاصة، ونحن نعتز بهذه التجربة، ولا اريد ان اعمم مثل المركز الاردني الجديد ولا ان ابدو في مظهر الدفاع او المروج لمركز الاردن الجديد، فمركزنا اولاً قد بدأ بمبادرة ذاتية وبتمويل ذاتي فاق الخمسين الف دينار بقروض من البنوك وفوائد دفعت للبنوك.

ويعتبر مركز الاردن الجديد احد الامثلة الطيبة لمراكز الابحاث التي تلجأ للاقتراض من البنوك من اجل بناء المركز مؤسسياً ولتمويل نشاطاته.

اما الامر الآخر فهو ان مركز الاردن الجديد اختار ان يعتمد على نفسه اولاً ويدخل في هذه المغامرة بحاجة الاردن لمراكز دراسات متخصصة، وجربنا قبل ان ينشأ المركز ان نعرض مبادرة وطنية بانشاء مركز للدراسات على عدد من الشخصيات الوطنية ذات القدرة المالية لكن للاسف لم يتم الاستجابة لهذه المبادرة، ولذلك لجأنا للمبادرة الذاتية وقمنا بالاقتراض من البنوك، وما يجري في مركزنا هو اننا نقوم بمبادرة بطرح مشاريع وتمويلها وبطرح مشاريع من اجل التمويل ونستدرج الدعم لهذه المشاريع، وهناك موارد اخرى للمركز غير المصادر المعروفة، ويوجد اشتراكات والكتابة في الصحف وريع بيع الكتب وهكذا، فهناك تنوع في المصادر والتوجه في بداية انشاء المركز في الاعتماد على الذات، وللاسف كان امامنا خياران، اذ ان الظروف المحلية لم تكن تسمح بتمويل وادامة مراكز للدراسات، ولا تسمح باستمرارية هذه المراكز وغيرها من المنظمات غير الحكومية بالاعتماد على مواردها الذاتية، وهذه كانت هي الظروف التي رافقت انشاء مركز الاردن الجديد، وبالتالي كان الخيار الاول المضي بالمؤسسة دون اللجوء للتمويل الاجنبي وبالتالي تفشل كالعديد من المؤسسات مثل الصحف او الاحزاب او جمعيات او منتديات فكرية، او ان ندخل في الخيار الثاني ونخوض في غمار التمويل الاجنبي اعتقاداً من أن لدينا رصيداً وطنياً من تاريخ اضافة لفكرنا وعلمنا وثقة الناس بنا وحفاظاً على هذا الرصيد. قررنا خوض هذه التجربة من اجل ان ننظر ما هي هذه المؤسسات، ولحسن الحظ اننا قدمنا انفسنا بشكل جيد وانتجنا باموالنا الخاصة عدداً من المطبوعات فاستطعنا من البداية ان نكرس استقلاليتنا عن اية مؤسسة رسمية واية جهة حزبية او جهة خارجية، فنظمنا في هذا الاطار ندوة لتقييم التجربة الديمقراطية في الاردن وكذلك ورشة تدريب للاحزاب السياسية وصدور كتاب «المرشد الى المجلس الاردني»، هذه التجربة قادتنا الى الاعتقاد بانه اذا توفر عناصر ذاتية تقنه في النفس الالتزام بالاولويات الوطنية والالتزام بثقة الناس، فاعتقد ان ذلك كله يحصننا ويمكننا من تنفيذ برامجنا، والسؤال المطروح هل هناك اجندات خفية لدى المؤسسات الاجنبية؟؟ انا اعتقد ان كل مؤسسة اجنبية لها اجندة خاصة ويجب ان لا يطلق تعبير «المؤسسات الاجنبية» على وجه العموم وان نضع كل شيء في سلة واحدة، فهناك منظمات دولية مثل الامم المتحدة، وهناك منظمات انسانية، ومنظمات تمولها حكومات واخرى تمولها شركات، وبسبب ظروف الازمة التي نعاني منها كامة عربية، وبسبب فقدان الثقة بالذات، فلهذا يتولد لدينا رعب مضاعف من جود مؤسسات اجنبية او تمويل اجنبي، والمؤسسات الاجنبية والجهات المعادية لبلدنا لا تحتاج لمؤسسات مثل مؤسساتنا لتنفيذ اجندتها الخفية، فهي قادرة على تنفيذها من خلال افراد او من خلال واجهات ومن خلال شركات او سفارات، فمن الظلم بمكان ان توضع جميع المؤسسات التي تتلقى دعماً او تتعاون مع المنظمات الدولية او الاجنبية تحت نار توجيه شكوك واتهامات للتمويل الاجنبي، ولا يوجد شك في ان بعض المؤسسات ربما لها اهداف خفية ومعادية، ولا علاقة لنا بها ولا نتعامل معها فنحن نلتزم باجندة وطنية اردنية وعربية وانسانية ونستفيد من الاجندة الدولية المطروحة من خلال المؤتمرات الدولية مثل كوبنهاجن للتنمية الاجتماعية ومؤتمر فينا لحقوق الانسان او المؤتمرات الخاصة بالبيئة، فهذه توفر موارد وميزانيات، فهناك اتفاقية شراكة بين الاتحاد الاوروبي ودول البحر المتوسط وغيرها، وهذه توفر موارد ومظلات علينا ان نقرر هل نستفيد منها ام لا؟؟ هل الحكومة –التي نثق بها وبوطنيتها– مباح لها ان تحصل على الدعم الخارجي وغير مباح للمنظمات غير الحكومية؟ فيجب ان نتفق على المسطرة، فهل نحن في ظرف محلي ودولي. يقبل بالدعم الخارجي ام ان هناك مسطرة اخرى تقول لا للدعم والتمويل الاجنبي لأي جهة سواء كانت للافراد مثل بلال التل او عبد السلام المجالي كممثل للحكومة الاردنية او مؤسسات مثل اتحاد المرأة او المركز الاردني الجديد.

التل: لم اسمع في العالم ان هناك من يدافع عن التمويل الاجنبي الا في الاردن

الحوراني: الهجوم على التمويل الاجنبي مدخل لتقليص هامش الحرية والحركة للمنظمات الاهلية

الحمد: بما ان حديثنا منحصر في التمويل الاجنبي بالتحديد للمؤسسات الوطنية الاردنية وعلاقته ببرنامج واجندات المؤسسات الاجنبية، فلا شك ان هذا الموضوع حساس جداً وسنلتزم الحذر الشديد في تناوله حتى لا نقع في اي مبالغات او تساهلات في التعامل معه، وان نتعامل مع الامر بشكل عقلاني وعلمي صحيح حتى لا نقع في مطبات من جهة او في شراك تنصب لنا من جهة ثانية، وهذا هو الميزان الذي نتعامل به جميعاً كما اعلم، ونتواصى به. ثانياً يجب ان لا نربط بحث هذا الموضوع بمواضيع اخرى بعيداً عن طاولة البحث التي امامنا وفي هذه الندوة نطرح ما نريد ونعبر فيه وباريحية مباشرة، ولسنا في حاجة للحديث عن امور تجري حالياً او سابقاً في اماكن اخرى، وانا مع ان نتعامل معها نحن ماذا نرى وكيف ننظر للموضوع؟؟ خاصة عندما نتحدث من خلال صحيفة للجمهور، ما هي رؤيتنا للموضوع ونحن نمثل عدة محاور في المجتمع الاردني؟ وثالثاً فان منهج التعميم في اعتقادنا منهج خاطئ، وبغض النظر عن دوافعه واسبابه وعن موضوعه، دائماً التعميمات هي اسلوب خاطئ في التعامل مع القضايا التي فيها خلاف، خاصة ان الناس لا يتعاملون مع بعضهم بكثير من المعلومات بل ببعض المعلومات ربما باشياء بسيطة احياناً ثم يعمم كلامهم ومقالاتهم، وقد انتقدنا بعض زملائنا الذين كتبوا عن مراكز الابحاث تحديداً بمقالات مطولة جداً، جميعها اتصفت بالتعميم وبشكل مزعج لمن ليس له علاقة بالموضوع، فدخل في الموضوع واصبح وكأنه جزء منه واصبح عنوان «مراكز الدراسات بوابة اختراق للمنطقة» وهذا ما كتب في بعض المقالات في صحفنا للأسف، فاعتقد ان هذا المنطق خاطئ يحرمنا من النماء والتطور. فظاهرة وجود مراكز الدراسات في الاردن هي ظاهرة ايجابية حضارية متقدمة على غيرنا من البلدان العربية، فالاردن هو البلد الوحيد الذي يسمح للقطاع الخاص ان يؤسس مراكز ابحاث عاملة وناشطة خلافاً للدول العربية المجاورة له، فمن مصلحة الاردن تنمية هذا القطاع ودفعه للتقدم والتطور وان يبعث فيه الروح والحياة من جديد، لا ان يتم محاصرته والتضييق عليه ونسف نجاحاته.

ما بين الحكومة والقطاع الخاص توجد اشكالية، فموضوع التمويل الاجنبي لعامة الدول العربية غير النفطية جارية، بلا استثناء سواء كانت هذه المساعدة فنية او بالمعدات والمعونات الفنية والبشرية واحياناً مالية مباشرة واحياناً مشاريع، ونحن نسوق كاردن مشاريع في المجتمعات الدولية من اجل تبنيها ودعمها من الاتحاد الاوروبي والامريكي ومن بعض الدول العربية ايضاً، وهذا التعامل القائم اعطى غطاء عاماً بانه يجوز للمؤسسات الوطنية من حيث المبدأ التعامل مع المؤسسات الاجنبية وفق هذا المنطق، فاين الاشكالية؟؟ المؤسسات الحكومية تخضع لاجهزة رقابة متعددة اما المؤسسات الخاصة فلا تخضع لاجهزة رقابة، وهذه مشكلة هي الفاصل بيننا وبين الحكومة، وان تنشئ كقطاع خاص من مؤسسات حزبية او نقابية او دراسات او صحف مراكز او نماذج من الرقابة الذاتية الشفافة فعلاً والتي تستطيع بخطوة لم تتبلور بعد انشاء لجنة تنسيق مشتركة لمراكز الابحاث. ولن يتم اي تمويل عبر هذه اللجنة من خلال عقود واضحة وبنود وسقوف واضحة، وبالتالي لا يمكن لاحد ان يعمم او يزايد على الآخرين، ربما تحل هذه جزءاً من المشكلة، وبما ان الحكومة تبيح ذلك فلا يجوز لها ان تحظر ذلك على الآخرين بشكل مطلق، فنحن بالتأكيد لا نريد ان نتورط غداً ونجد لدينا مراكز تجسسية في الاردن من قبل بعض الجهات المعادية للاردن ومن هذه الزاوية اتفق مع هذا المنطق لانه علمي وليس سياسياً. الاردن بلد مفتوح، ويمكنه ان يتعاطى مع كل المتغيرات في العالم، صحيح ان القضية التي نبحثها اردنية او عربية او اسلامية ولكن عملياً اثبتنا للعالم ان مراكز الدراسات في الاردن تعبر عن هوية اردنية عربية اسلامية في محصلاتها، ولذلك قدمنا الاردن للعالم بشكل صحيح وجيد.

الحوراني: انا ضد الرقابة الحكومية على مراكز الابحاث لانها قد تكون انتقائية

ماذا تهدف هذه المؤسسات الاجنبية من هذا التمويل؟؟

لا يجوز ان نعمم على جميع المؤسسات بانها تهدف لهذه الاهداف بعينها التي سأذكرها، فلا يجوز ان اتهم مباشرة احدى المؤسسات بانها تهدف للاختراق مثلاً. ثم اضع عشر او احدى عشرة مؤسسة اخرى بنفس الخانة علماً بان الهدف لا يشكل لديها اكثر من ١٪، فيجب الممايزة بين هذه المؤسسات، وأنا اعرف اربعة اهداف اساسية للتمويل الاجنبي بشكل عام في القطاع الخاص، واول مسألة تهم أي قطاع مثل الاتحاد الاوروبي او الصين او اليابان او امريكا او كندا والدول الكبرى التي تحكم العالم باقتصادها وسياساتها، فيهمها جداً ان تبني جسوراً مع المجتمعات التي تكون سوقاً لها ومصدراً للمواد الخام وهذه المجتمعات هي نحن، فنحن مجتمعات مستهدفة، وهذه الجسور والصلات معنا هي لخدمة مصالحها وهذا حق لهم.

أما الهدف الثاني فهو ان هذه الدول وبحكم التباين الحضاري بيننا وبينها تعمل كما عملنا سابقاً عندما كنا المتقدمين في العالم، وبنفس المنطق ان يكون لها حضور ثقافي في صفوفنا، وهذا نوع من تلاقح الحضارات وهو امر مقبول عندنا كحضارة عربية واسلامية، وهو متعارف عليه حضارياً. فيجب ان نكون محصنين ثقافياً وان نضع لها سقوفاً لا تتعداها. بل حتى ان الحكومة قد تتدخل احياناً اذا تعدت المؤسسات الاجنبية حدوداً معينة اصبحت تضر بالمصلحة الوطنية بشكل مباشر، وهذا امر بالتأكيد غير مقبول، فاذا كانت هناك مؤسسة طبية هدفها مساعدة الناس على تنظيم الاسرة مثلاً ثم وصلت الى حد انها تعقم نساءنا هنا يجب ان نخرجها خلال دقائق وليس في يوم كامل، لانه لم يعد لنا بها حاجة ولا نريد مساعداتها او تطعيم اطفالنا.

الحوراني: لماذا لا تثقون بالمؤسسات الاجنبية في الاردن؟ انكم تستضعفوننا

ومن هذه الزاوية نحن نقبل الحضور الثقافي الآخر في اطار ثقافتنا دون ان يضر بمصالحنا الوطنية العربية مباشرة.

والهدف الثالث هو الاستفادة المعلوماتية والبحثية والعلمية، فهذه الدول لديها مراكز ابحاث وجامعات ومؤسسات علمية، وتريد ان تحصل على المعلومات الصحيحة والدقيقة التي تبني عليها سياسات الدول الاقتصادية والامنية والاستراتيجية والثقافية والاجتماعية والفكرية الى ٢٠ او ٢٥ سنة قادمة. فاذا لم تأخذ معلومات صحيحة لن تستطيع ان تفعل ذلك فتقيم تعاوناً مع بعض المؤسسات الاردنية والعربية املاً ان تكون بوابة لمعلومات اكثر دقة واجراءات لكثر عمقاً بحكم المعايشة والوجود.

يبقى الهدف الرابع وهو وجود مؤسسات تهدف للاختراق سواء في الاوساط الثقافية او المدنية الاجتماعية وربما في اجهزة اخطر. وهذه المؤسسات تتبع اجهزة استخبارات اساساً. ويجب ان نحدد هذه المؤسسات وان نمنعها. فلا يجوز ان نعمم على كل المؤسسات. وانا مع الانفتاح على كل مؤسسات العالم ولكن انا ضد ان يكون ذلك على حساب قلب اولوياتنا الاردنية وتصبح اولويات اوروبية وامريكية. فالاهم اولوياتنا ومن ثم نتقاطع معهم في مصالح اقتصادية وثقافية وسياسية مشتركة، وهذا هو منطق العلاقات الدولية الذي كان سائداً ايام الدولة العربية الكبرى الاولى ولم نكن منغلقين ولذلك كانت الفتوحات العربية لشرق العالم وغربه دليلاً عملياً على اننا منفتحون، ومن هنا يمكننا ان نصنف كل مؤسسة ضمن هذه الاهداف.

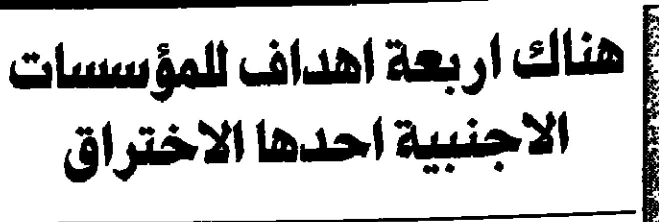
وبصراحة نحن حتى الآن كمركز دراسات الشرق الاوسط لم نحتج الى تمويل اجنبي او غير اجنبي، وان كان هناك قصور في الكثير من برامجنا، ولو ان هناك تمويل سنتطور ونتقدم وتصبح اعمالنا اضعافاً مضاعفة عما هي عليه الآن. فبدل ان نقيم مؤتمراً واحداً سنوياً كما نفعل الآن نستطيع ان نقيم عدة مؤتمرات في السنة وذلك بحكم خبرة ثماني سنوات في الادارة والعلاقات. فلدينا القدرة على تنظيم مؤتمر خلال شهر. فالكفاءات الموجودة عالية وقد تفوق الكفاءات الحكومية احياناً. ونحن بذلك نخدم البلد في هذا الجانب هنا ولو كان هناك تمويل اضافي على التمويل الموجود حالياً، ونحن نقوم الان بالتسويق ذاتياً بحكم اننا نقوم بالتسويق والتوزيع بكثافة عالية جداً، ولدينا قسم كامل بكوادر كافية ووقعنا عدة عقود مع ناشرين في العالم العربي ونعيد نشر كتبنا في بعض الدول العربية الاخرى غير الاردن، وبفضل ذلك يأتينا دخل جيد جداً، فالآن مثلاً لدينا ١٣ مطبوعة نافذة من الاسواق ونعمل على انزال الطبعة الثالثة والرابعة لبعض الكتب حالياً وهذا مؤشر مالي جيد. كما نعمل حالياً على التوسع في بعض البرامج التي تدر مالاً بذاتها مثل التدريب والاستشارات، وبيع المعلومات الارشيفية. ونحاول ان نتوسع في ذلك حتى نستطيع ان نقيم المؤتمرات الاستهلاكية التي تستهلك مالاً اكثر مما تأتي به، ولذلك نحن نقل منها وأقل برنامج في تقريرنا السنوي هو بند المؤتمرات لانها مكلفة.

ونحن لم نحاول حتى الآن ولم نحتج لتمويل اجنبي وان كانت جاءتنا بعض المؤشرات من بعض المؤسسات، ولم نبد من طرفنا ايجابية من حيث المبدأ، ولكننا ابدينا استعداداً للتعاون مع الجامعات، ويوجد خلال المرحلة القادمة خطوات ايجابية في هذا المجال وسنوقع اتفاقية تعاون بروتوكول «صداقة وتعاون» بيننا وبين ثلاثة مراكز ابحاث في الجامعات الاوروبية والامريكية، وهذا سيكون بداية لمشروع وتمويل مشترك وبالتالي فوائد مشتركة ولا يتم على قاعدة اليد العليا واليد السفلى، وتجربتنا دفعتنا لنجرب التعاون مع المؤسسات العربية اولوية عن التعامل مع المؤسسات الاجنبية، ونجحنا في خطوات بسيطة وليست عميقة مع الاخوة في السعودية والآن في اليمن، وربما مع الاخوة في الامارات، وقد يتم هذا التعاون لاحقاً، وهذا يتم على قاعدة التماثل لا على قاعدة «اليد العليا» وهو برنامج الممول والمنفذ.

بلال التل: ارغب في الحديث عن بعض القضايا التي اثارها الاستاذ هاني تحديداً. وهي ان هناك حملة حكومية على المؤسسات الاهلية واستشهد برأس المال والكفالات على المجلات المتخصصة. ويبدو ان الاستاذ هاني لم يقرأ قانون المطبوعات جيداً فهناك نص في القانون يستثني المجلات المتخصصة

في ندوة ساخنة لـ «السبيل»

ضرورة ام خطر على أمن الوطن؟



هناك اربعة اهداف للمؤسسات الاجنبية احدها الاختراق

لا نريد ان نتورط غداً ونجد لدينا مراكز تجسسية في الاردن

جواد الحمد

المؤسسات الاجنبية خطرة جداً وعلينا الحذر من اهدافها التجسسية

احد اهداف المؤسسات الاجنبية تعقيم النساء، وهي عملية اجرامية تنفذ الآن بوسائل متعددة

يعقوب زيادين

والصادرة عن المؤسسات الاهلية ذات النفع العام من شروط رأس المال والكفالة، وهذا مؤشر واضح على انه ليس هناك نية لمحاربة مؤسسات المجتمع المدني.

هاني الحوراني: ما هي المؤسسات المقصودة في هذه المادة حتى تكون وجهة النظر واضحة.

بلال: هذا واضح في القانون مثل النقابات، الجامعات، الجمعيات وكل مؤسسة ذات نفع عام مستثناة والنص واضح في ذلك.

وثانياً يقول الاستاذ هاني ان هناك هجوماً على مؤسسات المجتمع المدني من الدولة وأنا شخصياً لم اقرأ تصريحاً واحداً او مقالاً واحداً لمسؤول في الدولة الاردنية يهاجم مؤسسات المجتمع المدني وعلى العكس من ذلك هناك رعاية واهتمام معنوي ومادي بهذه المؤسسات وهذه الصحافة ووسائل الاعلام ونشاطات وتصريحات المسؤولين ليس فيها ما يؤكد او يشير الى ما اشار اليه الاستاذ هاني.

ثم اتهم الدكتور يعقوب بانه رأس حربة للهجوم الحكومي. ويبدو انه في بلدنا موضة اذا التقى رأي الحكومة مع رأي أية جهة ما حتى لو كانت في قمة المعارضة تصبح هذه الجهة عميلة للحكومة. وكأن الحكومة دائماً على خطأ. وكأن العاملين [في] الحكومة لا علاقة لهم بالوطن، وهذا كلام فيه كثير من الظلم والتجني.

وقال الاستاذ هاني ان الحكومة تتلقى مساعدات وهذا صحيح، فالدعم والتمويل الذي تتلقاه مشاريع الحكومة يمر عبر قناة رسمية وايضاً خاضع للرقابة. ولذلك اضم صوتي لصوت الاستاذ جواد الحمد واتساءل هل توافق مؤسسات المجتمع المدني من مراكز دراسات وابحاث ان يخضع تمويلها واتفاقياتها لرقابة عامة سواء من خلال البرلمان او ديوان المحاسبة او أية جهة رقابية عامة، حتى تعرف ان هذا التمويل بريء ام لا؟ وهل يخدم اجندات وطنية؟ فالحكومة يخضع تمويلها للرقابة العامة، واذا رضيت مؤسسات المجتمع هي ايضاً بذلك نكون قطعنا خطوة على الطريق في هذا الاتجاه، واضم صوتي واتفق مع معظم ما قاله الاستاذ جواد الحمد والدكتور يعقوب زيادين ان هناك تاريخ اسود في التمويل الاجنبي ولا يعيبنا ان نسترشد برأي الشقيقة مصر، فمصر هي البلد الاعرق في القضايا الثقافية، ونحن منطقة واحدة وهمومنا واحدة فاذا استشهدنا بالتجربة المصرية فذلك لا يعيبنا، وانا لم اسمع بلداً في العالم ان هناك من يدافع عن التمويل الاجنبي الا في الاردن وهي ظاهرة يجب ان نتوقف عندها للنقاش، وبالتالي انا أعتقد انه ليس هناك تمويل من مؤسسات اجنبية بدون شروط، ولا اعتقد ان هناك مؤسسات اجنبية ليس لديها اجندات خاصة ويجب ان تخضع هذه القضية للمحاسبة والرقابة العامة.

كرئيس لمركز دراسات لست مضطراً لاحمل حملاً اكبر مني وبالتالي أبحث عن تمويل، فابرمج نفسي بقدر طاقاتي وبقدر ما سيحققه هذا المشروع من مردود، وبالنسبة للتعامل مع الجهات الاجنبية فمن مصادر اعتزازنا في المركز الاردني للدراسات الذي كنت ارأسه انه نوقشت مؤخراً في الجامعة الاردنية رسالة ماجستير حول مراكز الدراسات والابحاث تثبت ان المركز الاردني للدراسات هو الجهة الوحيدة التي لم تتلق دعماً مالياً. هذا بحث علمي نالت صاحبته رسالة ماجستير فنحن ضد هذا التوجه على الاطلاق وقد رفضنا حتى مبدأ النقاش فيه.

زيادين: بالنسبة للاستاذ هاني فأنا من قرائه منذ السبعينات عندما كان يصدر كتاب «الاردن الجديد» وكان وقتها في الجبهة الديمقراطية وكان يصدر دراسات رائعة جداً. وكم كنت اتمنى ان يستمر هذا الامر.

بلال: اتقصد ان الاستاذ هاني «غيّر وبدل».

هاني: المشكلة اننا لو استمررنا مع الجبهة الديمقراطية لاتهمنا بأن ذلك تمويل اجنبي.

بلال: طبعاً لانها منظمة غير مشروعة.

هاني: للاسف الوضع تغير يا دكتور يعقوب.

زيادين: المنظمات غير الحكومية التي يدافع عنها الاستاذ هاني انا اعتبرها منظمات حكومية وليست غير حكومية وهي منظمات تابعة للنظام العالمي الجديد، واساءت لها التبعية للنظام العالمي الجديد وانا بتقديري انه ملعوب فيها، وانا اعرف بتاريخ الاردن، ومنذ الخمسينات كان لدينا عشرات المنظمات من مؤسسات المجتمع المدني، عمالية وفلاحية وطلابية وشبابية، وانا اعلم انه في عام ٧٥ كان اتحاد النساء الاردني ضم خمسة الاف عضو وضمن الاحكام العرفية. واخذ تصريحاً من الحكومة الاردنية حينها وكان له مراكز من العقبة الى الرمثا وماليته كانت ٢٠ ديناراً اردنياً فقط لا غير، وأعرف منظمة نسائية قادتها المحامية املي بشارات وقامت ايضاً بنضال واسع لادخال المرأة للبرلمان والانتخابات البلدية والحكومة والجامعات والمدارس والعمل بصورة عامة ونجحت، وما يأتي الان هو خطر جداً علينا. فأنا أعرف منظمة فيها ٢٠ الى ٣٠ عضوة ويقبضون ٦٠ الف دولار. لماذا هذا؟ وأين حكومتنا هذه ونحن نسير نحو مجتمع منفتح، وانا خائف من انفتاح السادات الذي «خرّب» مصر كلها، بالامس كنت في وزارة الداخلية وقالوا لي انه ليس لديهم خبر عن هذه الاموال والمنظمات فاستغربت ذلك فوزارة داخلية وهناك منظمات غير حكومية تقبض مئات الالوف من الدولارات، وتعقم نساءنا في الشارع وتطلبون مني ان اتيكم بمعلومات، وأنا اعلم ان اية منظمة اجنبية قبل ان تدفع قرشاً لاية مؤسسة يجب ان تحصل على معلومات عنها على الاقل من وزارة الخارجية، وما يحدث الان ان البلد اصبح مفتوحاً، وقبل ثلاث سنوات وفي لقاء مع سلامة حماد وزير الداخلية مع امناء عامي الاحزاب سألته: كيف تسمحون لكل هذه الامم بالدخول لنا وكان هذا الانفتاح بعد حرب الخليج الثانية.

الحمد: يجب التمييز بين المؤسسات الاجنبية وعدم وضعها في خانة واحدة

المؤسسات الالمانية تقبض اموالها من الحكومة هناك وليس تبرعات تجمعها، والشيوعيون هناك «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» طالبوا «وقتلواء» نفسهم للحصول على مبالغ من الحكومة واعطوهم مبلغاً بسيطاً ومحدوداً.

ثانياً: اريد ان افهم دور الاتحاد الاوروبي او كندا ان تهتم بتجنيد النساء من اجل ايصالهم للبرلمان، علماً بأن النساء وصلن للبرلمان من غير كندا واصبح لدينا وزيرات من غير حاجة لعشرات او مئات الالوف من الدولارات لكي تصرفها كتب.

لا شك انه لا يوجد لدينا ولكن للمؤسسات الاجنبية تزيد من هذا الفساد، فهذه المؤسسات افسدت العالم الثالث وغيرهم.

ولذلك فإن هناك خطراً دائماً علينا، فمصر سبعين مليون مواطن ونحن ٣ الى ٤ ملايين فماذا سيحدث لدينا وخاصة ان عبد الله حموده يقول ان هناك ٤٠ مؤسسة اجنبية لدينا في الاردن.

ويسرني يا استاذ هاني انك تغار على الحزب الشيوعي الذي عمره خمسون سنة.

هاني الحوراني: تعرف انني اغار عليه.

زيادين: اريد ان اؤكد لك على انني عندما هاجمت فلاناً او غيره لانه يأخذ فلوساً وارى داخل حزبي اناساً يتعاملون بنفس الشيء وأسكت على ذلك اكون مجرماً.

الحمد: اذا ثبت ان هناك مؤسسة طبية تعقم النساء فعلى الحكومة اغلاقها في دقائق ولا نريد مساعداتها

هاني الحوراني: عندما كنت اميناً عاماً لماذا لم تفعل شيئاً؟

زيادين: عندما كنت اميناً عاماً لم يكن لدي شرطة او مخابرات او سجون وكل رأس مالي ان اتكلم، فعندما اكتشفت المؤامرة في عام الـ ٦٧ واكتشفت هذه الاساليب واقرأها بالصحف لم ادع مجالاً الا وتكلمت فيه، في المكتب السياسي ٣ الى ٤ مرات، في اللجنة المركزية واللجنة التنظيمية وفي كل مراكز الحزب وبالاتصالات الشخصية، ولكن هناك تمرد، النقود «تجنن» الواحد وتفقده عقله وتفقده صوابه، وتضيع العقول. ماذا افعل في هذه الحالة، كل الذي فعلته ودعوت له تشكيل لجنة حزبية بوصف ان من يعمل ذلك في جمعية «...» وكلهن ثلاثون امرأة ولكن قيادتها اعضاء قياديين في الحزب الشيوعي وبالتالي يجب ان احاسبهم على ذلك، واحاسبهم كاعضاء في الحزب، وليسوا كاعضاء في جمعية «...»، ولكن الاموال الكثيرة امر قاتل للضمير وللوطنية، فلنا خمسون سنة نشتم امريكا ونخرج بمسيرات ونهاجم امريكا ولكن انا نأتي من الخلف ونأخذ اموالهم!! فلماذا نفعل ذلك؟؟ فستون الف دولار نستخدمها لتعقيم النساء امر اجرامي وهذا لم اعرفه أيامي ولكن حدث في شباط ٩٨ اي بعد المؤتمر، وانا قابلت للامين العام الجديد واخبرته ان امرأته قبضت بالامس ٦٠ الف دولار من USAID الامريكية والتي هي اليد اليمنى للمخابرات الامريكية المركزية ودعوته لوقفها مباشرة ولم يجبني على شيء، واخبرته اذا لم تفعل ذلك سأضطر للجوء للرأي العام، ولم يهتموا بذلك ايضاً.

وما اقوله الان هو رأي ٩٠٪ من اعضاء الحزب الشيوعي، وربما لسني وعلاقاتي تجد صوتي مسموعاً ولكن من يريد ان يتأكد من ذلك فأنا على استعداد لأعد له جولة بين اعضاء الحزب ليتأكد من ذلك.

ولكن هذه الاموال لا يمكن ان تكون صافية فهي دول لا تحترم شعوبنا وبلادنا. وأي حزب يمكن ان يتعرض لذلك وهناك دائماً من يمكن ان يسيء للحزب اي حزب.

هذه المؤسسات ومراكز الدراسات خطرة جداً، فهناك اناس يجمعون معلومات ويأخذونها لمراكز البحث عندهم ويدرسونها ويخرجون منها باستنتاجات للاستفادة منها للمستقبل وما يقدموه «ليس ببلاش»، وهذه الطريقة ارخص فالامبريالية كانت تأتي بعساكرهم وجيوشهم والان يأتون بمؤسساتهم.

علينا ان نحتاط وان نكون حذرين، ومؤسسات المجتمع المدني مؤسسات وطنية يجب دعمها من الحكومة، وماذا لو اعطت ١٠ الى ١٥ الف دينار في الشهر لكل مؤسسة، فهناك العديد من الشخصيات الاردنية المقتدرة تبرعت بالكثير من الاموال وهناك الكثير من الامثلة، فيمكن ان نبذل جهداً مع الحكومة والخيرين من التجار والصناعيين وتمويل هذه المؤسسات، ولنبدأ على مهلنا وبتواضع ولا نكبر كثيراً فبلدنا صغير.

الحمد: مراكز الدراسات قدمت الاردن للعالم بشكل صحيح وبصورة جيدة

وانا اوافق على الاهداف التي ذكرها الاستاذ جواد الحمد التي تديرها المؤسسات الاجنبية ولكن اؤكد على اهدافهم التجسسية داخل البلد يجب الحذر منها فنحن ولا نريد لا نقبل العزلة عن العالم لكن يجب ان تكون العلاقات على اسس احترام متبادل وثقة وفوائد متبادلة.

الحوراني: مرة اخرى اقول ان تجربتنا في المركز الاردني الجديد تزكي اعتقادي بانه يجب عدم وضع كل موضوع التمويل الاجنبي في سلة واحدة والمؤسسات الاجنبية في سلة واحدة، ونحن شئنا ام أبينا في عالم يشهد عولمة متزايدة قبلناها ام لم نقبلها فهي موجودة، ونريد ان نستخدم مسطرة واحدة، هناك موارد في العالم وهناك نقص في الموارد المحلية وهناك شح في الموارد العربية، فل نقبل بهذه الموارد ويأتي شروط وكيف؟؟ اخشى من ان التعميم مجدداً فمثلما نحن ضد اغتيال الشخصية فنحن ضد اغتيال المؤسسية، والخوف من اغتيال المؤسسية. فعمر تجربتنا ست سنوات قدمنا خلالها خدمات نزعم انها نافعة للاردن، وندعو الناس ليأتوا ويروا ما قدم مركزنا، الخشية من الهجوم واطلاق النار عشوائياً على هذا الموضوع، وانا مع الالية التي طرحها الاستاذ جواد من حيث الدراسات الاردنية وثانياً انا مع ان تكون المراكز الاردنية جزءاً من شبكة مراكز عربية تقوي وتساند بعضها وتضع اجندتها الخاصة، لانه سواء تعاملنا مع هذه المؤسسات ام لم نفعل لدينا مشكلة فالكل يريد زيادة موارده لتطوير عمله، وبالمقابل لا نريد ان تفرض علينا اجندة اخرى مقابل هذه الموارد، فكلما تقوينا اردنيا كلما تقوينا عربياً وكلما تمكنا من وضع اجندتنا الخاصة، ولكن اقول لا نلغي الاجندة الدولية، لكن نواجهها ونساومها ونحسن من شروطها واذا بالامكان نرفضها.

واقول مجدداً ان المشكلة مع قانون المطبوعات انه يمكن ان يطبق انتقائيا وقد يستخدم كسيف مسلط علينا. وسأفترض ان كان هناك ثقة بمركز الاردن الجديد بانه يعمل وفق اجندة وطنية ويعمل ندوات عن النقابات المهنية او الديمقراطية او حقوق الانسان او غيره، فإذا الدولة كانت لا تريد مثل هذه المواد يمكن ان تستخدم ضدي، لكن هل تستخدم هذه المواد ضد منظمات غير حكومية محمية ولها وضع مادي او معنوي قوي مثل مؤسسة نور الحسين او صندوق الملكة علياء او مركز الاميرة بسمة، وانا اقول ذلك دون ان يكون فيه مزاودة على احد او تشهير بأحد، نحن نريد موقعاً متكافئاً مع المؤسسات الاخرى مسطرة موحدة.

الامر الاخر بالنسبة للدعم الحكومي للمراكز قد يعتبره الاستاذ بلال موجهاً له ولكن اقول بشكل عام ان الدعم الحكومي للندوات والنشاطات يتبع العلاقات والاولويات والامزجة، فإذا كان الوزير فلان في وزارة الثقافة ممكن ان يعطي بلال التل عندما كان مدير مركز خمس ندوات وبينما لا يعطيني كمركز شيئاً او ندوة على الاكثر. فبلال مثلاً «وهذا ليس بالضرورة بالذم» علاقاته وقدرته تمكنه من مثل هذا الدعم وانا شخصياً غائب عن هذا البلد من ٢٠ سنة واختلفت الاوضاع وليس لدي «عزوة» حكومية او عشائرية او حزبية وبالتالي اقف بجهدي الخاص وثقة الناس بي، ولست ضد البدائل الاخرى ان كانت دعماً وطنياً عربياً غير مشكوك فيه وغير حكومي عبر العمل مع مراكز ابحاث هناك فأنا لست ضد ذلك.

ومثال على عدم العدالة انتقائية امانة العاصمة في دعم المشاريع، فعشاء عمل لضيوفي لا يقدمونه، فهذه الامانة بكل ما لها من قدرة مالية تخص اناساً ومؤسسات وتحجب عن اخرين. فالفساد ليس ان تعطي شخصاً في المكان الخطأ ولكن الفساد ايضاً في أن لا تعطي مؤسسة مجدة تحاول ان تبني نفسها، وبنهاية الامر اتي لندوة وتقولوا لي عنوانها «التمويل الاجنبي» واجد نفسي في قفص الاتهام، بينما بلال التل «معرش» ويجد دعماً وتأييداً ومؤازرة من الدكتور يعقوب زيادين، فوزير ثقافة يعطي بلال ولا يعطيني وأمين العاصمة يعطي بلال التل ولا يعطيني. وبالمناسبة ليست كل مشاريعنا ممولة اجنبياً فلدينا كتاب منيف الرزاز وندوة سليمان النابلسي واول تقرير عن وضع المرأة، طلبنا فقط قاعة من احدى المؤسسات الثقافية المهمة فقالوا لنا «انتم منظمة غير حكومية ولا نعطيكم القاعة» وسألناهم اين انتم مسجلين في جزر سيشل او اين؟؟ نحن سجلنا كمركز خاص لان هذا ما يتعبه القانون في وقتها. والمفروض ان تكون هذه المؤسسة ام المراكز لا ان تنافسنا، الاصل ان تأتي وتسألنا ما هي برامجكم واجندتكم وتوزع وتدعم هذه النشاطات، وكذلك الشركات الكبرى والبنوك. ومشاركة أصحاب رؤوس الاموال بالنسبة لنظرتهم للعمل الخيري العام واضحة فإذا كان هناك مصلحة او عيادة او مستشفى يدعمونها او دعم للعراق او للانتفاضة اما ان تقول لهم مركز للابحاث فهذا غير مقتنع لها حتى تدعمه. فهناك مشكلة ثقافية متعلقة بالوعي، الحكومة انتقائية في دعمها اتهم الحكومة بإجمالها يكن بعض ممثليها، وبالتالي انا ضد رقابة الحكومة على مراكز الابحاث، فبشكل مسبق يوجد علينا رقابة، فنحن لا نخرج كتاباً الا ويخضع للرقابة ونحن عقلانيون

بلال: المقصود الرقابة على التمويل والقروض.

هاني: مطول بالك يا عزيزي، معظم ندواتنا تحظى برعايات رسمية، فيأتي لنا وزراء او ينتدب وزير او رعاية سمو الامير الحسن ولك ذلك بالعلن وليس بالخفاء.

أما فيما يخص التمويل، اتساءل لماذا متدقّوله بالمؤسسات الوطنية «دقواء» بالمؤسسات الاجنبية اذا كنتم قادرين؟ وإذا كان عندكم عضلات «دقواء» بها فإن لها تراخيص رسمية؟ فهذه العضلات استعملوها على الاجانب، اعتقد انكم تستضعفونا وإذا كنتم تعتبرون المؤسسات الاجنبية رأس الشر اقطعوا دابره بإغلاقه وأنا لا أدعو لذلك، وأما الرقابة الحكومية فأنا ضدها لانها قد تكون انتقائية فهناك مؤسسات قد تكون محمية ولا تشملها هذه الرقابة، فنحن مع الية ذاتية للرقابة وهي رقابة الناس والشعب، رقابتنا لبعضنا، فهذا العصر هو عصر المنظمات غير الحكومية وتسعى في العالم القطاع الثالث شئنا ام ابينا وهذا موجود وهم شركاء للحكومة في التنمية البشرية وغيرها، فلا يجوز أن تراقبهم الدولة كأنها وصية عليهم، ولكن تثق بوطنيتهم وتضع الضوابط والقوانين واعتقد انها موجودة وذاتيا تراقب نفسها وتحاسب نفسها.

زيادين: دعم المؤسسات الاجنبية ليس انسانياً ومن اهدافها تخفيض التكاثر السكاني بشكل اجرامي ووقح

الحمد: انا من خلال مناقشتي للزملاء جميعاً خرجت بتصور بسيط لخمس محاور يمكن من خلالها ان تشكل حلاً متوسط المدى لخمس او عشر سنوات قادمة وهي فترة معقولة وقابلة للتطوير والتعديل اذا كان ذلك في اجتماع للمعنيين لكي يتبلور بشكل جيد جداً.

الاول: لا بد من تشكيل لجان تنسيق بين القطاعات والمؤسسات المدنية المتجانسة مثل مراكز الابحاث، ويتم من خلالها تمويل الرقابة من نفسها سواء في النقابات او مراكز الابحاث او الصحافة.

ثانياً: تفعيل دور المؤسسات الحكومية المثيلة والتي تتعامل بنفس الموضوع في دعم غير مشروط لمؤسسات المجتمع المدني، واعتقد ان هناك قطاعات معينة بذلك مثل وزارة التخطيط والثقافة والاعلام والخارجية ونحن لدينا مختصون حقيقة والاصل في وزارة الخارجية ان تحتضننا كرقم واحد، ولا توجد منها محاولة دعم، فالاصل ان تطلب منا دراسات عن السفير «اوروبا وامريكا».

اما الثالث: فهو توسيع دائرة التعاون والتمويل الاردني والعربي وانا غير متفق مع المادة ٤٦ دعونا نضع الدائرة العربية كجزء من تكويننا فلسنا قادمين من «زحل» فنحن في مجتمع عربي، وعلى الرغم من وجود اشكاليات مع بعض الدول العربية ولكنها افضل من اشكاليات اجنبية اخطر منها.

زيادين: اعرف منظمة فيها ٢٠-٣٠ عضو وتقبض ٦٠ الف دينار!!

اما النقطة الرابعة فهي ان يكون اعتماد التعاون مع المؤسسات الاجنبية المثيلة في بلادها على اسس وقواعد محددة وخصوصاً الجامعات ومراكز الابحاث، وهم لديهم اليات معقدة ليس مثلنا، والوضع السليم هو التعامل كندين وليس كمجرد اهداف تجسسية او غيره.

وخامساً: تعديل المادة ٤٦ المتعلقة بهذا الموضوع ومثائلها لتصبح الرقابة المؤسسية الذاتية بديلاً للتدخل والمنع من قبل الحكومة، مع فتح المجال للتعاون او التمويل العربي او الاجنبي وتوسيع مجال الاستثمار العربي في الاردن بديلاً للاستثمار الاجنبي فكلمة العربي تحل جزءاً كبيراً من الموضوع. فالحكومة مطالبة بالتوجه الحقيقي لحماية هذه المؤسسات من الانقراض، واذا اغلقت هذه المراكز وباعت ممتلكاتها بسبب الخسائر في الوقت الذي نجد في اوروبا مراكز دراسات منذ ١٢٠ سنة فالحكومات هناك تدعمهم بشكل كبير، فمثلاً احد اصحاب مراكز الدراسات في امريكا يقول ان الحكومة اذا طلبت دراسة معينة منهم وتكلف هذه الدراسة مع ارباحها ٥٠ الف دولار فإن الحكومة تدفع لهم ١٥٠ الف دولار. الخمسين الف للتكاليف والربح والمئة الف لضمان استمراريتها في المستقبل حتى اذا احتاجتها الحكومة مرة اخرى تجدها موجودة. والمفروض ان يكون ذلك موجود لدينا.

وعلى قضية الرقابة الحكومية فهناك مستويين، الاول مستوى الهيئات التي تعطي رقابة ذاتية قوية وليس شخص هو الذي يحكم انما عشر أو ١٥ شخصاً الذين يحكمون في الموضوع وبالتأكيد لن تجدهم جميعاً متفقين فكرياً وسياسياً والخ. وهنا يشمل ضغط للرقابة يمثل ربما ٨٠٪ من الضمانة القوية وهنا امر غير موجود، فلنوجده وإذا اثبت خاصة أن ذلك غير فاعل فانا مع الرقابة الحكومية الناعمة كلجنة خاصة تتبع البرلمان او مجلس الوزراء، تكون ناعمة شفافة وهدفها الضبط والاطمئنان وليس التعقيد والبيروقراطية والمنع وليس كما يقول الاستاذ هاني انتقائية.

ولا امانع من دمج الامرين معاً؟ وان كنت احبذ البدء بالامر الاول ويتم تقييمه بعد ذلك.

الحوراني: اريد ان اوجه سؤالاً للاستاذ بلال حول موازنات في وزارة التخطيط لدعم المنظمات الاهلية لتشجيعها على المشاركة ونحن لا نعلم عنها شيء واين تنفق هذه الاموال؟ لماذا لا نشترك نحن كمراكز مع الحكومة بأن تطالب منا دراسات حول بعض الامور؟

التل: ارغب في توضيح بعض القضايا التي اخذت الطابع الشخصي من الاستاذ هاني

الحوراني: هذه الامور ان اردتم ان تحذفوها احذفوها ولكن ما قلته هو من باب الشفافية بيننا.

بلال: لا ابداً بل انا مع نشرها.

اشار الاستاذ هاني حول نشاطات المركز الاردني انها كانت مدعومة، وهذا صحيح من حيث انها مدعومة من جهات وطنية ولكنه تغاضى عن الحقيقة، فأول مركز دراسات دعمته امانة عمان هو مركز الاستاذ هاني الحوراني من خلال مؤتمر «عمان واقع وطموح» ومولتها تمويلاً كاملاً.

هاني الحوراني: هو المشروع الوحيد الذي دعمته.

بلال التل: لكن دعمته، اما لماذا لم يستمر هذا الدعم فهنا يراجع فيه الامين، وقد تكون لديه ملاحظات، وانا شخصياً دعمتني الامانة مرة واحدة فقط، اما بالنسبة للمشروع الذي اشار فيه الى دعم وزارة الثقافة، فالذي حصل اننا اثناء تنفيذنا لبرنامج اعادة قراءة للتاريخ السياسي الاردني وكان هناك برنامج مواز لوزارة الثقافة فعقدت ندوة حول جلالة الملك عبد الله، في هذه الاثناء طلبت وزارة الثقافة ان تشاركنا في برنامجنا، وشاركت في نسبة لا تتجاوز ٢٥٪ فقط من التكاليف، وهم دخلوا شركاء معنا، وكذلك وبنفس الوقت اقاموا نشاطات مع مركز الاستاذ هاني الحوراني خاصة في ندوة الثورة العربية الكبرى، فهناك تساو في تلك.

زيادين: من حقنا ان نشك بالاموال التي تقدمها مؤسسات اجنبية

هاني الحوراني: لا لا يوجد تساو ولكن تساو شكلي ربما فهناك اربع خمس ندوات.

بلال التل: لا هناك فرق كبير استاذ هاني انا صاحب مشروع وطلب مني المشاركة أما انت اعطاك المشروع لوحدك، اما فيما يتعلق بقانون المطبوعات وانتقائيته، فانا اعتقد ان القوانين لا تطبق بإنتقائية لاننا في دولة قانون ومؤسسات ولا يملك احد ان يطبق القانون بمزاجه، لان هناك محاكم وقضايا في محكمة العدل العليا وبالتالي لا يستطيع مدير المطبوعات ولا أي مدير عام في اي مؤسسة ان يكون انتقائيا او نظلم احد، وجميع قضايا المطبوعات المحكمة وبالتالي لا مجال للانتقائية.

وحول المؤسسات التي اشار اليها الاستاذ هاني مثل مؤسسة نور الحسين وصندوق الملكة علياء فهي امثلة غير دقيقة لسبب بسيط هو ان هذه المؤسسات «مؤسسات عامة» لها انظمة وقوانين تضبط اعمالها في حين مراكز الدراسات مؤسسات شخصية، ليس هناك اي نظام يضبط عملها وصاحب القرار فيها رجل ثابت ويدير شركته بعقلية القطاع الخاص ومعظم مراكز الدراسات هي كذلك، وبالتالي لا يجوز ان تعامل مؤسسات تحكمها انظمة وقوانين واضحة بنفس المقياس مع مؤسسات يديرها شخص واحد قد يراها بعقلية تجارية.

اما بالنسبة للمؤسسات الاجنبية والتعامل معها فاعتقد أنها تستخدم المؤسسات المحلية كأدوات لتنفيذ برامجها، ولو امتنعت الكثير من المؤسسات عن التعامل مع الاجنبية لما تمكنت هذه المؤسسات من الدخول في تفاصيل قضايا وطنية وقضايا غاية في الحساسية، فستمتنع عن الخوض فيها لو لم تجد غطاء من المؤسسات الاردنية.

الحوراني: اذن امنعها من دخول الاردن.

بلال التل: دعني اكمل، فهذه مؤسسات لها اهداف واضحة وهي تخضع لرقابة جهات اخرى ولكن خطورة المؤسسات الاجنبية ان تستخدم المؤسسات الاردنية المحلية للخوض في القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وانا مع فرض الرقابة على المؤسسات –رأيي الشخصي– ولكن ضد ان تكون المؤسسات الاردنية اداة للمؤسسات الاجنبية لتنفيذ البرامج على الصعيد السياسي.

اما فيما يتعلق بقضية التمويل فأرى –وبشكل خاص– ضرورة انهاء حالة التشرذم بين مراكز الدراسات والعديد من القطاعات ووضع مواصفات فنية وادارية، فمن الذي يحق له ان يقيم مؤسسة دراسات؟ ما هي شروط وبرامج مراكز الدراسات وما هي امكانياتها المادية؟ فلا بد من وضع نظام وتشريع قانوني تحدد هذه الهيكلية، وهذه الخطوة اساسية للتنظيم، وما يحدث عندنا ان اي شخص –وفي ظل غياب الشروط– يقدم لاقامة مركز الدراسات فيوافق عليه ولا تملك ان ترفض، لقد اصبحت مهنة من لا مهنة له، ثم ليس من الضرورة لاي مركز جديد مجدد ان افتتح يقيم ندوة ومؤتمراً دولياً بل يسير بشكل متدرج، فإذا تدرج وثبت من التجارب ان هذه المراكز كفؤة ولديها برامج فلا بد من ان توفر لها كمجتمع ودولة ومؤسسات عامة دعماً ضمن برامج.

واعترف انه لا توجد للان الية من الحكومة لدعم هذه المراكز ولكن قبل ذلك لنحدد شروط ومواصفات هذه المراكز.

فيما يتعلق بالدراسات التي تقوم بها مؤسسات اجنبية بالتعاون مع الحكومة الاردنية، فإنه في الكثير من من الاحيان تلجأ المؤسسات الاردنية للاستعانة ببيوت خبرة اجنبية اما لعدم توفر بيوت الخبرة الاردنية او احياناً يكون من ضمن شروط القروض او الاتفاقية التي تعقد بين المؤسسة الوطنية والاجنبية انه لابد من استخدام فرق اجنبية ومؤسسات اجنبية، فأحد اهداف الدعم والتمويل الاجنبي للمؤسسات الوطنية هو توفير فرص العمل للمؤسسات او الافراد في تلك الدول، وهذا امر بحاجة لعلاج، ونحن لسنا مع وجود نشاط اجنبي اكثر مما يجب ولسنا مع ان يكون هذا النصاب منفلتاً وبعيداً عن الرقابة والخطأ خطأ سواء مارسته هذه الجهة او تلك ●

في دائرة الحدث

شعبان عبدالرحمن

وجه الشبه بين صلاح الدين وياسر عرفات

هذا الشهر يوليو كان موعداً لدخول صلاح الدين الايوبي فلسطين وهذا الشهر كان موعداً ايضاً لدخول ياسر عرفات اليها

لكن شتان بين المشهد الذي دخل به صلاح الدين والنتائج التي ترتبت عليه، ومشهد دخول عرفات والحال التي آل اليها.

في السابع والعشرين من رجب عام ٥٨٣هـ الموافق الثاني من يوليو عام ١١٨٧م اقتحم صلاح الدين ابواب القدس الشريف فاتحاً بعد ان تمكن في موقعة «حطين» الشهيرة من تحطيم جيوش التحالف الدولي المتحالفة تحت الصليب، وخلص بذلك فلسطين من احتلال دام ٨٨ عاماً قاسى خلالها المسلمون ولحقة من ابشع حملات الابادة التي ما زال التاريخ يذكرها بكل خزي.

ومنذ ان بدأ صلاح الدين الحرب ضد الصليبيين حتى نهايتها قدم هذا العملاق امثلة فريدة في النبل والانسانية مع عنوة الى جانب صور البطولة الناصعة التي ما زالت محفورة في مجرى التاريخ، فرغم ان وحوش الصليبية العالمية اهلكوا خلال احتلالهم لفلسطين الحرث والنسل، دون رحمة بطفل او شيخ او امرأة او حتى حيوان، الا ان صلاح الدين العارف بربه، والمتأدب على شريعته، لم يعاملهم الا بأخلاق الاسلام، فبعد ان اجهز على قوات الاعداء في ميدان القتال رق قلبه وتعامل برحمة يعجب لها كتاب التاريخ، فقد افتدى بنفسه عشرة آلاف صليبي، وافتدى اخوه سيف الدين ابو بكر وكان يجاهد معه سبعة الاف اخرين، واحاط بالامن والطمأنينة نساء الصليبيين واطفالهم وعجائزهم وجرحاهم، وسمح لهم بمغادرة القدس ان ارادوا في حراسة تحميهم ضامناً لهم الامان في اي مكان يحلون فيه، وامدهم بالدواب التي تحملهم، وسمح للمسيحيين من سكان بيت القدس بالبقاء آمنين وعندما اقترح عليه احد افراد حاشيته بمنع المسيحيين من الاستئثار بالجواهر والحلي التي يزينون بها كنائسهم رفض ذلك قائلاً: لقد اعطيناهم الامان على اموال الكنائس والاديرة.

وهكذا تظل سيرة صلاح الدين [illegible] التاريخ وتظل ذكرى حطين منبعث فخر وعزة لكل مسلم رغم مضي ثمانية قرون عليها.

اما دخول السيد عرفات الى فلسطين فلم تحدثنا عنه كتب التاريخ وانما شاهدناه باعيننا [illegible] واقفاً مالوا [illegible] تحت الشعار الخادع سلام الشجعان لقد ادخلوه الى قفص غزة اريحا اولاً ولم يظهر بعدها شيء لا ثانياً ولا آخراً!! وكبلوه بقيود [illegible] ان لا يتخلى [illegible] القيود، ثم فكوا عنه [illegible] الاعتراف بها والاحتفاظ به وديعة عنهم.

دخل عرفات غزة على رأس قوة من الشرطة بلغت حتى اليوم ٤٠ الفاً لا ليدفع بها الاحتلال وانما ليقهر بها شعبه ويصفي بها الحركة الاسلامية نيابة عن الصهاينة، ومع ذلك لم يرض عنه نتنياهو ولن يرضى الا اذا اباد رجال حماس والجهاد الاسلامي عن بكرة ابيهم.

والفرق واضح والمقارنة ليست في محلها ولكنه التاريخ وتكويناته التي تتقابل في محطة واحدة ●



تضم ممثلين عن الاحزاب والنقابات وشخصيات صحفية

لجنة وطنية للدفاع عن الحريات الصحفية

● الملتقى الوطني في جبهة العمل الاسلامي يؤكد على رفض مشروع «المطبوعات» ●

السبيل - محرر الشؤون المحلية

اعلنت القوى والاحزاب الوطنية والنقابات المهنية والشخصيات الصحفية المشاركة في الملتقى الوطني لبحث مشروع قانون المطبوعات، الذي عقد السبت الماضي في حزب جبهة العمل الاسلامي، عن تشكيل اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات الصحفية.

واجمعت الشخصيات المتحدثة في الملتقى الذي انبثقت عنه اللجنة، على الرفض القاطع لمشروع قانون المطبوعات والنشر، مؤكدة على ضرورة مواجهة المشروع واسقاطه.

وتحدث في الملتقى كل من امين عام حزب المستقبل سليمان عرار، ونقيب المحامين حسين مجلي، ونقيب الصحفيين سيف الشريف، ورئيس تحرير صحيفة العرب اليوم طاهر العدوان، مؤكدين رفضهم للمشروع كونه يشكل اعتداء صارخاً على الدستور، ويضيق الحريات الصحفية في المملكة.

وتشكلت اللجنة من المتحدثين في الملتقى بالاضافة الى امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور عبد اللطيف عربيات، ورئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، والاستاذ حمد الفرحان.

وكان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي «عبد اللطيف عربيات» رحب في بداية اللقاء بالمتحدثين والحضور الذين حضروا من اجل مناقشة قضية من اهم القضايا الوطنية التي يواجهها الشعب الاردني.

مجلي: هل وجدنا حلولاً لأزماتنا حتى تضعنا الحكومة في ازمة جديدة؟

الشريف: لقاء الحكومة مع نقابة الصحفيين كان لرفع العتب

العدوان: لدى الحكومة خطة متعمدة لوضع الصحافة في مواجهة مع مجلس النواب

سليمان عرار

وانتقد سليمان عرار سياسة الحكومة الحالية التي تضيق على المواطنين في حرياتهم، وقال انها حكومة جريئة على مقدساتنا وحرماتنا، وهي مهتمة بكل ما يثير المواطن ويستفزه.

واضاف: ان الاسباب الموجبة التي اوردتها الحكومة لتبرير اصدار القانون، لا تتطلب اصدار قانون بديل، فهي تتحقق من خلال تطبيق القانون الحالي كما هو او باضافة فقرة واحدة، الى احد مواده خصوصاً فيما يتصل بنشر ما يسيء الى الاخلاق العامة.

واكد عرار ان المشروع المشار اليه بما جاء به من قيود يجافي نص وروح المادة ١٥ من الدستور التي تنص على ان «الصحافة والطباعة حرتان ضمن حدود القانون» مشيراً الى ان عبارة ضمن حدود القانون الواردة في النص الدستوري تعني تنظيم ممارسة الحق وليس تقييده بشدة كما ورد في المشروع.

وقال عرار «ان المشروع الحكومي يحصر حق اصدار الصحف بفئة قليلة من الميسورين بما يضمنه من اشتراط مبالغ كبيرة لاصدار صحف يومية واسبوعية ومتخصصة».

واضاف «مشروع القانون يتوسع بشكل كبير في شمول الموضوعات التي يحظر نشرها بعبارات عامة تحتمل ان يدرج تحتها اي شيء، وبالتالي يمكن ان تطال المحظورات اي موضوع قد تقرر الحكومة او دائرة المطبوعات، منع تناوله ومناقشته تحت طائلة القانون».

رفع عتب

وقال نقيب الصحفيين سيف الشريف ان لقاء الحكومة مع النقابة للحديث حول مسودة مشروع القانون الجديد، لم يكن سوى من باب رفع العتب وان ملاحظات النقابة على مواد القانون لم يتم الاخذ بها باستثناء مادة او مادتين.

واشار الشريف ان مسودة القانون التي تم اطلاع مجلس النقابة عليها، لا تختلف عن مشروع القانون الذي تم تقديمه الى مجلس النواب، موضحاً ان نقابة الصحفيين كانت في مقدمة الفعاليات الشعبية التي وقفت ضد القانون المؤقت، وكذلك مشروع القانون الحالي.

وقال الشريف «موقفنا هو انه لا ضرورة لوجود قانون جديد، وخاصة انه لم يمض على القانون الحالي سوى ٥ اعوام وان الحديث عن المبرر الاخلاقي وتجاوز القيم في بعض الصحف، كان يمكن حله بعيداً عن قانون جديد للمطبوعات».

هل هناك ازمة؟

وتساءل نقيب المحامين حسين مجلي: هل هناك ازمة في الاردن ومشكلة اسمها ازمة قانون المطبوعات والنشر، لكي تعمل الحكومة على حلها؟ ام ان المشروع هو الذي اوجد المشكلة والازمة؟

وقال: «الحكومة هي التي اوجدت الازمة، والذي يحدث هو عجز للحكومات التي تريد من المواطن ان يصفق دائماً لعجزها».

واضاف مجلي «هل وجدنا حلولاً لجميع ازماتنا ومشاكلنا، خاصة ونحن نواجه ابشع عدوان وقع على الانسان في التاريخ اسمه الاحتلال، حتى تضعنا الحكومة في ازمة جديدة؟».

واكد مجلي ان النقابات المهنية قررت بالاجماع التعامل مع المشروع من موقع رفضه، لانه يضع الوطن في ازمة سببتها الحكومة بوضع هذا القانون.

واوضح مجلي ان المشروع يهدف الى تحويل الصحافة الى وظيفة بيد مدير المطبوعات والنشر، مشيراً الى ان المدير اصبح يعطي نفسه صلاحية القضاء وهذا اعتداء على القضاء.

خطة متعمدة

واشار رئيس تحرير العرب اليوم طاهر العدوان، الى ان الحكومة لديها خطة متعمدة لوضع الصحافة في مواجهة مع مجلس النواب، خاصة بعد فشلها في القانون المؤقت للمطبوعات والنشر..

وقال «ان الحكومة عمدت الى وضع مشروع القانون بشكل سري حتى لا يتسرب للصحافة لتضعه بين ايدي النواب مباشرة، وبالتالي لتحدث المواجهة بين الصحافة والنواب وليس بين الصحافة والحكومة».

واكد العدوان ان الحكومة الحالية جاءت باجندة محددة جوهرها الارتداد عن القوانين الاساسية للديمقراطية، مشيراً الى ان احد الاسباب الرئيسية لوضع هذا القانون هي قضية التطبيع لكي لا تجد الاحزاب والنقابات اي متنفس من خلال الصحافة لمواجهة التطبيع، علاوة على الوضع الاقتصادي الذي تمر به البلاد.

واشار العدوان الى ان الاسباب الموجبة التي ارفقتها الحكومة بالمشروع توجب رد المشروع لا اقراره، مؤكداً على رفض القانون جملة وتفصيلاً لانه لا صحافة مع هذا القانون.

عرار: الحكومة جريئة على مقدساتنا وهي مهتمة بكل ما يثير المواطن!

لجنة التوجيه الوطني

الى ذلك تواصل لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب، لقاءاتها مع الجهات ذات العلاقة، لبحث ومناقشة مشروع قانون المطبوعات والنشر، فقد التقت اللجنة بوزراء الاعلام السابقين «خالد الكركي، محمود الشريف، وعدنان ابو عودة» الذين اعلنوا خلال اللقاء رفضهم للمشروع، مؤكدين انه لا حاجة لوجوده وان قانون المطبوعات والنشر لسنة ٩٣ يكفي.

والتقت اللجنة كذلك رؤساء تحرير الصحف اليومية والاسبوعية، الذين اكدوا من جانبهم رفض المشروع جملة وتفصيلاً، لكن هذا لم يمنع من تقديم ملاحظاتهم على المشروع، والتي تركزت على رفض المحظورات الواسعة في المشروع وكذلك العقوبات الباهظة المفروضة من خلاله ●

المتحدثون في الملتقى

وزير الاعلام الاسبق لـ «السبيل»

محمود الشريف: قانون المطبوعات الجديد غير مدروس ومليء بالسذاجة!

● لا اعتقد ان هناك «برلماناً» سيناقش قانون المطبوعات كما ناقشه المجلس النيابي الحادي عشر ●

اجرى الحوار: مامون عياش

اكد وزير الاعلام الاسبق الاستاذ محمود الشريف، ان مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد، مليء بالسذاجة وغير مدروس، واشار الشريف الذي كان وزيراً للاعلام حين اقرار قانون المطبوعات لسنة ٩٣، الى ان الحكومة اتخذت من بعض تجاوزات الصحف الاسبوعية ذريعة لضرب الصحافة في المملكة.

واعرب في حوار مع «السبيل» عن قناعته بانه لن يكون هناك «برلمان» يناقش قانون المطبوعات كما ناقشه المجلس النيابي الحادي عشر.

وهنا نص الحوار

■ حين اقر قانون المطبوعات والنشر المعمول به حالياً، كنت وزيراً للاعلام.. كيف تصف هذا القانون ومراحل تشريعه؟

- قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ٩٣ لم يولد ولادة يسيرة، بالعكس كان المجلس ينقسم الى قسمين، بعض المثاليين او الرومانسيين رأوه اقل مما ينبغي بالنسبة للحريات العامة. لان قانون الحريات لا ينبغي ان ينطوي على اي موانع على الاطلاق او اي زواجر وهناك النواب الذين تحكمهم ذهنية الماضي ويتوجسون خيفة من الحرية، لا ادري بماذا اصفهم قد نقول عنهم عرفيين او محافظين او اي صفة من هذه الصفات، فكأن هؤلاء يرون ان مساحة الحرية التي يعطيها القانون قد تؤدي الى جسارة الصحافة على الدولة وهم دائماً في نظرهم ان الدولة هي كل شيء، وبالتالي يجب ان نقترب منها بنوع من التقديس ولا نتجرأ على نقدها. فكنت اسبح بين هذين القطبين المتطرفين، اقنع الرومانسيين ان البلد لا زالت في بداية التجربة الديمقراطية وان الافراط والانفلات قد يكون مؤذياً في النهاية، واقنع المحافظين بانه ينبغي علينا التقدم وما دمنا اخترنا الديمقراطية فللديمقراطية شروطها وهكذا ولد القانون ولادة عسيرة وحين خرج كان موضع نقد من عدد من الصحف المحلية، خصوصاً مواد الممنوعات ونقد ايضاً من المنظمات الدولية أمثال اللجنة الدولية ضد الرقابة يسمونها «Article niteen» اي المادة التاسعة عشر من الاعلان العالمي لحقوق الانسان هم يريدون ان يحتجوا على الموانع حيث قالوا لا يوجد في الديمقراطية ممنوعات فكيف تضعون ممنوعات؟؟ فقلت لهم اننا بلد نام وبلد حديث تجربة ومحاطون بنظم لا تعترف بحرية الانسان ولا بكرامة الانسان وبالتالي لابد ان نتحرك خطوة على هذا الطريق وديمقراطيتكم عمرها ٢٠٠ سنة وديمقراطيتنا عمرها ٣ - ٤ سنوات.. فأعطونا فرصة حتى ننضج ونتقدم على الطريق، على اية حال هذا هو المناخ الذي ولد فيه القانون والان مضى علينا خمس سنوات ولا يجوز كل خمس سنوات ان نخرج قانوناً جديداً. ولقد قلت ولا زلت اقول انه اذا كانت هناك عيوب في التطبيق فيمكن في القانون الحالي ان تعدل مادة من هنا او هناك او نضيف مادة من هنا او هناك ولسنا بحاجة الى قانون جديد على الاطلاق.

■ اكدتم في اكثر من مناسبة ان قانون ٩٣ يكفي ولا حاجة لقانون آخر لماذا؟

- ما زلت اقول هذا لان قانوناً استمر خمسة شهور وهو يناقش من قبل برلمان مشاكس وعنيد وديمقراطي لم يأت مثله حتى الان... لقد كان برلماناً شرساً ولم يأت مثله حتى الآن فقد كان يناقش كل حرف وكل كلمة، ولا اعتقد ان هناك برلماناً آخر سيناقش قضية المطبوعات والنشر والحريات العامة كما ناقشها البرلمان الحادي عشر. وبالتالي هو ولد ولادة صحيحة ثم ان هذا القانون تولد من خلال ثلاث وزارات متتالية واستلمه ثلاث وزراء اعلام هم «خالد الكركي، ابراهيم عز الدين، ثم انتهى اليّ» وأنا الذي اجزته من البرلمان وبالتالي هذا القانون اخذ كافة مراحل الغربلة والتدقيق والتحقيق والمساءلة في كل فرع من فروعه، ولا اظن ان العناء الذي وضع في انجاز قانون المطبوعات رقم ١٠ يمكن ان يتحمله اي برلمان آخر بصراحة وأمانة، او يدقق التدقيق الذي قمنا به.

هذا القانون لا ندعي له الكمال لكني ازعم انه افضل قانون مطبوعات في العالم العربي واكثرها تقدمية وليبرالية. طبعاً في التطبيق ظهرت بعض العيوب التي ليست في القانون ولكن في الذين اساؤوا استخدام الحرية الصحفية، وكل حرية تعطى للناس تجد قلة تسيء استخدامها بما في ذلك حرية المرور على الطرق، لكن هذا لا يعني ان تغلق الطرقات وتمنع المرور، فانت تعاقب القاصر او المخطئ فقط، انما الذي حصل هو ان الحكومة اتخذت من بعض المخالفات في الصحافة الاسبوعية ذريعة لضرب مهنة الصحافة ضربة ساحقة في المملكة وهذا مأخذنا على القانون انه لم يتصد لعلاج المشكلات التي برزت بل اتخذها ذريعة لضرب مهنة الصحافة والكيد لها والتحكم فيها ووضعها تحت جناح الدولة هذا هو اعتراضنا.

■ ولكن الحكومة من وجهة نظرها تعتقد ان هناك ازمة مطبوعات؟

- لا توجد ازمة مطبوعات، بعض الصحف الاسبوعية اساءت استخدام الحرية فنشرت عناوين حمراء عن قصص جنسية وقعت في الخارج فامانت حساسيات مجتمع محافظ هذا صحيح، يقولون انها اساءت علاقات الاردن مع الدول العربية، انا عندي تحفظات كبيرة على هذا الكلام، كم مضى على تطبيقنا للديمقراطية؟ ثم اننا نعيش في منطقة ليس فيها ديمقراطيات الا هذا البلد، وبالتالي هذه الدول اي كلام يكتب عنها مهما كان خفيفاً ستتصور انه بايحاء من الدولة، واضرب مثالاً بسيطاً مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا، هاجمته الصحافة البريطانية واتهمت حكومته بالفساد فلجأ الى الغاء كافة عقود ماليزيا مع الشركات البريطانية فردت الحكومة البريطانية قائلة «انت تستطيع ان تلغي العقود لكننا لا نتدخل في حرية الصحافة». يجب ان يكون هذا جوابنا على الدول العربية التي تحتج فنقول لهم الحرية عندنا والديمقراطية في بلدنا اثمن من تسويق الخضار الاردني واثمن من العمالة الاردنية لان الديمقراطية وصلابة النظام السياسي في بلدنا يجب ان تكون اقوى من نقد الاشقاء فبدل ان نحاول ان نجعلهم هم ديمقراطيين هم يريدون ان يعيدونا الى متاخاتهم، هذه واحدة، ثم ان القانون رقم ١٠ يحمي رؤساء الدول العربية والشقيقة والصديقة.. يحمي الرؤساء من التجريح الشخصي، لكن القانون الجديد جاء ليحمي الدول فهو يمنع ان تكتب عن اي دولة حيث الاردن ليس له اي عداوة مع اي دولة الآن فمعناها اي نقد لاي دولة يصبح ممنوعاً في الصحافة الاردنية هل هذا كلام معقول؟؟

■ كوزير اعلام سابق ورئيس تحرير مسؤول لجريدة الدستور، التجاوزات الاخلاقية كثيرون اعترضوا على وجودها، فكيف يمكن مواجهتها؟

- يمكن ان تعدل مادة او تضيف مادة في القانون الحالي ولست بحاجة لقانون جديد، ما علاقة رفع رأس المال بالامور الاخلاقية؟ ما علاقة تصعيب الحصول على رخصة من مجلس الوزراء بموضوع القضايا الاخلاقية؟ يمكنك ان تضيف مادة على القانون الحالي او تعدل مادة او تضيف فقرة فتعالج كل المشاكل التي تشكو منها، لست بحاجة لقانون جديد.

قالوا لنا في مجلس النواب انهم سينظرون في القانون الجديد، وسنحذف منه كل ما تعترضون عليه انتم كصحفيين ونجعله قانوناً عصرياً. فقلت لهم: اذا فعلتم ذلك سيصبح قانوناً طبق الاصل لقانون رقم ١٠ وبالتالي ايضاً لا ضرورة له، عليك ان لا تضرب ذبابة بمدفع ولا تعالج صداعاً بعملية جراحية. كل حالة عليك ان تعالجها بمقدارها.. شكونا من نقطتين او ثلاثة تنظر في القانون، ان كان فيه نقص نستدركه بتعديل مادة او مادتين وان كان هناك نقص في قانون المطبوعات قد تجد العلاج في قانون العقوبات، فمثلاً التشهير بالحياة الخاصة بالمواطنين دائرة المطبوعات غير مسؤولة عن الحياة الخاصة بالمواطنين فكل واحد مسؤول عن حماية حياته الخاصة، فاذا كتبت شيئاً يمس حياة احد المواطنين الخاصة فهناك قانون ضد التشهير والقدح موجود في قانون العقوبات وهو كاف لمعالجة المسألة، الدول غير مسؤولة عن حماية الحياة الخاصة فكل واحد يحمي حياته الخاصة.

■ هل تعتقد ان هذا المشروع سيمر؟

- من الصعب ان اجزم بهذا لانه معروض على السادة النواب، واتمنى ان يردوه للحكومة لانه قانون غير مدروس ومليء بالركاكة والاسلوب الساذج البسيط والسطحي والضبابيات فعندما نقول اننا يجب ان نتقيد بأخلاقيات الامة العربية والاسلامية ما هي بالضبط وبالدقة اخلاقيات الامة العربية والاسلامية، وعندما تقول لي هنا كلام وعظي اقبل لكن عندما ينبني عليه مخالفة وعقاب يجب ان نفهم القاضي ولابد من وضوح الجريمة حتى يكون هناك وضوح في العقاب وعندما تقول لي قيم الامة العربية والاسلامية ما هي قيم الامة العربية والاسلامية أيضاً احترام الحقيقة ماذا يعني احترام الحقيقة؟ والحقائق احياناً تكون نسبية فما تراه انت حقيقة قد اراه انا ضلال واختلف الناس في تفسير الكتب الدينية ونشأت مذاهب وفرق فما هي الحقيقة. والنشر المتوازن ماذا يعني التوازن في عرض المادة الصحفية. لو طلبت من احد ان يشرح لي معناها ما هو بالضبط وبالدقة وبالتعبير الدقيق المتوازن.... ايضاً بصورة موضوعية ومتكاملة ما هذا الكلام، هذا ينبني عليه عقاب ولو كان كلاماً وعظياً توجيهياً لقبلناه لكن هذا عليه عقاب.

كيف يفعل القاضي بهذا الكلام وكيف يفسره؟؟ فالقانون اشك ان الحكومة درسته بعناية واعتقد ان هذا القانون سلق وحول لمجلس النواب ولم يعرض بتصوري -وقد اكون مخطئاً- على مشرعين حقيقيين مع ان جلالة الملك طلب ان لا يذهب قانون لمجلس النواب قبل ان يفرغ دراسة حيث يدرسونه بدقة من حيث اللغة والا يكون متناقضاً مع قوانين اخرى والعقوبات فيه تكون من ناحية دستورية مقبولة. هذا القانون بتصوري لم يدرس وهو مكتوب بلغة ركيكة جداً، فمثلاً المطبوعة: هي كل وسيلة دونت فيها المعاني والافكار والكلمات، كيف تدون المعاني؟ في كلمات. فالمعاني ليس لها تجسيد والكلمات هي وعاء المعاني والافكار. فماذا يعني ان نقول دونت فيها المعاني والافكار والكلمات؟ دلالة على ان الكلام غير مدروس اطلاقاً. كل وسيلة دونت فيها الكلمة لان الكلمات تحمل المعاني والافكار، انما المعاني لا تدون الا في كلمات والافكار لا تدون الا في كلمات ماذا يعني ان تضع لي المعاني والافكار والكلمات فهذا كلام انشائي لا معنى له على الاطلاق. وقل مثل ذلك على الكثير من النقاط. لا اريد ان اخوض فيها، انما هذا موضوع لم يدرس بعناية ولو كنت مكان البرلمان اردده للحكومة واقول لها: ادرسي قوانينك قبل ان تحيليها الينا، اقرئيه ثانية نقحيه ودققيه واجعليه قانوناً جديراً بان يقرأه البرلمان ولا تلقي علي مادة غير مقروءة وغير مدروسة.

■ بما ان الجميع متفق انه ليس هناك ازمة مطبوعات ورغم ذلك الحكومة وضعت المشروع الحالي والان مجلس النواب يستدعي الناس «وزراء سابقين ورؤساء تحرير صحف اسبوعية ويومية وحزبية» لدراسته وسيضيع وقت على عمل مجلس النواب وهو يبحث في ذلك سؤالنا هو: كيف يمكن الخروج من هذه الازمات التي تضعنا فيها الحكومة باستمرار؟

- الخروج من هذه الازمة هو ان نتقي الله في بلدنا والخروج من الازمة هو ان نقرر هل نحن في بلد ديمقراطي ام اننا نريد الرجوع للمرحلة العرفية. الخروج من هذه الازمة ان نقرر الى أي جزء من العالم ننتمي الى الدول المتقدمة الحضارية ام الى الدول المتخلفة المستبدة، يجب ان نقرر ونحسم هذه المسألة ولا تكون العملية عملية حيرة نتقدم على طريق الديمقراطية ثم نتراجع عنها، نقبل حرية الصحافة ثم نقيد حرية الصحافة، يجب ان نقرر بشكل حاسم ونهائي.

حرية الصحافة تعني الصراع وتعني الخلاف طالما انه سلمي وطالما ان الخلاف في حدود المباح، يجب ان نتقبله وان لا تضيق صدورنا بكل كلمة، وكل بلاد العالم التي فيها حرية صحافة نشأت فيها صحافة اسبوعية فضائحية كل بلد في الدنيا. وانا لا ابرر هذا النوع من الصحافة لكن افهم انه كالجسم السليم يفرز العرق، والحريات تفرز وحرية الصحافة تفرز. فالصحافة البريطانية ماذا فعلت في العائلة المالكة، اساءت للكثيرين فيها لكن لم يرتفع صوت ينادي بتقييد حرية الصحافة. فاذا كنا نريد حرية صحافة علينا ان نتحمل حرية الصحافة ولكل شيء ثمنه علينا ان نتحمل حرية الصحافة ونتعلم كيف نتحاور مع بعضنا ونحاول ان نوجد اجيالاً من الصحافيين يتصرفون بمسؤولية.

والجزء الاكبر من صحافتنا جيد وشريف ونظيف ووطني، وكذب ان يتهم بانه يتلقى «النقود» من الخارج. وقد كنت مدير اعلام في قطر، وانا الذي اسسته واعرف كيف يتعامل الخليج مع الصحافة العربية لم اجد اشرف ولا انقى ولا اطهر من صحافة الاردن. فان يقال بانها تتلقى اموالاً من الخارج فهذا كذب، وليس عليه اي دليل وتهمة عامة. ويجب ان نتقي الله في وطننا وان نحافظ على الصورة المشرقة لهذا البلد فلا نسيء اليه فالحريات لم تعد قضايا وطنية واذا نحن ضيقنا الحريات هنا في بلدنا فسنعاقب في العالم، فلم نعد احراراً في تقييد الحرية، فاذا قيدناها فهناك دول اخرى تعاقبنا وتحاسبنا فقضايا الحريات لم تعد قضايا وطنية اصبحت قضايا عالمية نتذكرها يحدث في نيجيريا الآن من حرب للديمقراطية ونتذكر ما يحدث في اندونيسيا وغيرها، انا لا اريد لبلدي ان يتعرض لمثل هذا التبكيت. في صحافتنا قطعنا مرحلة يجب ان نسير عليها ونتحمل ثمراتها ونتائجها ●

الحكومة اتخذت من بعض تجاوزات الصحف الاسبوعية ذريعة لضرب الصحافة في الملكة

محمود الشريف

طالب وجامعات

محررة الصفحة
ديمة طارق طهبوب

بالتعاون مع فريق الجامعات
ساندي ابو سيف، هديل الدسوقي، خديجة ابو نجم، ريما محسن، صفاء الاشقر، شيماء البشتاوي، اميرة مسعود، هبة النيوبه، خلود اللوزي، آمنة الدقور.

حتى لا يتحول الطالب الى «آلة» لتخزين المعلومات

أين تقع الدراسة في خارطة الاهتمامات الطالبية؟!

شخصية الطالب تتبلور من خلال علمه هو لا من خلال توجيه الاخرين

لا نريد من الطالب ان يكون جهاز كمبيوتر يخزن المعلومات فقط

■ تحقيق: ريما محسن وساندي ابو سيف

لا غرو ان الحياة الجامعية هي من اهم المحطات التي يمر بها الانسان وأكثرها مساهمة في بناء شخصيته وخلق تميزه، فكيف يمكن ان نصوغ شخصية مثالية للطالب الجامعي، وهل الدراسة وحدها تخلق انساناً جامعياً متميزاً وتخرجه الى مجتمعه مساهماً في بنائه، ام ان الشخصية المثالية لا تاتي فقط بالدراسة بل هي حصيلة تفاعلات كثيرة.

لا شك ان الدراسة والعلم والاستزادة المعرفية هي مستلزمات اساسية لبناء الطالب الجامعي لأنه ما اختار الجامعة الا للدراسة ولكن الى جانب العلم والمعرفة تظهر عوامل كثيرة مرافقة كالعمل مثلاً او الزواج او المشاركة في النشاطات الطالبية او حتى اقامة العلاقات الاجتماعية خلال فترات الدراسة. فما موقف الطالب الجامعي من هذه العوامل؟ هل يغض الطرف عن كل شيء ولا يرى الا الدراسة؟ هل يشارك ويبني ويتفاعل مع مجتمعه وينسى الدراسة؟ ام هل يوازي ويعادل بين دراسته واهتماماته المرافقة الاخرى؟ وما هو السبيل الافضل لتشكيل الشخصية الجامعية المتميزة؟

الدراسة فقط

غالباً ما يكون الطلبة المتفوقون قد حصروا انفسهم على دراستهم ويرون فيها الاولوية الاولى في اهتماماتهم الجامعية، وتقع على قمة هرم مسؤولياتهم، حيث تؤكد الطالبة ليندا عبير: ان الدراسة يجب ان تكون في المقام الاول فبدونها من الصعب على الشخص المثقف ان يواجه المجتمع، وتشاركها في الرأي الطالبة انتصار براج حيث ترى ان الدراسة هي الاساس، والواجب مقدم على المندوب.

وقد تكون الدراسة على قمة الاولويات ليس من اجل العلامة او حتى من اجل التفوق ولكن كما تؤكد الطالبة امل عبد الصمد/لغة عربية ان انطلاقها العظيم على الدراسة ليس من منطلق الامتحانات والعلامات بل من اجل اشباع رغبة وجدت لديها منذ الطفولة في حب العربية.

في حين ترى السيدة امل النعيمات/المدرس بكلية الشريعة، ان الاولى للطالب المثالي ان يكون متفوقاً دراسياً وعليه لأخذ جميع الاسباب الداعية الى ذلك ليعذر امام رب العالمين فلا بد ان تكون الدراسة واردة في الدرجة الاولى من سلم الاولويات.

العمل والدراسة

قد ترافق الحياة الجامعية ظروف صعبة يضطر بعض الطلبة فيها الى العمل المرافق للدراسة فيقف هؤلاء امام ظروفهم كالصخرة الصلبة التي تتحطم عليها كل ظروفهم المادية الصعبة، ليعلنوا ان مسيرة العلم لا يمكن ان يوقفها عدم توفر الأموال.

ومن النماذج المتميزة لهؤلاء الطلبة، الطالب س. ع» من احدى الكليات الانسانية، الذي يحاول دائماً برمجة وقته الدراسي، بحيث يأخذ فصلاً صيفياً، ويعمل خلال العطلة ليحاول توفير مصروفه الدراسي خلال العطلة الصيفية.

ولكن قد يعمل بعض الطلبة حباً بالعمل والمساهمة في المصروف اليومي كما يقول الطالب وسام سالم كلية العلوم الذي يعمل مدرباً للتايكواندو ويؤكد أن توجهه للعمل كان من اجل حبه لهذه اللعبة اولاً، والمشاركة في المصروف اليومي ثانياً، ولكنه يؤكد على ان الدراسة يجب ان تكون في المقام الاول وخاصة اذا لم يكن الطالب مضطراً للعمل.

الزواج والدراسة

لا يمكن ان نقول عن الزواج بانه ظرف طارئ على الدراسة بل يجب ان يكون اذا اختار الطالب الزواج، نمط حياة مرافقاً للدراسة. ولكن ما مدى التوفيق بين الدراسة والحياة الزوجية؟ تؤكد الطالبة فاتن عبد الصمد انه يمكن التوفيق بين الدراسة والزواج وخاصة اذا كان الزوج متعاوناً ومقدراً لظروف زوجته او ترى ان للزواج تأثيراً ايجابياً بحيث انه يعلم الانسان الانضباط وضرورة التنظيم الجيد للوقت، وترى في ان دراستها تقع في الاهتمام الاول، وتخالفها في الرأي الطالبة نانسي المصري حيث تقول ان رعايتي لبيتي هي في قمة اولوياتي وهي مقدمة على الدراسة، ومن الصعب التوفيق بين الدراسة والزواج حيث ان تأثير الزواج يكون في الغالب سلبياً خاصة مع وجود اطفال.

الطالبة جميلة من كلية الشريعة متزوجة منذ عامين وهي في السنة الرابعة ولكن هذا لم يمنعها من ان تضع الدراسة والزواج في خطين متوازيين يصبان في النهاية في العمل لله سبحانه وتعالى وهذا الذي دفعها الى مواصلة دراستها وحصولها المستمر على تقدير امتياز.

العلاقات الاجتماعية والدراسة

لا شك ان الجامعة مجتمع صغير في قلب مجتمع كبير، وتقام فيه علاقات اجتماعية متنوعة ومتعددة وقد تكون معقدة ومتشابكة في كثير من الاحيان، فهل يمكن ان يكون للعلاقات الاجتماعية المرتبة الاولى المقدمة على الدراسة؟ تؤكد الطالبة لبنى. ع» ان العلاقات الاجتماعية وبناء الصداقات هو لديها في المرتبة الاولى في حياتها الجامعية، في حين ترى الطالبة «ق. ج» وهي تضع العلاقة الاجتماعية في المرتبة التي تسبق الدراسة ان لهذه العلاقات تأثيراً من حيث ان بناء صداقة جيدة ناجحة يشجع على الدراسة، وآخر سلبي يتمثل انه في بناء علاقة متوترة ستنعكس آثارها على الدراسة وخاصة اذا كانت العلاقة بين شاب وفتاة.

وتذهب الطالبة «ل. د» بعيداً في ترتيب أولوياتها وتؤكد ان الجلوس في «اسكوير» مع اصدقائها يشكل بالنسبة لها الاولية الاولى.

العمل الطلابي والدراسة

كثيرون منا ينخرطون في العمل ويساهمون في خدمة مجتمعهم الجامعي وتقديم الافضل للطلاب سواء أكانوا اعضاء في المجالس الطلابية او المشاركين في الاعداد والترتيب للنشاطات الطلابية داخل الجامعة، فما ترتيب الاوليات بالنسبة لهؤلاء الطلبة واين تقع الدراسة في خارطة أولوياتهم؟ يقول الطالب محمد العجارمة عضو مجلس الطلبة ان الدراسة في المركز الاول ولكنها قد تهبط الى المركز الثاني لضرورة النشاط الطلابي في بعض الاحيان، وضرورة تقديم التضحيات لخدمة العمل الطلابي الذي ينطلق لخدمة الاسلام.

في حين يرى الطالب يوسف العودات/عضو مجلس طلبة ان الدراسة في المقام الاول وقد يساويها العمل الطلابي ولكن لا يتعدى عليها، ويؤكد انه في التنظيم الجيد للوقت لا يطغى ولا يؤثر اي جانب على الآخر.

وكلاهما يصب في نبع واحد اي الدراسة والعمل والتوفيق بينهما يحتاج الى همة وإرادة عالية، ومادام العمل في سبيل الله فالتوفيق من الله، هذا ما اكدته الطالبة رقية عودة /كلية التربية.

الدراسة وصياغة شخصية الطالب الجامعي

بعد كل هذه المحطات التي توقفنا عندها، والتي قد يمر بها الطالب الجامعي بالاضافة الى محطته الاساس الا وهي الدراسة يتراءى أمامنا سؤال هام وهو هل يمكن ان تكون الدراسة وحدها هي المكون الاساس لشخصية الطالب الجامعي؟! او بعبارة اخرى هل للطالب المثالي الجامعي هو الطالب المتفوق دراسياً؟!

تؤكد السيدة امل النعيمات المدرسة بكلية الشريعة ان الاولى للطالب المثالي ان يكون متفوقاً ولكن يجب ان لا يتوقف علمه على الادلاء به في ورقة الامتحان بل يجب عليه ممارسة علمه وتطبيقه في حياته فالطالب الجامعي يكون ذاته وشخصيته من خلال محاضراته ونشاطاته، فلا فصل في هذه الامور فنحن لا نريد طالباً جامعياً عبارة عن جهاز معلومات فقط يخزن المعلومات بل نريد من يوظف علمه ويستغله فالكثير من الطلبة المنغلقين على الدراسة يكونون غير قادرين على مواجهة حياتهم بعد التخرج.

ويرى الدكتور ابراهيم خليل من كلية الاداب ان الثقافة والتواصل مع الاخرين والتجارب التي يمر بها الانسان هي اهم من الدراسة فالحياة نفسها مدرسة او جامعة والدراسة المنهجية ليست سوى فرع يصب في نهر واسع وهو الثقافة العامة وتفاعل الطالب مع الاطار الاكاديمي.

وتقول الطالبة رقية حسني انه من المستحيل ان تكون الدراسة هي العامل الوحيد في تكوين شخصية الطالب الجامعي لان شخصية الانسان تتبلور من خلال علمه هو لا من خلال توجيه الاخرين، وشاركتها في الرأي الطالبة ليندا عبد اذ تقول انه لو كانت الدراسة المكون الاساسي لشخصية الطالب الجامعي لكانت بلادنا مليئة بالمفكرين والمثقفين والشخصيات القيادية.

وتؤكد السيدة امل النعيمات ان شخصية الطالب يجب ان تكون شخصية متوازنة، تحتوي الابعاد المختلفة دون الفصل في المسميات بين الدراسة والنشاط والواجبات الاجتماعية وعليه ايفاء حق كل جانب.

وبعد لا بد من اضاءة

ان اصحاب الهمم العالية والنفوس للوقادة والعاملين لشغل الاسلام هم وحدهم القادرون على صياغة شخصياتهم المثالية المتميزة ايا كانت توجهاتهم ومهما اختلفت آراؤهم او تعددت اهتماماتهم او تباينت طموحاتهم ۞

احتفال في الاردنية بمناسبة المولد النبوي

نظم مجلس طلبة الجامعة الاردنية يوم الاربعاء الماضي احتفالاً بمناسبة ذكرى المولد النبوي برعاية رئيس الجامعة، واحتوى الحفل على وصلتي اناشيد قدمتها فرقة الترمذي، وعدة قصائد بهذه المناسبة الكريمة.

والقى الدكتور راجح الكردي محاضرة تخللت الحفل اكد فيها على المعاني التربوية لهذه الذكرى وضرورة استغلالها ايجابياً بين الناس وتوعيتهم وخصوصاً الشباب الى كيفية الاستفادة من هذه المناسبات في اعادة الناس للطريق الصحيح.

وتناول د.الكردي في محاضرته بعض المظاهر السلبية في هذه المناسبات وبعض امراض الامة التي يجب علاجها والبحث عنها قبل ان تستفحل.

ونبه الطلبة والشباب الى خطورة دورهم على الساحة، والذي يجب ان يفهمه كل شاب وفتاة في هذه الامة.

واختتم د.الكردي محاضرته بنداء الى المسلمين ان يعملوا على تحرير القدس وكامل الاراضي الاسلامية المحتلة ۞

شريط الاخبار

كشف علاماتك في خطر..

«احذروا العاصفة».. ليس عنواناً لفيلم يعد في هوليوود وان كانت القصة تستحق وانما هي لافتة نضعها امام بوابة الطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا نظراً لترقبنا هبوب عواصف قوية لهذا الموسم من امتحانات الـFirst محملة بالاسئلة الفلكية التي اشتهرت بها الجامعة ولهذه المناسبة يبعث اتحاد الطلبة رسالة الى الاساتذة الكرام: اساتذتنا الاعزاء.. اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليوضح اسئلته وليرح ذبيحته.. ۞

اتحاد طلبة التكنو.. يحيي ذكرى المولد

اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية.. اذ يحيي ذكرى دخول عمر بن الخطاب لمدينة القدس فاتحاً والذي يصادف يوم الاثنين بتاريخ ١٤/٧/١٩٩٨ يرجو من الله العلي القدير ان يعيد الذكرى على الامة العربية والاسلامية بالعزة والمنعة وتحرير المقدسات.

كما يدعو طلاب الجامعة الاعزاء الى المشاركة بالفعاليات الخاصة بالمناسبة والتي تتضمن محاضرة.. عرض فيديو.. وتوزيع بروشور خاص.. بالذكرى ۞

أفراح التكنولوجيا

شارك عدد من خريجي وخريجات وطلاب وطالبات جامعة العلوم والتكنولوجيا الخاهم م.ز احمد شرقاوي واختهم م.ك ندية محمد فرحة زفافهم الميمون داعين الله عز وجل ان يتم عليهم نعمته بالامن والايماء وطاعة الرحمن ۞

اصدارات.. اصدارات

اصدرت لجنة الطب البشري.. اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية نشرة بعنوان «رياحين الطب» والتي ضمت عدداً من المواضيع المتنوعة منها كلمات باقلام اساتذة الكلية وكذلك لقاءين احدهما مع نقيب الاطباء د.باسل السجاني والاخر مع الدكتور عبد الحميد القضاة كما احتوت مساهمات الطلبة ومواضيع اخرى.

كما يشهد هذا الاسبوع صدور عدد جديد من جدارية ريحانة العلوم والتي تميزت وغيرها من جداريات بعض اللجان بالمواضيع الشيقة والاخراج الجذاب ۞

محاضرة عن فنون الاتصال البشري في جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية

القى الدكتور ابراهيم ابو عرقوب «قسم علم الاجتماع.. الجامعة الاردنية» محاضرة عن فنون الاتصال البشري في المجتمعات بدعوة من المكتب الاعلامي – اتحاد الطلبة وقد استفاد الحضور من المعلومات القيمة التي عرضها المحاضر.. ۞

في ذكرى المولد النبوي

احتفل عدد من مصليات جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية بذكرى المولد النبوي يومي السبت والاثنين مستذكرين العبر والدروس المستوحاة من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تم توزيع الحلوى والبطاقات الخاصة بالذكرى اثناء الاحتفالات ۞

سباق المعلومات للسنة الثالثة في التكنولوجيا

تبدأ الاسبوع المقبل أولى مباريات سباق المعلومات والتي تنظمها لجنة النشاطات/ للعام الثالث على التوالي على مستوى كليات الجامعة.. ۞

نار من تحت رماد – كلام هادئ في قضايا ملتهبة

تيار «الاخوان المسلمون» يفوز بانتخابات مجلس شورى «جماعة الاخوان المسلمين»

■ بقلم : يحيى شقرة «ابو هيثم»

من حق جماعة الاخوان المسلمين في الاردن ان تجري انتخاباتها الداخلية لاختيار قيادتها الشورية والتنفيذية للمرحلة القادمة حسب قانونها الاساسي وانظمتها ولوائحها التي وضعتها لترشيد مسيرتها التنظيمية والحركية.. ومن حق الجماعة، بل من واجبها، ان تتحفظ وتتكتم على خصوصياتها شأنها في ذلك بقية التجمعات البشرية التي تصون «بيتها الداخلي» من كل فضولي يحاول اختراقه والنفاذ الى اسراره وخصوصياته بحسن نية او بسوئها.

ومن حق الصحافة النزيهة النقية، بل من واجبها، ان تتابع هذا الحدث وتحلل وتتنبأ ببعض النتائج، لان الجماعة، وكما تعترف الصحافة النزيهة النقية، اكبر تجمع شعبي واقدمه واكثره انتشاراً وتأثيراً على الساحة.. فهو من عمق تاريخ الاردن المكافح الى حاضره الصامد، وثم الى مستقبله الواعد باذن الله تعالى، وهو -هذا التجمع- نسيج يجمع اطياف الشعب الاردني ذي الميزة الخاصة بالثوابت والاصول وهو -هذا التجمع- الذي ضرب المثل الاعلى في محاربة ورفض الفتنة الاقليمية النتنة وفي تأكيد الوحدة الاسلامية – الوطنية، وشعاره في ذلك قول الله تعالى «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ثم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عن العصبية الاقليمية «دعوها فانها منتنة».

لقد سارت قافلة الاخوان المسلمين على ارض الاردن الطيبة منذ سنة ١٣٦٤هـ – ١٩٤٥م جزءاً من جماعة الاخوان المسلمين التي اسسها الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله تعالى في مصر سنة ١٣٤٧هـ – ١٩٢٨م، واعلنت نفسها بترخيص رسمي تحت اسم جماعة الاخوان المسلمين – هيئة اسلامية جامعة وعرفت نفسها للناس بانها تعمل لاقامة دين الله في الارض وتحقيق الاغراض التي جاء من اجلها الاسلام الحنيف. وشارك الاخوان المسلمون في الاردن في حمل كل هموم الاردن أرضاً وشعباً في عملية البناء الداخلي ونصرة اخوانهم العرب والمسلمين خارج الاردن فلم يكن الاردن يوماً ضيقاً لذاته وانما كان واسعاً لاخوانه واشقائه ومن ذلك قضية فلسطين السليبة وغيرها من قضايا العالمين العربي والاسلامي.

لقد شغلت بعض الصحف نفسها في البحث عن تفاصيل يعتبرها الاخوان المسلمون في مجال الانتخابات الداخلية قضايا ثانوية طارئة.

ومنها التصنيف لحمائم وصقور ووسط ذهبي هذا التصنيف الذي يطرب له البعض فينقاد اليه بعيداً عن الحقيقة الكبرى التي يؤمن بها افراد الجماعة وهم يختارون قيادتهم الشورية ثم التنفيذية، ان كل من يتم تحميله امانة المسؤولية من صنف واحد هو «الاخوان المسلمون»، وأما في عالم الطيور فنحن كما قال فضيلة المراقب العام الاستاذ عبد المجيد الذنيبات رداً على سؤال صحفي عن الحمائم والصقور داخل الجماعة: «ان فينا كل انواع الطيور ولكنا كلنا صقور في تنفيذ القرار» وضرب مثلاً رائداً عندما لخص «موقف الجماعة» بعد اتخاذها قرار مقاطعة الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧ في قوله «لقد كان بودي ان يكون قرارنا بالمشاركة اما وقد كان بالمقاطعة فكلنا مع القرار» اذن فالجماعة مع قرارها مهما صنف افرادها من تصنيفات طارئة ولن تكون الجماعة في الاردن الا خادمة للاردن: أمناً وازدهاراً واستقلالاً وكرامة وعزة وانتصاراً ودعماً لكل مستجير مستغيث من اخواننا العرب والمسلمين.

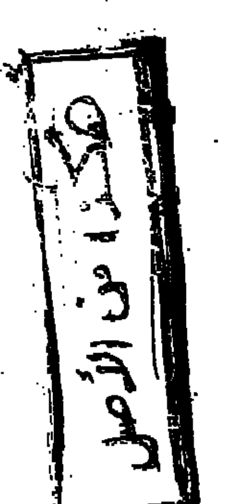
فهنيئاً للاردن باخوانهم المسلمين جيلاً بعد جيل وهنيئاً للاخوان المسلمين باردنهم ارض الخير والرباط.

في الانتخابات الماضية التي جاءت بالقيادة الحالية، سمعنا الكثير من الاصطلاحات المتوترة، وقرأنا الكثير من العناوين المثيرة ومنها: «انقلاب ابيض على القيادة التاريخية في جماعة الاخوان المسلمين»، «المتشددون يزحفون نحو المكتب التنفيذي»، «تغييرات جذرية في سياسة الجماعة»، وغير ذلك.. ثم اتضح للجميع ان الذين وصلوا للقيادة الشورية يحملون صفة واحدة واسماً واحداً هو «اخوان مسلمون» وفي الغد القريب – باذن الله تعالى ومشيئته– ستحمل اجهزة الفاكسات رسائل تشتمل على القيادة الجديدة للجماعة وكلهم يحمل اسماً واحداً هو «الاخوان المسلمون» بتاريخهم الأصيل وحاضرهم الناصع ومستقبلهم الواعد المشرق ان شاء الله يساهمون في بناء الاردن الحاضر والمستقبل كما ساهموا في بناء الاردن التاريخ.

وبين شعاع نور هذا الانجاز الطيب يظهر في الظلام «عصفورة خيانة امانة الجماعة» هذه العصفورة ناقشة ريشها ناقخة بطنها سنقوم ان شاء الله «بنتف ريشها» و«تعرية حقيقتها» في مقال قادم ان شاء الله.

اللهم احفظ اردننا آمناً مستقراً حراً قوياً وسائر بلاد العرب والمسلمين واحفظ دعوتنا واعنها على تبليغ الرسالة وتأدية الامانة في مسيرة الخير والبناء والعطاء.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ۞





هكذا من الأصل

السبيل العدد (٢٤١) – السنة الخامسة – الثلاثاء ١٤ - ٢٠ تموز ١٩٩٨م

فرج شلهوب — ارض الاسراء

انحياز الادارة الامريكية وعبث المفاوضات

«اذا القت الولايات المتحدة بالمسؤولية في اخفاق التسوية علينا، فاننا سنكشف كل شيء!!» وسنفتح الاوراق امام الجمهور والعالم «!!»... لا يوجد اي موعد لتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار، نحن لسنا وحدنا، ثمة شريك اخر في المفاوضات ينبغي ان يقدم التنازلات».

هذا ما صرح به نتنياهو في نقاش مغلق مع اركان حكومته، كما نشرت صحيفة معاريف الاسرائيلية. وهذا التهديد ليس الاول الذي يواجه به نتنياهو الادارة الامريكية، فقبل عدة اسابيع، هدد بحرق واشنطن، اذا اصرت الادارة الامريكية اوساط وشخصيات سياسية اسرائيلية، لا يجد ما يمنعه من الاستقواء على حشره او ادانته، الامر الذي دفع الادارة الامريكية اكثر من مرة ليبلع قرارها وتجاوز مواعيد الحسم التي حددتها لاعلان ادانتها للطرف الذي يعطل العملية السياسية.

الغريب ان نتنياهو، الذي يتلقى الصفعات، الواحدة تلو الاخرى، بسبب سياسته الهوجاء، من قبل على الادارة الامريكية، وتهديدها بالويل والثبور وعظائم الامور، اذا حاولت الاصطدام معه. والاعجب ان هذه الادارة، وبعد كل تهديد، تخفض صوتها، وتبلع ريقها، ولا تستحي من ان تتراجع عن موقفها، لارضاء حكومة الاحتلال.

فبعد تهديد نتنياهو السابق بيوم، اشارت وسائل الاعلام الاسرائيلية، الى ان الادارة الامريكية اعدت صيغة البيان الامريكي، المتعلق بتحميل المسؤولية للطرف المتسبب في فشل جهود احياء العملية السياسية. وحسب هذه المصادر، فإن صيغة البيان تنص على ما يلي «لقد وافق الفلسطينيون على تفاصيل الاقتراح الامريكي، فيما لم توافق «اسرائيل» عليه الى الان. والولايات المتحدة تأسف على ان الفلسطينيين يرفضون الحوار مع الاسرائيليين بهدف جسر الفجوة، رغم مناشدة الادارة الامريكية».

فمن المدان يا ترى حسب الصيغة الامريكية اعلاه، الجانب الاسرائيلي أم الفلسطيني؟! ولماذا سميت المبادرة الامريكية «مقترحات» ولم تسم باسمها باعتبارها مبادرة لحسم الخلاف بين الطرفين؟! ولماذا اضيفت عبارة «حتى الان» لعدم الموافقة الاسرائيلية؟!

ولماذا تم تسطيح الموقف المتعسر منذ عدة شهور، لاقناع نتنياهو بقبول المبادرة، ليصبح.. «وافق الفلسطينيون على المقترحات ولم يوافق الاسرائيليون».. واتباع ذلك بان الولايات المتحدة تأسف لان الفلسطينيين رفضوا الحوار مع الاسرائيليين لجسر الخلاف بينهما، رغم المناشدة الامريكية؟! فاي حياد في الموقف الامريكي؟! وهل فعلا كان المفاوض الفلسطيني طيلة الوقت الماضي هو الذي يعطل الاتفاق، وهو الذي وقع على بياض للمبادرة الامريكية قبل ان يستلم النسخة الرسمية منها، ليتبين لاحقاً وعلى لسان اولبرايت، ان جملة المقترحات في المبادرة الامريكية، لم تكن سوى افكار قبل بها نتنياهو؟!

من الذي رفض، ومن الذي قبل وهو مغمض العينين؟! سؤال لا يحتاج لاجابة من احد، ولكن لماذا تصر الادارة الامريكية وبشكل مفضوح على الانحياز للموقف الاسرائيلي، ورفض الضغط عليه او ادانته لاي سبب؟! ولماذا توقع في وجه المجتمع الدولي وتشهر كل مرة حق النقض لاي قرار يدين الممارسات التوسعية والعدوانية للاحتلال الاسرائيلي؟! وهل يجوز بعد ذلك ان تدعي الحياد او جدارتها برعاية المفاوضات؟! وكيف يقبل المفاوض الفلسطيني بالوساطة الامريكية؟!

لقد اظهرت الايام، ان الادارة الامريكية الراهنة، ليست الا حالة ملحقة بالقرار السياسي الاسرائيلي، في كل ما يخص منطقة الشرق الاوسط، والقضية الفلسطينية تحديدا، ولهذا لم يكن غريباً على هذه الادارة ان تبلع فشلها في مواجهة رفض نتنياهو مبادرتها، باعلانها القبول ايضا عرقلة هذا الاخير، حول تبني فكرة المفاوضات المباشرة، بدلاً من اضاعة الوقت في اقناع حكومته بقبول مقترحات لا تريد مناقشتها.

ان درساً واحداً ينبغي ان يفهمه الفلسطينيون من كل ما يجري، ان المفاوضات، وبالصورة التي تجري عليها، ليست الا طريقاً سالكاً لضياع الحقوق وتدمير قضية الشعب الفلسطيني، وان ما يردع حكومة الاحتلال ورأسها نتنياهو، اجماع الشعب على التمسك بحقوقه، واستعداده للمجابهة حتى النهاية؛ وغير ذلك ليس الا ضرباً من العبث الرخيص ۞

إزالة التشريعات السارية منذ زمن الانتداب والسيطرة على الأماكن المقدسة

الحكومة الاسرائيلية تهيئ للانقضاض الكبير على القدس

■ القدس المحتلة - السبيل

ذكرت صحيفة /معاريف/ ان اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون وضع التشريعات والقوانين ناقشت في جلسة عقدتها مؤخرا مشروع قانون جديد اعده رئيس لجنة القانون والقضاء التابعة للكنيست الاسرائيلي النائب اليميني المتطرف حنان فورات من الحزب القومي – الديني (المفدال) يدعو الى اجراء تغيير جذري على الوضع القانوني القائم بالنسبة للاماكن المقدسة لدى اليهود والمسلمين والمسيحيين في اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقالت الصحيفة ان مشروع القانون المقترح الذي اجرت اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون التشريعات نقاشا اوليا حوله اثناء جلستها هذا الاسبوع ينص في بنوده الرئيسة على الغاء مرسوم قانون صدر عن «العرش الملكي البريطاني» في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين يحدد الوضع القانوني للاماكن المقدسة لدى الديانات الثلاث الاسلامية واليهودية والمسيحية لازال مطبقا ونافذا منذ ذلك الحين وحتى اليوم على جميع الاماكن المقدسة لدى اتباع ومؤمني الديانات الثلاث في «اسرائيل» – مناطق الـ ٤٨ – والاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والاستعاضة عنه بنص قانوني جديد يشرعه الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي يقضي بتوسيع تطبيق صلاحيات قوانين الحكم الاسرائيلي لتشمل جميع هذه الاماكن المقدسة.

وهو ما سيغير ويؤثر بالتالي بشكل كبير على الطريقة والمعايير الخاصة التي اعتمدتها الحكومة والسلطات الاسرائيلية حتى اليوم في التعامل مع هذه الاماكن المقدسة وشؤونها واوضاعها الداخلية.

واضافت الصحيفة ان تستطيع الشرطة الاسرائيلية بعد ذلك – في حال اقرار تطبيق القانون المقترح – على سبيل المثال منع اتباع الجماعات والحركات اليمينية اليهودية المتطرفة كجماعة «امناء الهيكل» من الدخول والصلاة في الحرم القدسي الشريف من منطلق اعتبارات امنية وموانع حساسة اخرى كما تفعل السلطات الاسرائيلية وتتصرف حتى اليوم بمنعها للمتطرفين اليهود من الدخول للحرم بهدف اقامة طقوس دينية في اهم مكان مقدس لدى المسلمين في القدس الشرقية.

هذا وذكرت الصحيفة ان وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنيغبي عارض خلال جلسة اللجنة الوزارية لشؤون التشريعات القانونية التي لم يحضرها سوى وزيران مشروع القانون المقترح من النائب اليميني المتطرف حنان فورات، بينما صوت وزير المواصلات الاسرائيلي المتشدد شاؤول ياهلوم وهو عضو قيادي بارز حزب المتدينين – الوطنين (المفدال) الى جانب اقتراح زميله في الحزب حنان فورات الذي صرح للصحيفة ذاتها (معاريف) بأنه وافق على تأجيل تقديم اقتراحه للتصويت عليه بشكل نهائي لعدة ايام بناء على طلب وزير العدل تساحي هنبغي والذي وعد باستئناف النقاش قريبا حول امكانية اعتماد لجنة الوزارية لمشروع القانون المقترح بعد ان يفرغ الوزير هنبغي من دراسة «رأي قانون» أعد في هذا الخصوص من جانب وزارة العدل الاسرائيلية.

ويأتي هذا التحرك اليميني الخطير الجديد بعد أيام من قرار الحكومة الاسرائيلية اعتماد خطة لتوسيع حدود مدينة القدس الادارية لتشمل مستوطنات يهودية تقع في اراضي الضفة الغربية ۞

صحيفة التايمز البريطانية

(حماس) ستمسك بزمام بالامور بعد عام

نشرت صحيفة التايمز البريطانية مقالاً للكاتب جوليان بورجر، تحدث فيه عن الاحتقانات المتولدة داخل الجسم الفلسطيني، وامكانية تطور الامور الى انتفاضة جديدة اشد واقوى مما سبق، وان حماس ستكون لها اليد الطولى، فيما تتردد السلطة ازاء اي حالة مقاومة.

وفيما يلي ترجمة المقال:

وصلت الاخبار عشية امس معلنة عن فشل مؤتمر لندن، وعرف بها قاطنو مخيم عايدة للاجئين في الضفة الغربية، ولم يكن ذلك مفاجأة، فلم يكن هناك احد يدرك ان المفاوضات قد بدأت اصلاً، وفي وسط فوضى المنازل المصنوعة من الخرسانة خارج القدس تبدو كلمتا «عملية السلام» وكأنهما قد نسيهما الجميع منذ امد بعيد.

(خالد) هو احد اللاجئين ويبلغ من العمر عشرين عاماً، وعندما سمع تلك الاخبار كان رد فعله يتسم باللامبالاة وقال: «انها ليست مفاجأة؛ فلن يمكن مطلقاً التوصل لاتفاق سلام مع «نتنياهو، اننا سنتخلى عن كل شيء» وسيظل هو يقول ان ذلك ليس كافياً».

ان رأي خالد مهم جداً، فهو وبضع مئات من الشباب الذين يقطنون المخيم يمكنهم ان يحيلوا الطريق المؤدي من القدس شمالاً الى مدينة رام الله الفلسطينية الى ساحة حرب في دقائق مسلحين بالحجارة، وهذا المخيم – وهو واحد من اكثر المخيمات تطرفاً – يعد ايضاً من اكثر مناطق الضفة الغربية عرضة لاثارة التوتر والقلاقل، ويقول خالد: ان الانتفاضة الثانية تلوح في الافق، ولكن هذه المرة ستكون اكبر من الاولى، وسيكون سلاحها البنادق»، ويمكن ان نرى التهديد الواضح في لهجته من جراء فشل مؤتمر لندن وباقي المفاوضات الاخرى التي جرت في العام الماضي، ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات كثيراً ما يُخبر الزائرين من دول غرب اوروبا ان الثورة القادمة ستجعل الانتفاضة الاولى: «تبدو اشبه ما تكون بنزهة».

ان «باسم المحتسب» هو احد رجال الاعمال الفلسطينيين ويمتلك محلاً على الطريق المؤدي الى رام الله يقول: «سيمر عام واحد، وسينتظر الناس ليروا ما اذا تم اعلان دولة فلسطينية ام لا. واذا لم يتم ذلك فعندئذ ربما تزول السلطة الفلسطينية من الوجود وستصبح السيادة لحماس».

ان حركة «حماس» وهي حركة المقاومة الاسلامية ينضم اليها كثير من الشباب مؤمنين بسياستها القائمة على الرفض الكامل لاتفاقيات اوسلو ومؤيدين لاستئناف الكفاح ضد «اسرائيل».

كان الشيخ «احمد ياسين» زعيم حركة «حماس» قد زار ايران حيث لقي معاملة اشبه ما تكون بمعاملة رؤساء الدول، وكان الشيخ احمد ياسين قد قضى فترة قصيرة راضياً عن الوضع الحالي بعد اطلاق سراحه في شهر سبتمبر الماضي، ولكن سرعان ما زال ذلك الرضا عندما اعلن الزعيم الاسلامي ادانته للسلطة الفلسطينية التي يتزعمها ياسر عرفات ووصفها بأنها «اداة في يد اسرائيل».

وحتى ان «المحتسب» وهو رجل رأسمالي طموح من انصار حرك «فتح» بطبعه يبدو ان الشكوك تساوره ازاء القيادة السياسية، فيقول: «لماذا تطالب ٣٠٪ ثم ١٣٪ ثلاث عشر بالمائة؟ وتساءل «انه كلها اراضينا» وكان «المحتسب» قد بنى محله منذ ثلاثة اعوام معتقداً انه ستكون هناك انتعاشة اقتصادية بعد التوصل لاتفاقيات اوسلو، والان، فانه – شأنه شأن كثير من الفلسطينيين ممن ينتمون للطبقة الوسطى – يشعر وكأنه قد تم خداعه ويفكر في الهجرة.

وقال: «منذ أتى بيبي – يقصد «بنيامين نتنياهو» توقفت عقارب الساعة لتوقف معها الدقائق والاعوام، ان بيبي لا يفعل شيئاً للاسرائيليين، كما ان السلطة الفلسطينية لا تفعل شيئاً للفلسطينيين.

وقال: «لا يمكن ان يحدث شيء في الشوارع بدون تشجيع فتح. وعرفات حريص جداً عندما يتعلق الامر باستخدام الاضطرابات الشعبية» ويضيف قائلاً: «سيستغلها عرفات فقط عندما يشعر انها ستحدث، سواء به او بدونه» ۞

الفلسطينيون: القرار يعد تجاهلاً لمشاعر الشعب ضد الخونة

السلطة تسمح للمتعاونين العيش في مناطقها

سلطات الاحتلال تتهم والسلطة تنفي تعقب الامن الفلسطيني لتحركاتهم

■ كتب: عماد يونس

اكد مصدر امني فلسطيني ان اعداداً من المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية قد عادت الى احضان الشعب وبدأت حياتها من جديد كمواطنين عاديين.

وقال المسؤول الأمني ان هناك قراراً اتخذته قيادة السلطة يقضي بدراسة الحالات التي تتقدم بطلب للعفو وان من يثبت مصداقيته ورغبته الحقيقية بالتوبة ويأتي لاجهزة الامن الفلسطينية ويعترف بكل ما لديه من معلومات ويبدي استعداده لتحمل نتائج ما اقترف بحق شعبه امام القضاء الفلسطيني، فإن السلطة على استعداد للسماح له بالعودة الى صفوف الشعب، وبخاصة وان ابناء هؤلاء المتعاونين ليسوا مجرمين بجرائم ابائهم وهم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ولهم الحق في ان يعودوا ويعيشوا في اجواء صحية نظيفة بعيداً عن العيش في مساكن المتعاونين.

ومن الجدير بالذكر ان المصادر الاسرائيلية والفلسطينية تقدر عدد المتعاونين بحوالي عشرة الاف متعاون يعيشون الان داخل الخط الاخضر في مساكن خاصة بهم انشأتها السلطات الاسرائيلية لهم بعد رفض المدن والقرى العربية واليهودية استقبالهم والعيش معهم.

وتشير المعلومات التي حصلت عليها «السبيل» من مصادر فلسطينية مطلعة على الاوضاع التي يعيشها هؤلاء المتعاونون، الى ان هذه الفئة تعيش في مساكن اصبحت معروفة للفلسطينيين بالبقعة السوداء وفي ظروف نفسية سيئة للغاية وفي اجواء من الاضطهاد من قبل الاسرائيليين انفسهم.

وتؤكد المعلومات ايضاً ان اعداداً من هؤلاء وتحت ضغط الحاجة والفقر لجأت مؤخراً الى العمل في تجارة المخدرات ومنهم من اتخذ سرقة السيارات مهنة له بسبب تخلي السلطات الاسرائيلية عنهم واللامبالاة التي تبديها هذه السلطات تجوهم وتجاه مستقبلهم.

الاوساط الشعبية الفلسطينية من جهتها انتقدت قرار السماح بعودة المتعاونين التائبين للعيش، معتبرة هذا القرار تجاهلاً لمشاعر الشعب الفلسطيني وموقفهم من هذه الفئة التي كانت سبباً في جلب الاذى لعائلات كثيرة، وخاصة وان هناك الكثير من هؤلاء قد تسببوا وتورطوا بقضايا قتل واعتداء واراقة دماء وقضايا لها علاقة بالشرف والعرض.

من جهة اخرى اتهمت سلطات الاحتلال [illegible] المتعاونين داخل الخط الاخضر. واعتبر مسؤولات الاحتلال هذا [illegible] الفلسطينيين بما تنص عليه اتفاقية السلام الموقعة بين الطرفين، وفي هذا السياق يشار الى ان الاتفاقيات التي وقعها الفلسطينيون مع اليهود [illegible] [illegible] الفلسطينية وقضت الاتهامات الاسرائيلية واعتبرتها انها تأتي في اطار حملة حكومة نتنياهو الرامية الى اظهار الفلسطينيين وكأنهم يتخلون عن الاتفاقيات وغير ملتزمين بها وبخاصة فيما يتعلق بالتعاون الامني معها [illegible] الفلسطينية عن طريق من يأتي متطوعاً من بينهم ويتبرع بالمعلومات التي بحوزته عن هذه الفئة املاً في السماح لهم بالتوبة والعودة الى المناطق الفلسطينية او تكفير الذنب الذي اقترفوه بحق شعبهم ۞

معاريف: الامريكيون اعدوا صيغة القاء المسؤولية في حال فشل المفاوضات

صاغت الادارة الامريكية مسودة البيان الامريكي المتوقع، في حالة فشل المفاوضات بين «اسرائيل» والولايات المتحدة والفلسطينيين. ويبدو ان صيغة البيان حسب ما نشرت صحيفة معاريف الاسرائيلية ينص على «لقد وافق الفلسطينيون على تفاصيل الاقتراح الامريكي. فيما لم توافق «اسرائيل» عليه حتى الان. والولايات المتحدة تأسف على ان الفلسطينيين يرفضون الحوار مع الاسرائيليين بهدف جسر الفجوة رغم مناشدة الادارة الامريكية. والعمل مع حكومة «اسرائيل» في كل القضايا العالقة ما زال مستمراً».

وبذلك تستطيع وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، عدم القاء المسؤولية المطلقة لنسف المفاوضات على حكومة «اسرائيل». «صحيح ان البيان الامريكي يتضمن اشارة الى حقيقة ان الفلسطينيين ردوا بالايجاب بينما لم يرد الاسرائيليون ولكن الاضافة التي بموجبها يرفض الفلسطينيون الحوار بينما لم يرد الاسرائيليون ولكن الاضافة التي بموجبها يرفض الفلسطينيون الحوار مع «اسرائيل» حول الخلاف يمكن رئيس الحكومة من الادعاء بان التهمة لم توجه اليه وحده.

واعربت مصادر سياسية في القدس عن اعتقادها بان البيان الامريكي سينشر على الاكثر قبل سبعة ايام من نهاية الدورة الصيفية للكنيست وكما يبدو في الاسبوع الواقع بين ١٥ من هذا الشهر و ٢٢ منه، بهدف تمكين ممارسة ضغط على نتنياهو للموافقة على المبادرة الامريكية.

من جهة اخرى تحدثت اوساط صحفية اسرائيلية ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو اعد «حملة مضادة» في حالة قيام الولايات المتحدة بالقاء مسؤولية فشل للمفاوضات عليه. وفي نقاشات مغلقة اجراها نتنياهو قال «اذا القت الولايات المتحدة بالمسؤولية علينا فإننا سنكشف كل شيء ونفتح الاوراق امام الجمهور والعالم». وفي هذه الاثناء قال نتنياهو لوزراء الليكود انه لا يوجد اي موعد للنبضة نحن لسنا وحدنا. ثمة شريك في المفاوضات» ۞

عشراوي: المفاوضات انحصرت في الاتصالات الهاتفية

■ رام الله - السبيل

قالت وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية، حنان عشراوي ان هناك تحركات ومشاورات حثيثة تجري في مجلس الامن للتوصل الى قرار حول القرار الاسرائيلي الاخير القاضي بتوسيع حدود بلدية القدس.

وحملت عشراوي خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته في مدينة رام الله على موقف الولايات المتحدة الامريكية ومحاولتها منع اتخاذ قرار في مجلس الامن ضد «اسرائيل» عبر استخدام حق النقض واصفة الموقف الامريكي من الانتهاكات الاسرائيلية بانه موقف «متواطئ»، الا انها امتنعت عن اعطاء تفسيرات للزيارة التي يقوم بها حاليا نبيل شعث وصائب عريقات للولايات المتحدة.

واكدت عشراوي عزم الفلسطينيين استصدار قرار من مجلس الامن على الرغم من محاولات الولايات المتحدة منع اتخاذ مثل هذا القرار.

وطالبت عشراوي الولايات المتحدة بالتوقف «عن اعطاء «اسرائيل» الغطاء من خلال استخدام حق النقض»، معربة عن املها «ان تكون الرسالة التي ارسلتها الجمعية العمومية للامم المتحدة بالنسبة الى رفع مستوى التمثيل الفلسطيني واضحة للولايات المتحدة بأنها لا تستطيع لوحدها ان تقوم باستمرار بتحدي الارادة الدولية لتبرير الخروقات الاسرائيلية».

واشارت عشراوي الى ان المفاوضات انحصرت مؤخراً في الاتصالات الهاتفية التي تجريها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت مع نتنياهو او مع عرفات ۞

في اعقاب اطلاق النار على سيارة اسرائيلية

الاحتلال يفرض حظر التجول على احياء البلدة القديمة في الخليل

الخليل - السبيل

فرض الجيش الاسرائيلي نظام منع التجول على عدة احياء في البلدة القديمة في مدينة الخليل شملت منطقة السهلة، وشارع الشهداء ومحيط الحرم الابراهيمي الشريف والحسبة ومديرية اوقاف الخليل، وقالت مصادر اسرائيلية بان حظر التجول فرض بعد ان قام مجهولون باطلاق النار على سيارة للمستوطنين مما ادى الى ثقب نوافذها دون ان تلحق اية اضرار بالمستوطنين الذين يستقلونها، وقال فلسطينيون يقطنون في البلدة القديمة بان حادثة اطلاق النار تم اعلانها من الجانب الاسرائيلي فقط. وقالوا بان الجيش الاسرائيلي يقوم بحركات بهلوانية في البلدية القديمة للحيلولة دون رد الفلسطينيين على الاستفزازات الخطيرة وعمليات القتل والحرق التي قام بها المستوطنون في الاسبوعين الاخيرين ضد المواطنين الفلسطينيين في الخليل والتي كان اخطرها قتل الفلسطيني «عبد المجيد تركي» وحرق عرائش البطيخ والسيارات الفلسطينية، ولا زال حظر التجول مفروضاً حتى كتابة هذا التقرير.

ويذكر ان البلدة القديمة في مدينة الخليل والحرم الابراهيمي الشريف تخضعان للسيادة الامنية الاسرائيلية في حين يضع القسم الغربي من المدينة لسيادة السلطة الفلسطينية ۞

الحكومة الاسرائيلية تعد خطة عمل سرية لما بعد اعادة الانتشار

السبيل - خاص

اعدت وزارة الخارجية الاسرائيلية خطة عمل سرية هدفها استغلال الجو الايجابي الذي سيطرأ تجاه «اسرائيل» في اعقاب تنفيذ النبضة الثانية.

وتركز هذه الخطة، التي اصبحت على وشك الانتهاء يواب بيران نائب مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ورئيس ملف السلام في الوزارة. والافتراض الاساسي الذي يقف وراء هذه الخطوة هو انه فور تنفيذ النبضة الثانية ستتوفر فرص تمكن «اسرائيل» من تحسين مكانتها بعد فترة طويلة من التدهور.

وضمن هذه الخطة ستبذل جهود من اجل تعزيز التطبيع مع الدول العربية التي تقيم «اسرائيل» معها علاقات. واجراء اتصالات مع دول عربية واسلامية لا تقيم «اسرائيل» علاقات معها.

وفي اطار خطة تجري استعدادات لاستئناف المفاوضات متعددة الاطراف واستئناف المباحثات على المسار اللبناني والسوري، ويسود الاعتقاد في وزارة الخارجية الاسرائيلية ايضاً ان تنفيذ النبضة سيؤدي الى دفع المبادرة الاسرائيلية للانسحاب من لبنان. وكذلك ستبذل محاولات لتحسين علاقات «اسرائيل» مع اوروبا والولايات المتحدة ۞

في لقاء مع القيادي البارز في حركة الجهاد الاسلامي

الشيخ نافذ عزام: الجهاد هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين

اجرت وكالة «قدس برس» مقابلة مع الشيخ نافذ عزام احد ابرز قيادات الجهاد الاسلامي في غزة، ومن مؤسسي الحركة الاوائل، اكد فيها تمسك حركته باستراتيجيتها الثابتة تجاه التزام خط الجهاد والمقاومة كسبيل وحيد لحل قضية فلسطين، وموضحاً ان اعلان الاحتلال توسيع حدود مدينة القدس مؤشر على فشل العملية السلمية. السبيل ولما احتوته المقابلة من اجابات تلقي الضوء على حركة الجهاد الإسلامي ومواقفها تجاه التطورات السياسية والعلاقة مع السلطة، رأت نشر المقابلة، مع قليل من التصرف ❁

■ كيف يمكننا ان نصف علاقة حركة الجهاد الاسلامي بالسلطة الفلسطينية؟

– العلاقة هادئة وطبيعية. فنحن ننطلق من مبدأ ثابت آمنا به في حركة الجهاد الاسلامي منذ البداية وهو ضرورة تجنب اي قتال داخلي والعمل بكل جهد لتوجيه طاقتنا كلها ضد الاحتلال وفي محاولات رصّ الصفوف على ارضية المقاومة. وبالتالي علاقتنا مع معظم القوى الاسلامية والوطنية الفلسطينية طيبة وودية في سنوات الانتفاضة وما قبلها او بعدها. وفي هذا الاطار .. اطار ايماننا بضرورة توجيه كل الجهد ضد اسرائيل ومحاولة نزع فتيل اي توتر .. تكون علاقتنا مع السلطة.

■ هل أوقفت حركة الجهاد الاسلامي عملياتها العسكرية ضد اسرائيل؟

– استراتيجية حركة الجهاد الاسلامي ثابتة بحمد الله .. لم تتغير ولن تتغير .. انا شخصيا بعيد تماما عن موضوع العمل العسكري ولا اتدخل فيه ولا اعرف اي شيء عنه .. لكنني استطيع الحديث عن استراتيجية حركة الجهاد الاسلامي ورؤيتها وتحليلها للصراع بيننا وبين اسرائيل، وفي هذا الجانب نستطيع التاكيد ان حركة الجهاد الاسلامي ماضية في طريقها وهي التي تشرفت برفع راية الجهاد في فلسطين وتشرفت بتفجير شرارة الجهاد في فلسطين منذ اول الثمانينيات. فالحركة ماضية في طريقها .. لا اعرف حجم المعوقات وبالتاكيد هنالك معوقات كبيرة، ولا اعرف الظروف التي تواجه القائمين على العمل العسكري لكنني أؤكد تمسك حركة الجهاد الاسلامي بخياراتها وانها تزداد قناعة في كل ساعة بأن طريق الجهاد هو الحل الوحيد لمشكلة فلسطين.

■ هل تشمل استراتيجية الحركة تنفيذ عمليات عسكرية داخل مناطق السلطة الفلسطينية ضد مستوطنات اسرائيلية؟

– لا استطيع الحديث عن هذا الموضوع ايضا، لكن بشكل عام فان جهاد شعبنا ضد المحتل وضد الغاصب والغازي جهاد مشروع .. لا توقفه اي حواجز ولا مكان من وطننا يوجد فيه احتلال ويوجد فيه استيطان او اغتصاب .. فمن حق شعبنا ان يدافع عن نفسه.

■ كيف تنظر حركة الجهاد الاسلامي الى اعلان «اسرائيل» توسيع حدود مدينة القدس المحتلة؟

– هذا الاجراء ياتي دليلا جديدا واكيدا على عدوانية هذا الكيان، ويأتي تاكيدا لما اعلناه وبات واضحا للجميع من ان الاحتلال لا يمكن ان يكون حريصاً على سلام .. الاجراء الجديد بالنسبة للقدس تاكيد على طبيعة هذا الكيان وتاكيد على فشل ما يسمى بعملية السلام وتاكيد على ان حقنا لا يمكن ان يعود لنا على موائد المفاوضات.

فالاجراءات في القدس عدوان جديد ضمن سلسلة اجراءات عدوانية واجرامية ضد شعبنا وضد حقوقنا، والاغرب من ذلك – نحن لا نستغرب لكن بالنسبة للعالم الذي يدعي حرصه على السلام ويدعي حرصه على الاستقرار في منطقتنا – ان هذا العالم لا يتحرك و«اسرائيل» تفعل ما تريد، بل تطبق من الاجراءات القمعية والارهابية على الارض ما يبعث على الذهول .. الجرائم لا تتوقف .. القتل لا يتوقف .. القتل بدم بارد كما حصل في الخليل قبل اسابيع، والعالم لا يتحرك ولا يتدخل .. وبالتالي نحن نرى ان موقف العالم الصامت غير الاخلاقي تاكيد جديد على ان موازين القوى الظالمة هي التي تحكم الان، وهي التي ترسم الخارطة السياسية والجغرافية في منطقتنا وفي غير مكان من العالم، ومن ثم فالاجراءات في القدس تؤكد على ضرورة رص صفوف شعبنا بعد فشل ما يسمى بعملية السلام، وهي حافز لنا لكي نتحرك بشكل جاد للدفاع عن حقوقنا ووطننا.

■ ما وجهة نظر حركة الجهاد الاسلامي في قضية المعتقلين الفلسطينيين لدى «اسرائيل»؟

– نؤمن بان قضية المعتقلين مرتبطة بقضية شعبنا ولا تنفصل عن قضية فلسطين بشكل عام، وفهمنا للكيان الصهيوني وطبيعته تجعلنا على يقين من ان هذا الكيان لا يمكن ان يقدم لنا تنازلا مجانيا، وبالتالي لا يفهم هذا الكيان الا لغة العنف ولا يعاملنا هو ذاته سوى بلغة العنف فمن غير المنطقي ان ننتظر من الكيان الصهيوني هدية مجانية باطلاق سراح الالاف من السجناء .. هذا صراع مستمر، وفي الصراع يجب دائما ان تكون هناك تضحية، وقد قدم شعبنا التضحيات الكبيرة على مدى اعوام الصراع ويجب ان نهيئ انفسنا لتضحيات اكثر، لان الانسان حين يؤمن بفكرة وعندما يحمل عقيدة فيجب ان يهيئ نفسه لدفع ضريبة الانتماء لهذه العقيدة او يدفع ثمن حمل هذه الفكرة، ونحن نؤمن بالاسلام ونتشرف بعيشتنا في فلسطين، وبالتالي يجب ان ندفع ضريبة انتمائنا للاسلام وضريبة انتمائنا لفلسطين، والسجناء الابطال هم طليعتنا في التضحية هذه وطليعة الشعب كله في دفع ثمن الدفاع عن ديننا وعن وطننا.

■ تقول حركة الجهاد الاسلامي ان السلطة الفلسطينية تعتقل افرادها .. كم يبلغ عدد معتقلي الحركة في سجون السلطة؟

– العدد غير ثابت وهو بين مد وجزر .. ربما يكون ثمة ٥٠ معتقلا لحركة الجهاد الاسلامي، وكما قلت فالعدد غير ثابت حيث يفرج عن عدد ويعتقل آخرون.

■ التقيتم ياسر عرفات مؤخرا ضمن مشاوراته بشأن التعديل الوزاري .. ما الموضوعات التي تناولها الحديث؟

– الحقيقة اننا لم نتحدث كثيرا عن موضوع التعديل الوزاري .. نحن طرحنا وجهة نظرنا بالنسبة للقضايا التي تواجه شعبنا وتحدثنا عن فشل ما يسمى عملية السلام، واكدنا ضرورة تهيئة شعبنا لمواجهة مرحلة ما بعد او ٥/٤، وتناولنا ضرورة وجود انفتاح داخلي والافراج عن المعتقلين السياسيين .. هذا مضمون اللقاء.

■ لكن حركة الجهاد الاسلامي في البداية اعتذرت عن لقاء رئيس السلطة قبل عقد اللقاء، ثم تمت المقابلة، هل يمكن توضيح ذلك؟

– ربما كان هناك لبس في الموضوع. فعندما عرضت علينا المشاركة في التشكيل الوزاري اعلنا رأينا برفض المشاركة طالما رفضنا اوسلو، وبالتالي فمن الطبيعي والمنطقي ان نرفض الانخراط في اي هيئة او اطار من افراز اوسلو، لكننا فهمنا بعد ذلك ان الدعوة تهدف لطرح الرأي في هذا الموضوع، ونحن لا نجد حرجا في اللقاء طالما احتفظنا بمواقفنا وبثوابتنا وقناعاتنا.

■ توجد في الاراضي الفلسطينية اكثر من جهة تحمل اسم «الجهاد الاسلامي» احداها اميتها العام الشيخ محمد ابو سمرة، واخرى اميتها العام فايز الاسود، وحركتكم واميتها العام رمضان شلح، وكلها تحمل اسم «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» .. ما الحقيقة وراء هذا التعدد؟

– الحقيقة الواضحة وضوح الشمس .. حركة الجهاد الاسلامي حركة واحدة هي تلك التي اسسها الشهيد فتحي الشقاقي (اغتيل في مالطا عام ١٩٩٥ على يد الموساد الاسرائيلي) وهي التي تشرف بحمل رايتها بعده الدكتور رمضان شلح، الحركة معروفة بتاريخها الجهادي الناصع ومعروفة بتراثها من الشهداء والمجاهدين والسجناء، كما انها معروفة بنظرياتها ومواقفها وثوابتها .. ومبادئها تقوم على انها حركة مجاهدة في فلسطين بالذات، ومن الطبيعي ان تتعرض للضربات وان تتعرض للمكائد .. وهذه الاسماء التي ذكرت جزء من المكائد وجزء من حملة الضغط على حركة الجهاد الاسلامي .. نحن لا نعبأ بهذه الاسماء كثيرا لانها لا تمثل سوى اصحابها ولا تشكل خطا سياسيا ولا فكريا او عقديا، وبعض الاشخاص الذين ذكرت فصلوا من حركة الجهاد الاسلامي لتجاوزات كثيرة ❁

٥٠ معتقلاً للجهاد الاسلامي في سجون السلطة

تعدد الحركات باسم الجهاد الاسلامي جزء من المكائد ضد الحركة

باجرة شهرية تبلغ ١٠٠ دولار

خادمات سريلانكيات في مناطق السلطة الفلسطينية

غزة - السبيل

رغم الاحوال الاقتصادية الصعبة والخانقة التي يمر بها الشعب الفلسطيني خصوصا وان معدل البطالة في المناطق الفلسطينية يعتبر الاعلى بين دول العالم، الا انه تبرز من حين الى اخر ظواهر تحاول تغيير هذه الصورة «برتوش» اقرب الى الرفاهية منها الى المحاولات الجدية للنهوض بالاقتصاد، وكانت اخر ظاهرة برزت الى الساحة الفلسطينية اعطاء التراخيص من قبل وزارة الداخلية لاستقدام خادمات سريلانكيات للعمل في البيوت الفلسطينية، وذلك مقابل دفع مبلغ محدود مع التوقيع على تعهد بشروط الاستخدام.

وقد اوضح لنا مدير مكتب الخدمات العامة السيد راشد سلاف والذي حصل على ترخيص من وزارة الداخلية يخوله فيها باحضار خادمات سريلانكيات للعمل في مناطق السلطة ان هذه الخطوة جاءت من اجل التسهيل على المواطنين الذين يبحثون عن خادمات ويضطرون للذهاب الى عمان او «اسرائيل» من اجل الحصول عليهن وقال: «لقد قابلت العديد من الاشخاص الذين اخبرونا انهم مضطرون الى الذهاب الى عمان باستمرار لضمان الحصول على خادمات، ومن ثم حصلنا على الترخيص اللازم بذلك، ويضيف سلاف: اعتقد انه لولا ان وزارة الداخلية درست الامر جيداً لما كانت الموافقة. ويشير الى انه يعلم عن وجود مكتب اخر في جنين يقوم بنفس المهمة.

وحول ما اذا كان استحضار الخادمات يكلف الاقتصاد الفلسطيني لجاب سلاف: «لا اعتقد ذلك لان المبلغ الشهري المدفوع للخادمة «١٠٠$» ليس كثيراً ويعتبر «تافه جداً» واضاف ان المشكلة ان بناتنا الفلسطينيات لا يقبلن الخدمة في البيوت.

وسألنا السيد سلاف عما اذا كانت هناك مواصفات محددة فقال: «ذلك حسب طلب الزبائن فمثلاً قد يقول احدهم: اريد مسلمة.. اريد واحدة تجيد العربية، اخر يرغب بان يكون عمرها ما بين ٢٠–٣٠ عاماً وهكذا. فاذا قدم لنا هذه المواصفات نستطيع احضارها بعد ثلاثة ايام بشرط ان يحضر لنا موافقة من قبل وزارة الداخلية».

منع الاستغلال

كانت النقطة الحساسة في هذا الموضوع هي استغلال الخادمات في قضايا لا اخلاقية قد يثير استياء داخل المجتمع الفلسطيني خصوصاً وان هذه التجربة ماثلة في دول الخليج، وقد عرضت كثير من القضايا امام المحاكم الخليجية والتي تعرضت فيها الخادمات للاستغلال عبر اغتصابهن او استغلالهن في بيوت الدعارة. لكنه يعود فيوضح انه لا يمكن ضمان الامر مائة بالمائة. فلكل قاعدة شواذ، ويوضح ان اي شخص يريد الحصول على خادمة فلا بد ان يكتب على نفسه تعهداً امام وزارة الداخلية بان لا يتم استغلالها في امور غير مشروعة لسوء الاستخدام.

وحول ما اذا كانت هناك طلبات متزايدة من قبل المواطنين قال سلاف: خلال يومين من نشر الاعلان في الصحف اتصل بنا حوالي مائتي مواطن يستفسرون عن الامر وسألوا عن كيفية احضار الخادمة حتى ان سيدة من غزة اتصلت بنا تريد استيضاح الامر فحولنا الامر الى وزارة الداخلية والتي لخبرتنا بدورها ان الخادمة يجب ان تصل عن طريق مصر وذلك لصعوبة الاتصال بين الضفة وغزة.

ويعتبر سلاف ان الاجراءات المتبعة لاحضار الخادمات «سهلة وميسورة» وانهم يتعاملون مع مكاتب خاصة في سريلانكا تقوم بتوفير الخادمات ❁

بهدف محاربة الحركات [illegible] وجني مكاسب اقتصادية

الكيان الصهيوني يعزز علاقاته مع الجمهوريات الاسلامية في روسيا

القدس - السبيل

كشفت مصادر اسرائيلية مطلعة النقاب عن مخطط لتوثيق العلاقات بين الدولة العبرية والجمهوريات الاسلامية فيما كان يعرف بالاتحاد السوفييتي وقد اوكلت الحكومة الاسرائيلية الى وزير الصناعة والتجارة ناتان شيرانسكي القيام بوضع مراحل الخطة الاسرائيلية، وذلك لمعرفته بالاوضاع الداخلية لروسيا وهذه الجمهوريات نظراً لانه احد المهاجرين من هذه البلدان، وقد كشف الصحفي الاسرائيلي تسقي بارئيل ان هدف المخطط هو الاستفادة من الثروات الطبيعية في هذه الجمهوريات وخصوصاً من اوزبكستان وتركمانستان اللتين تقعان على بحر قزوين حيث تتواجد احدى اغنى المناطق في النفط، وتود حكومة نتنياهو ادخال الشركات الاسرائيلية الى سوق الاستثمارات في هذه البلدان، وبالفعل فان الشركات الاسرائيلية ترسل مبعوثيها بالتنسيق مع وزارتي المالية والتجارة الى هذه الجمهوريات من اجل عقد الصفقات التجارية.

الا ان الهدف الرئيسي من هذا المخطط كما يوضح شيرانسكي نفسه هو بلورة حلف ضد الاصولية الاسلامية التي تعتبرها بانها اكبر تهديد لكل من اوروبا وامريكا و«اسرائيل» والغرب بشكل عام.

ويقول شيرانسكي بعد سقوط الشيوعية فان علينا ان نعد العدة لمواجهة الاصولية الاسلامية. تلك الخطر الداهم الذي يشكل تهديداً لمجرد وجودنا في هذه البقعة من العالم، ويؤكد شيرانسكي ان توثيق العلاقات مع هذه الجمهوريات يهدف الى تعزيز الانظمة العلمانية فيها خوفاً من استيلاء حركات ذات ميول اسلامية عليها كما كاد ان يحدث في تركمانستان ❁

على ذمة هآرتس

الاتفاق ليس وشيكاً والمفدال يضغط لحسم حجم النبضة الثالثة

قدم وزيرا المفدال، اسحق ليفي وشاؤول يهلوم، للحكومة مشروع قرار يلزم الحكومة الاسرائيلية التوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية حول الانسحاب الثالث، قبل اتخاذ قرار حول الانسحاب الثاني.

صيغة الاقتراح نصت على ان كل اتفاق مع السلطة الفلسطينية بشأن اعادة الانتشار في اطار الاتفاق المرحلي، يجب ان يشمل حجم النبضة الثانية والنبضة الثالثة معا، بهدف منع سوء الفهم والاحتكاك مع السلطة الفلسطينية خلال المفاوضات السياسية.

من جهة اخرى قال رئيس الحكومة ان موعد القرار حول الانسحاب غير منوط «باسرائيل» بل بالفلسطينيين، الامر الذي ولد الانطباع لدى وزراء في الليكود انه خلافاً للانباء الواردة عن ان القرار سيتخذ خلال اليومين، فإن القرار لا يبدو وشيكاً.

وفي جلسة وزراء الحكومة التي جرت في القدس، سئل نتنياهو من قبل رئيس الائتلاف عضو الكنيست مائير شطريت، متى سيتخذ القرار. فاجاب نتنياهو ان الامر منوط بالفلسطينيين. وسأل شطريت ما اذا كان القرار سيتخذ في نهاية الشهر فاجاب انه لا يستطيع الاجابة.

واضاف «اذا تقدم الفلسطينيون في تنفيذ التزاماتهم، ومن بين ذلك عقد اجتماع للمجلس الوطني والغاء الميثاق، استطيع القول انه من الممكن التوصل الى اتفاق». وقال «اعرف ان هذا صعب لهم، ولكن صعب بالنسبة لي ايضا. لدي انا ايضا معارضة ولا استطيع ان امرر قراراً في الحكومة بدون تنفيذ الالتزامات».

هذا الامر دفع رئيس الطريق الثالث ابيغدور كهلاني للقول انه حتى نهاية الشهر اذا لم ينته النقاش في الحكومة حول الانسحاب فانه سيطلب من رئيس الحكومة الاعلان علنا عن المشاكل التي تعيق الاتفاق ❁

نتنياهو: بدون تسليم «المطلوبين» لن يجري الانسحاب..

قال رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو لعائلات قتلى اسرائيليين هرب قاتلوهم الى مناطق السلطة الفلسطينية انه يصر على طلبه من السلطة تسليم هؤلاء المطلوبين امنياً «لاسرائيل».

واوضح نتنياهو ان اقتراح حل الوسط الامريكي الذي بموجبه يقام جهاز رقابة اسرائيلي – فلسطيني – امريكي يتاكد من بقاء القتلة في السجون الفلسطينية غير مقبول لديه. وانه يوافق على موقف العائلات بانه ليس هناك اي مغزى من جهاز رقابة كهذا، ذلك لانه ليس بوسعه ان يفرض على السلطة اعادة اعتقال القتله المفرج عنهم.

وقال ممثلو العائلات في اللقاء انه لا يعقل ان لا تقبل الولايات المتحدة رفض السلطة تسليمها قتلة مواطنين امريكيين في «اسرائيل» في الوقت الذي تقبل فيه هذا الرفض اذا كان يتعلق بقتلة مواطنين اسرائيليين.

واكد نتنياهو للعائلات ان الفلسطينيين لا يستجيبون لمطالب «اسرائيل» في مسالة التبادلية عموماً والتسليم خصوصاً وان الامريكيين يعلمون ذلك ❁

وسط مخاوف من حدوث انشقاق

حزب الشعب يقرر عقد مؤتمره العام في ايلول القادم

رام الله - السبيل

قررت اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني عقد مؤتمرها العام الثالث في الخامس والعشرين من شهر ايلول القادم وسط مخاوف من حدوث انشقاق داخل صفوف الحزب.

وسيناقش المؤتمر والذي يعتبر اول مؤتمر علني للحزب تقرير اللجنة المركزية السياسي والتنظيمي والمالي، ومشروع البرنامج السياسي والنظام الداخلي، كما سيتم تحديد عدد اعضاء اللجنة المركزية الجديد وانتخابهم.

وذكرت مصادر مقربة من حزب الشعب ان العديد من القيادات الشبابية للحزب عقدت اجتماعات خاصة في محافظات الضفة الغربية طالبوا خلالها بتنحية القيادات الحالية للحزب محملين اياها مسؤولية تدهور مكانة الحزب وانحسار عدد اعضائه.

واعربت هذه المصادر عن خشيتها من ان يشهد المؤتمر العام انقلاباً على القيادة الحالية للحزب بعد ان استطاعت العديد من القيادات الشابة السيطرة على المؤسسات التابعة للحزب خاصة لجان الاغاثة الطبية والزراعية ❁

لاعتقادهم بانها مفخخة

الشرطة الاسرائيلية تفجر سيارة مواطن من بلدة يطا

السبيل - خاص

قامت الشرطة الاسرائيلية بتفجير سيارة تعود لمواطن فلسطيني من عائلة «الدبابسة» من بلدة يطا قضاء الخليل.

وكان المواطن «الدبابسة» قد اوقف سيارته قبالة الحرم الابراهيمي في منطقة يحظر على السيارات التوقف بها مما حدا بافراد الشرطة تفجيرها بعد ان ظنوا بانها وضعت بهدف القيام بعملية تفجير.

هذا وقد اكد المواطن الدبابسة بانه لا يعلم بان المنطقة التي وضع سيارته بها ممنوعة، ومن الجدير بالذكر ان الشرطة الاسرائيلية تخشى من تصاعد وتيرة الاحداث في مدينة الخليل خاصة بعد قيام مستوطنين متطرفين بعدة اعتداءات ضد المواطنين الفلسطينيين وخاصة في البلدة القديمة.

ومما زاد في شكوك الشرطة الاسرائيلية ان السيارة كانت تحمل اللوحة الصفراء ❁

تعثر برنامج تطبيق السلام-الاقتصادي المالي- في مخيمات غزة والضفة الغربية

■ السبيل - احمد دحموس

منذ اواسط حزيران ١٩٩٧ لم يحتج شيئ اكثر من التاكيد على ان «عملية السلام» قد اصبحت بعيدة جداً عن الامال في منطقة الشرق الاوسط، الا ان البعض ما زال يرى هناك تفاؤلاً بالامكان حدوثه، ومنذ فترة وقعت منظمة التحرير الفلسطينية و«اسرائيل» في عام ١٩٩٣ على اعلان مبادئ مؤقت فقد ظهرت حكومة ذاتية تعمل على ترتيبات حية مباشرة تتولى ما يخص برنامج تطبيق السلام التابع للاونروا الذي تم ايجاده ايضاً في العام ١٩٩٣ ومن خلال دعم من دول عديدة لتحقيق هذا البرنامج، وعلى اثر السياسة التي تنتهجها حكومة «اسرائيل» بزعامة رئيس وزرائها نتنياهو وترفقها بعدم الالتزام في اتفاقيات اوسلو واستمرار حصار الفلسطينيين بعمليات الاغلاق فقد اخذت الدول المانحة تبدي المخاوف والقلق من انهيار برنامج تطبيق السلام المالي والاقتصادي بعد ان اصبحت عملية السلام سياسياً متعثرة لا بل متوقفة، وان بوادر فشل البرنامج قد اخذت تبرز في اوضاع المخيمات في قطاع غزة والضفة الغربية خصوصاً.

وقد بينت احدى الاحصائيات الصادرة عن الاونروا بنهاية عام ١٩٩٧ ومما جاء فيها ان عدد المشاريع الممولة في كافة مناطق عملها داخل فلسطين –الضفة والقطاع– وخارجها بلغ مجموعها ٣٢٩ مشروعاً كان نصيب قطاع غزة منها ١١٧ مشروعاً، ونصيب الضفة الغربية ٤٩ مشروعاً.

وفيما يتعلق بالمساهمات والمبالغ المتعهد بها فقد بلغ مجموعها العام ٢٣٦,٤ مليون دولار امريكي نصيب قطاع غزة منها ١٣٦,٩ مليون دولار ونصيب الضفة الغربية ٤٨,٨ مليون دولار، ومجاميع الارقام منذ تاسيس برنامج تطبيق السلام في عام ١٩٩٣.

وعن برنامج در الدخل فقد بلغ عدد القروض في كافة مناطق عمل الوكالة ما مجموعه ١٠,٥٣٨ قرضاً كان منها ١٠,٠١٢ قرضاً في قطاع غزة و ٢١٧ قرضاً في الضفة الغربية، بينما كان اجمالي قيمة القروض التي تم منحها في قطاع غزة نحو ١٧,٣ مليون دولار، وفي الضفة الغربية ٢,٩ مليون دولار، وذلك من اجمالي قيمة القروض التي تم منحها وبلغت قيمتها ٢٢,١ مليون دولار، ومجاميع الارقام منذ تاسيس البرنامج في ٩١/٩٢.

كما اشارت الى عدد اللاجئين المسجلين في قطاع غزة وعددهم حوالي ٧٥٩ الف لاجئ وعدد مخيماتهم ثمانية، وعدد اللاجئين في الضفة الغربية تقريباً ٥٤٩ الف لاجئ ومخيماتهم عددها ١٩ مخيماً، كما ذكرت ان اللاجئين المسجلين في مخيمات غزة نحو ٤١٧ الف لاجئ، وفي الضفة الغربية حوالي ١٤٥ الف لاجئ.

وعن اعداد المراكز المتعددة فكان هناك مراكز برامج المرأة في قطاع غزة بعدد «١٠» وفي الضفة الغربية بعدد «١٤» ومراكز انشطة الشباب في غزة ثمانية وفي الضفة «١٧»، اما اعداد مراكز التأهيل الاجتماعي فكانت في قطاع غزة «٧» وفي الضفة الغربية «٩»، ومشاريع برنامج الحد من الفقر في غزة بعدد «٦» وفي الضفة بعدد عشرة. واوضحت الاحصائية ان ميزانية الصندوق العام لعام ١٩٩٨ تبلغ ٣٤٢,٩ مليون دولار امريكي حصة قطاع غزة منها ٩٨,٨ مليون دولار وحصة الضفة الغربية ٥٤,١ مليون دولار.

وفي تقرير آخر جاء في جزء منه مبيناً قلق الاونروا وامكانية تعثر مشاريعها، حيث ذكر فيه ان الاقتصاد الفلسطيني عانى على مدى السنوات الثلاث الماضية من حالة ركود شديدة حيث بلغت معدلات البطالة والبطالة المقنعة في قطاع غزة على سبيل المثال حوالي ٥٠٪ من القوى العاملة ويعيش ما نسبته ٣٠٪ من سكان قطاع غزة البالغ عددهم قرابة المليون شخص في حالة من الفقر حيث لا يتعدى الدخل السنوي ٥٠٠ دولار امريكي للشخص الواحد. وفي ظل وضع لا يسمح بادخال تحسينات على التبادل التجاري وفي غياب سياسة الحدود المفتوحة وعدم قدرة العمال على عبور الحدود سعياً للرزق، ستبقى امكانية التطور الاقتصادي وتنمية المشاريع اسيرة العوائق غير القادرة على التطور.

.. وكتعريف تابع للامم المتحدة في نشاطات «تطبيق السلام» طورت وكالة الغوث الدولية المشاريع والموارد المساعدة في مكافحة الفقر، وعلى مدى السنوات الخمس الماضية نشطت الوكالة في توفير العديد من برامج القروض طوال مدة لاقامة مشاريع انتاجية وايجاد وظائف جديدة في الاقتصاد المحلي وتنمية القدرة الانتاجية المشاريع المدارة من قبل النساء. وتسعى الوكالة للوصول الى مرحلة تصبح فيها قادرة على توفير الاموال اللازمة في غزة لرفع مستوى اداء برنامج القروض لدعم المشاريع وزيادتها من ٣٥٠ قرضاً كما في الحال الان الى ما يقارب ٦٠٠ قرض شهرياً. كما تتطلع الوكالة ايضاً الى توفير الاموال اللازمة لتعزيز حملة تمويل شبيهة في الضفة حيث ستقوم الوكالة بتقديم «٢٠٠» قرض شهرياً لدعم المشاريع الصغيرة في حال توفر الاموال اللازمة لذلك.

ولمزيد من الايضاح فان المساحة الاجمالية لكل من قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية مجتمعة معاً تبلغ في مجموعها ٥٨٦٠ كم مربع، منها ٣٦٠ كم مربع لقطاع غزة، وما مساحته ٥٥٠٠ كم مربع للضفة الغربية والقدس الشرقية، وعدد السكان لاحصائية في عام ٩٤ فقد بلغ في قطاع غزة ٩٠٠ الف، وفي الضفة الغربية والقدس الشرقية ٢,٤ مليون، حيث يكون اجمالي السكان بمجموع عام يبلغ ٣,٣ مليون نسمة، بينما بلغت نسبة التزايد السكاني في قطاع غزة ٥,٢٥٪ وفي الضفة الغربية والقدس الشرقية ٤,٦٪.

هذا وبالرغم من كل الجهود التي سعت الى تحقيق «برنامج تطبيق السلام» ومن ضمنها مخيمات قطاع غزة والضفة الغربية الا ان ابناء المخيمات يبنون آراءهم وعبر تقرير «الرويترز» في اواخر شهر حزيران الماضي ومما جاء فيه ان ستة مخيمات في غزة التي تخضع للحكم الذاتي الفلسطيني تنقصها شبكات الصرف الصحي.. نسمع عن ملايين الدولارات تأتي للسلطة الفلسطينية ولا تزال الطرق سيئة كما كانت.. ولخص عبد الفتاح غانم مستشار عرفات لشؤون اللاجئين ما فعلته السلطة الفلسطينية لتحسين المخيمات خلال الاربع سنوات الماضية في عبارة مقتضبة «لا شيء».

والفلسطينيون يرون ان المخيمات رمز حي لمحنة اللاجئين وبقاءها مهم لتستمر القضية على رأس جدول الاعمال حتى ابان القبل وهو الموعد المقرر للتوصل لاتفاق سلام نهائي بين الفلسطينيين و«اسرائيل» كما ينص اتفاق اوسلو.. تعرض السلطة الفلسطينية المخيمات كلما ارادت ان تحصل نقوداً من العالم ولكن النقود تذهب في النهاية الى الذين يحتفظون بالمخيمات لجمع اموال لانفسهم. ومنذ احتلال غزة حاول الاسرائيليون توطين اللاجئين في احياء خارج المخيمات، نجحوا في بعض الحالات وفشلوا في اخرى.. انهم يعتقدون ان قضيتهم ضحي بها مقابل صفقة الحكم الذاتي ❁

تصفيات جسدية داخل جهاز الامن الوقائي في الخليل

الخليل - خاص

اعلن رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب ان عضو جهاز الامن الوقائي «فهمي عبد الفتاح صبري الطويل» ٢٧ عاما من الخليل متورط في اغتيال زميله في الجهاز «حمدي مازن مرشد كرجه» ٢٢ عاماً من بلدة حلحول والذي قتل في ١/٧/٩٨، وقال الرجوب الذي حضر الى ديوان آل كرجه في حلحول مع عدد كبير من المسؤولين المدنيين والعسكريين بأن المتهم اعترف بالجريمة وقام بتمثيلها وان التحقيق لا زال مستمراً لمعرفة ما اذا كان هناك متورطون اخرون أم لا، واضاف بانه سيتم تطبيق القانون في حال اكتمال مجريات التحقيق.

والد المغدور «الحاج مازن كرجه» طالب امام الحاضرين بتطبيق عقوبة الاعدام على الجاني.

فيما قال عضو بارز في جهاز الامن الوقائي من منطقة الخليل رفض الكشف عن اسمه بان المعطيات تشير الى ان المقتول قد كشف بان القاتل متورط في تجارة السلاح فقام القاتل «فهمي الطويل» بقتل «حمدي كراجه» قبل ان ينكشف امره، ورداً على سؤال هل يمكن ان يقدم الجاني على جريمة القتل والتي اقصى عقوبتها الاعدام على تهمة كتهمة المتاجرة بالسلاح والتي لا يعاقب القانون عليها اكثر من سجن عامين قال هذا المسؤول بان التحقيق لا زال جار على قدم وساق. أحد المقربين من جهاز الأمن الوقائي قال بأن القتيل «حمدي كرجه» كان لا يلتزم بكل تعليمات الجهاز الذي يعمل فيه ولعله تم استغلال هذا الوضع.

ويذكر انه عثر على جثة المغدور الاسبوع الماضي في منطقة عيصى الى الجنوب الغربي من مدينة الخليل بعد اختفاء يومين وقد قطعت احدى ساقيه اضافة الى اذنيه كما وجدت اثار حروق على جثته، وكان القاتل والمقتول يعملان في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في منطقة الخليل واحياناً في مدينة اريحا ❁

شكوك حول تعرضه للتعذيب

«اسرائيل» تعترف باعتقال شقيق المتحدث باسم "حماس" في غزة

القدس المحتلة - وكالات

ابلغ جهاز الامن العام الاسرائيلي (مخابرات شين بيت) المحكمة الاسرائيلية العليا بأن محققي الجهاز لا يعتزمون اللجوء الى وسائل الضغط الجسدي (التعذيب) اثناء استجوابهم للمعتقل الفلسطيني محمد علي الرنتيسي شقيق الدكتور عبد العزيز الرنتيسي احد قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» البارزين في قطاع غزة.

وقد كشف جهاز المخابرات الاسرائيلية بهذا البلاغ الذي قدم الى المحكمة العليا الاسرائيلية النقاب للمرة الاولى عن اعتقال اسرائيل لشقيق المتحدث الرئيسي باسم حركة «حماس» في غزة عبد العزيز الرنتيسي، وذلك في اعقاب التماس رفعه محامي للمعتقل محمد الرنتيسي يطالب المحكمة بالايعاز لجهاز مخابرات «شين بيت» الاسرائيلي بالتوقف والامتناع عن ممارسة كافة اشكال واساليب الضغط الجسدي (التعذيب) اثناء التحقيق مع موكله «الرنتيسي» الذي يخضع للتحقيق والاستجواب حول ما يوصف بـ«ضلوعه» في نشاطات مناوئة لاسرائيل ضمن صفوف حركة المقاومة الاسلامية«حماس».

وجاء في بلاغ ممثل جهاز مخابرات «شين بيت» الذي قدم للمحكمة بواسطة مندوب عن النيابة العامة الاسرائيلية ان المعتقل محمد علي الرنتيسي الذي اعتقل لدى عودته الى قطاع غزة بعد مكوثه خلال السنوات الثلاث الاخيرة في الخارج يخضع لتحقيق منذ عشرة ايام على ضوء توفر معلومات لدى جهاز المخابرات الاسرائيلية تشير الى تورط المعتقل في نشاطات معادية لاسرائيل. وانه «مشبوه» بكونه من كبار نشطاء حركة «حماس» حسب المصدر الاسرائيلي ❁

لجنة سرية تضم اكثر من ٢٠٠ خبير تبحث التعديلات الجديدة

الكيان الصهيوني يسعى لاعادة دراسة نظريته الامنية

التفجيرات النووية الباكستانية من اهم دواعي تغيير نظرية الامن الصهيونية

■ فلسطين - السبيل

فجر نائب رئيس هيئة الاركان الاسرائيلية الجنرال متان فلنائي قنبلة سياسية عندما اتهم كلاً من المؤسسة الامنية والمستوى السياسي باعتماد نظرية امنية قديمة لا تتلاءم مع متطلبات العصر ولا تاخذ بعين الاعتبار التغييرات الكبيرة والجذرية التي طرأت في منطقة الشرق الاوسط وعلى صعيد المجتمع الاسرائيلي، وبالرغم من ان البعض قد وصف اتهامات فلنائي بانها «ردة فعل على عدم اختياره ليكون رئيس اركان الجيش الاسرائيلي المقبل» الا ان اقواله هذه قد لقيت تاييداً كبيراً في الاوساط السياسية والامنية والصحفية على حد سواء.

وقد دعا عضو الكنيست عوزي لنداو رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ووزير الدفاع اسحاق مردخاي الى الاسراع في صياغة عقيدة امنية تستجيب للتحديات الطارئة، سيما وان النظرية الامنية التي تعتمدها «اسرائيل» لم يطرأ عليها اي تغيير منذ ان اقيمت دولة «اسرائيل» حيث وضع دفيد بن غوريون اول رئيس وزراء لاسرائيل».

الخطوط الاساسية للنظرية الامنية، وتستند هذه النظرة على مبدأ يقول ان دولة «اسرائيل» لا يمكنها ان تخسر حرباً مع العرب لان ذلك يعني نهايتها المحتمة، اذ ان «الشعب الاسرائيلي» شعب صغير في مواجهة شعوب كبيرة بالاضافة الى مساحتها الصغيرة نسبياً مقارنة مع المساحة الشاسعة للدول العربية، اضف الى ان «اسرائيل» تعتمد على الجيش النظامي قليل العدد وتعتمد بشكل اساسي على قوات الاحتياط ولذا يصعب ابقاؤه في اطار الخدمة لمدة طويلة وان كان بن غوريون قد وضع نظرية «اسرائيل» الامنية في العام ١٩٤٨ آخذاً بعين الاعتبار ان «اسرائيل» لا تمتلك عمقاً جغرافياً، كما انها تفتقد النفس الاستراتيجي لشن حرب طويلة وشاملة، ومن هنا كانت قدرتها الاستراتيجية على الصمود محدودة منذ البداية، ويرى زئيف شيف المحلل العسكري لصحيفة «هآرتس» ان هناك فرقاً بين القدرة على توجيه ضربات قاصمة والقدرة على الصمود لفترة طويلة، كل هذه العوامل ولدت فكرة عدم امكانية خسارة الحرب لمرة واحدة، حيث رأى مؤسسو دولة «اسرائيل» ان الكيان العبري يمر دائماً في حرب وجودية من اجل ابقائها، وتحدد النظرية الامنية المبادئ الآتية:

– استراتيجية دفاعية عن سلامة «الدولة» وسكانها وسيادتها ولذا ارتكزت الجهود في ردع العدو والحيلولة دون اندلاع حرب حيث يعلم العرب ان شن حرب على «اسرائيل» يعني توجيه ضربة قاصمة لهم.

– بالرغم من اعلان «اسرائيل» ان نظريتها دفاعية، الا انها في الواقع تتبنى منهجية هجومية.

– تطوير قوة ردع نووية غير تقليدية وايضاً بيولوجية وكيميائية لكنها في نفس الوقت استمرت في تطوير اسلحتها التقليدية بشكل متزايد وكانها قائمة بحد ذاتها، ويرى الخبراء الاستراتيجيون ان الدولة العبرية لا تفكر اطلاقاً في تقليص قوتها التقليدية.

– نقل الحرب لارض العدو حيث ان صغر الدولة وانكشاف مراكزها الحيوية يتطلب تجنب الحرب الشاملة قدر الامكان ونقلها الى ارض العدو والاجهاز عليه بسرعة والقدرة الردعية تترافق مع قدرة الحسم سواء بسواء، وعلى اساس هذه الافكار ولدت افكار من الحرب الوقائية، ولعل اوضح مثالين للحرب الوقائية عملية «كاريش» في العام ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧.

ظروف جديدة تستدعي التغيير

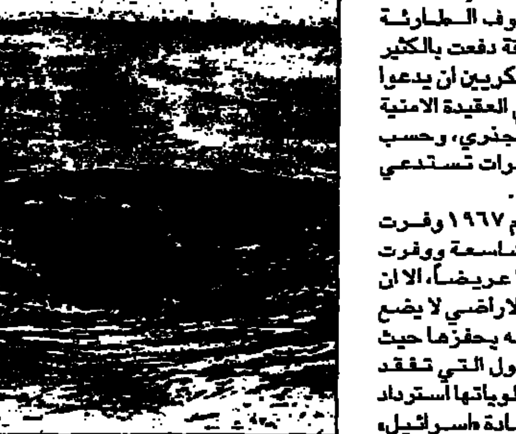
لكن الظروف الطارئة والتغييرات المتلاحقة دفعت بالكثير من المحللين العسكريين ان يدعوا الى اعادة النظر في العقيدة الامنية الاسرائيلية بشكل جذري، وحسب هؤلاء فان المتغيرات تستدعي تطوير هذه النظرية.

حرب العام ١٩٦٧ وفرت لاسرائيل اراض شاسعة ووفرت لها حزاماً امنياً عريضاً، الا ان اكتساب مزيد من الاراضي لا يضع حداً للحروب بل انه يحفزها حيث ان الشعوب والدول التي تفقد اراض تضع في اولوياتها استرداد هذه الاراضي، وقادة «اسرائيل» يعلمون انه ان كانت الانظمة العربية لا تبدي ميلاً لخوض مواجهة معها الا انه لا يمكن الزعم ان هذا قد يستمر الى الابد.

اسهمت الانتفاضة الفلسطينية في تغيير مسلمات اسرائيلية، حيث بدا واضحاً انه لا يمكن السيطرة على شعب آخر حتى لو كان اعزل لمدة طويلة بدون التوصل الى صيغة ما للحل السياسي، و«اسرائيل» تعلم ان تجاهلها للتفاوض مع م.ت.ف والدول العربية قد ساهم في بروز قوة الاصولية الاسلامية العسكرية ممثلة في حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي، وهذه الحركات حسب «اسرائيل» اكثر خطورة من الحركات والانظمة التي تعتمد العلمانية.

توصل اسرائيل لمعاهدات سلام مع كل من الاردن وفلسطين اعلان للمبادئ مع م.ت.ف، وهذا التطور يتطلب ادخال عناصر جديدة في العقيدة الامنية الاسرائيلية.

تطوير دولة اسلامية لسلاح نووي مثل باكستان التي قامت بالاعلان عن سلسلة من التفجيرات النووية الى جانب نجاح ايران والعراق في تطوير صواريخ باليستية متوسطة وبعيدة المدى تستطيع ضرب اي موقع في «اسرائيل»، وهذا يلغي اهمية الاراضي عنصر في النظرية الامنية الاسرائيلية، حيث ان سيطرة «اسرائيل» على الضفة الغربية لم تمنع العراق من قصف المدن الاسرائيلية بصواريخ سكود انطلاقاً من اراضيه، وقد شكل هذا الاعتبار مبرراً لعدد من حركات اليسار في «اسرائيل» الى الادعاء بان على دولة «اسرائيل» ابداء تنازلات في مجال الارض مقابل السلام.

لا يفل الحديد الا الحديد

مفهوم العمق الاستراتيجي يجتاز تغييرات كبيرة، فدخول عنصر الانذار المبكر للتطور القائم على الاقمار الصناعية يعوض عن الاحتفاظ بالمناطق العربية، من هنا يأتي حرص «اسرائيل» على تطوير صاروخ «حيتس» والقمر الصناعي، بعض منظري اليمين الاسرائيلي يرون في معاهدات السلام عائقاً امام تجسيد النظرية الامنية، حيث انه لو شنت العراق او ايران حرباً على «اسرائيل» فلن تستطيع اقتحام الاراضي الاردنية وتسيير دباباتها حتى ارض العدو المهاجم.

من المآخذ على النظرية الامنية القديمة اعتمادها في الاساس على قوات الاحتياط، حيث ان «اسرائيل» لا تستطيع الاعتماد على تجنيد سريع لصد اي هجوم مفاجئ حيث صواريخ ارض ارض قصيرة المدى والمواد القتالية الكيميائية المتوفرة لدى سوريا تستطيع خلال وقت قصير تشويش تجنيد الاحتياط وحركة القوات في الجبهة الشمالية، كما يوضح «رون بن يشاي» المحلل العسكري لصحيفة يديعوت احرونوت.

بدء العمل

لكل هذه الاسباب وتحت الضغط الذي مارسه رجال الامن المتقاعدون والصحفيون والسياسيون الاسرائيليون فقد سارع اسحق مردخاي الى تشكيل لجنة سرية للبحث في الاسس التي يجب ان تضعها النظرية الامنية المعدلة، وتضم اللجنة اكثر من ٢٠٠ شخص موزعين على رجال الموساد وجهاز المخابرات الداخلية «الشاباك» وجنرالات الجيش والخدمة والاحتياط واكاديميين ورجال اقتصاد وسياسيين ومسؤولين حكوميين، وستدرس هذه اللجنة كل المتغيرات الواجب مراعاتها في النظرية الامنية الجديدة، وستعالج اللجنة بشكل خاص خطر الاصولية الاسلامية والعلاقة مع الدول العربية، ونجاح بعض الدول العربية في تطوير سلاح غير تقليدي والمتغيرات التي مرت على المجتمع الاسرائيلي ۞

بحجة البحث عن مطلوبين في بيت لحم

عناصر امنية مقنّعة تقتحم مبنى سكنياً في آخر الليل

الطفل براء: كيف يمكن ان يكونوا أمناً فلسطينياً وهم يكسرون الابواب ليلاً؟!

السبيل - خاص

كان سكان بناية «ابو رقاق» في بيت لحم يغطون في نومهم في الساعة الثانية من فجر يوم الخميس ٢٣/٤/١٩٩٨م، عندما داهمت بنايتهم المكونة من عشرة طوابق مجموعات كبيرة ترتدي الملابس والاقنعة السوداء، وليس وراء ذلك من هدف سوى اثارة الرعب من نفوس السكان حتى يتعاونوا وبسرعة مع هذه المجموعات، والتي لم تكن عصابات مافيا او لصوصاً بل كانت مجموعات من قوات الامن الوقائي الفلسطيني.

رفضت الكشف عن هويتها، ونترك القارئ مباشرة مع رواية بعض السكان لما حدث.

الصحفي محمد مناصرة يقول: «استيقظت انا واسرتي فزعين على اصوات طرقات قوية على باب شقتنا ومحاولة لخلعه، فاسرعت بفتح الباب، واذا بعدة اشخاص يرتدون ملابس واقنعة سوداء من اخمص القدمين الى اعلى الرأس ولا يظهر منهم سوى عيونهم، يندفعون بقوة داخل الشقة مصوبين اسلحتهم، وايديهم على الزناد حيث دفعوني وانتشروا داخل الشقة بدون استئذان، فاعتقدت انهم قوات خاصة اسرائيلية اتت تنشر الرعب والموت. وعندما سألتهم عن هويتهم ومبرر وجودهم، اجاب بعضهم «واش.. اش». واضاف لقد ذهلنا انا وزوجتي من تصرفاتهم، حيث استمروا في تصويب السلاح نحونا ونحو الاطفال الذين استيقظوا فزعين، واصابنا الرعب جميعاً وخفنا على اطفالنا الذين اصابهم رعب شديد.



هل يصحو هؤلاء من نومهم

وقال مناصرة ان القوة داهمت شقتهم ثلاث مرات خلال الليلة وعندما الح لمعرفة السبب وسأل الضابط قائلاً: «من حقك التفتيش باذن ومن حقي ان اعرف من انتم». فرد عليه الضابط بقوله: «لدينا اكثر من إذن قمعنا مرسوم رئاسي». وحينها استطاع الصحفي مناصرة ان يفهم انهم قوات امن فلسطينية وليس اسرائيلية.

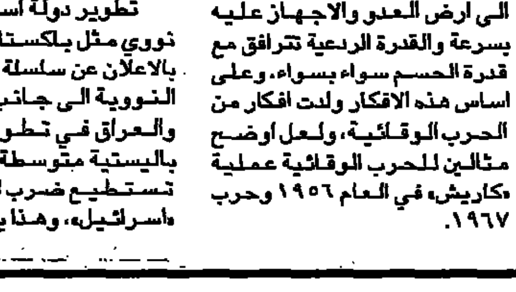
الطفل براء يبكي

الطفل براء ١١ سنة الذي يسكن مع والدته واخته آلاء ٩ سنوات يقول: «لقد سمعت الطرقات ولكني لم استطع ان انهض من فراشي من شدة الخوف، حتى وجدت امامي مسلحاً شكله مخيف جداً، فقال لي: نم ولا تخف».

فاكمل الطفل حديثه وهو يرتجف: «لقد كان سلاحه اطول مني، فكيف لا اخاف» وتساءل الطفل براء «كيف يمكن ان يكونوا امناً فلسطينياً وهم يكسرون الابواب ويدخلون علينا بالليل؟! لا اعرف شو هذا، وليش، بدنا هيك نعيش يعني؟! وانتهى الحديث مع براء ببعض الدموع!!

واختصاراً لما حدث مع باقي الشقق من تكسير للابواب الداخلية وعبث بمحتويات الشقق وما حدث لاصحابها من رعب وفزع شديدين حتى اصيب بعضهم بالانهيار والصدمة.

ننتقل الى رد السلطة الفلسطينية على ذلك والذي تلقته جمعية القانون من العميد الحاج اسماعيل جبر مدير الامن العام في الضفة الغربية والذي اكد الواقعة ولم يزد على الاشارة الى ان ذلك تم حسب القانون والنظام بحثاً عن مطلوبين!! ۞



الجبالي: لا يحق للعدل العليا التدخل في اعتقال الرنتيسي!!

نقيب المحامين: تصريحاته خروج على القانون



غزة - السبيل

هاجم احمد ابو النصر نقيب المحامين الفلسطينيين غازي الجبالي مدير عام الشرطة الفلسطينية لادعائه ان اعتقال كل من الدكتور عبد العزيز الرنتيسي وابراهيم المقادمة تمت بناءً على الصلاحيات المعطاة له كمدير للشرطة. ووصف ابو النصر تصريحات الجبالي بانها «خروج عن القانون» وكان الجبالي قد وصف قرار الاعتقال «بانه اجراء اداري يتيح قانون الطوارئ القيام به» وقد زعم الجبالي ان محكمة العدل العليا لا يجوز لها التدخل في مثل هذه القرارات الا ان نقيب المحامين يؤكد ان الجبالي ليس حاكماً عاماً للاراضي الفلسطينية حتى يعطي نفسه الحق في رفض تنفيذ قرار المحكمة.

هذا وقد نددت جميع هيئات حقوق الانسان بتصريحات الجبالي ودعت قيادة السلطة والمجلس التشريعي الى اتخاذ اجراءات عملية لحماية القانون وحفظ حقوق الانسان.

يذكر ان هذه هي المرة الرابعة التي ترفض فيها السلطة تنفيذ قرار محكمة العدل العليا من ناحية ثانية لازال منصب النائب العام للسلطة الفلسطينية شاغراً منذ استقالة النائب فايز ابو رحمة الذي استقال محتجاً على عدم احترام السلطة التنفيذية للقضاء فيما يرى بعض المراقبين ان السلطة تتجه الى ابقاء هذا المنصب شاغراً سيما وان احداً من القانونيين ذوي الهيبة لا يبدي استعداداً لقبول المنصب ۞

اين السلطة الفلسطينية؟

الجيش الاسرائيلي يقتحم قلب مدينة رام الله

رام الله - السبيل

علم ان عدداً من المركبات العسكرية الاسرائيلية اقتحمت قلب مدينة رام الله حيث قام الجنود الاسرائيليون بعمليات عربدة داخل المدينة وانسحبوا دون تدخل احد.

يرى المراقبون هذا التطور كاثبات آخر على صورة الاستخفاف التي تتعامل بها «اسرائيل» مع السلطة الفلسطينية، وما قد ينعكس في النهاية على هيبة السلطة الفلسطينية امام الجمهور الفلسطيني، والملفت للنظر ان الاعلام والصحف الفلسطينية لم تول هذا الحادث اهتماماً.

وبالرغم من تقديم الجانب الفلسطيني لاحتجاج على الاجراء الاسرائيلي الا ان حكومة نتنياهو لم تقدم اي تفسير لما حدث، في سياق آخر كشفت مصادر صحفية اسرائيلية عن ان الشرطة الاسرائيلية تتساهل الى حد كبير مع المستوطنين اليهود الذين يقومون باعمال العربدة في مدينة الخليل، وقد اشارت هذه الصحف الى ما وصفته بالمعايير المزدوجة في التعامل مع العرب واليهود في مدينة الخليل حيث ان هناك تساهلاً كبيراً مع اليهود وتشدداً في التعامل مع الفلسطينيين، من ناحية ثانية طالب عضو الكنيست حنان بورات رئيس لجنة القضاء في الكنيست بفرض عقوبات جماعية على السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة اذا تم اعاقة سير قوافل المستوطنين في الشوارع المؤدية الى الجيوب الاستيطانية، وتشمل هذه العقوبات قطع تيار الكهرباء وحرمان الفلسطينيين من التزود بالمياه ۞

تكفي لتسليح سرية كاملة

مستوطنون يخزنون اسلحة لمقاومة اي انسحاب

ستغيب شمسكم يوماً

القدس المحتلة - السبيل

كشفت مصادر عبرية النقاب عن توقيف جنود اسرائيليين من سكان المستوطنات اليهودية في مرتفعات الجولان بتهمة تخزين اسلحة ومعدات حربية خطط الجنود لاستخدامها في مقاومة انسحاب عسكري اسرائيلي محتمل في المستقبل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وذكرت صحيفة /معاريف/ ان الشرطة الاسرائيلية تحقق بالتعاون مع الشرطة العسكرية في شبهات ينسب بموجبها الى جنود في الجيش الاسرائيلي يقطنون في مستوطنات الجولان الشروع في جمع وتكديس اسلحة وذخائر في مخابيء سرية اقامها الجنود المشتبه بهم في بيوتهم وذلك بهدف استخدام هذه الاسلحة في مقاومة ومنع امكانية اخلاء محتمل لمستوطنات يهودية في مرتفعات الجولان في نطاق التوصل الى اتفاق سلام ممكن في المستقبل بين اسرائيل وسوريا على قاعدة مبدأ مقايضة الارض بالسلام.

ونقلت الصحيفة عن مصادر قريبة من التحقيق في هذه القضية ان محققي الشرطة ضبطوا خلال الاسبوعين الاخيرين مخزنين للاسلحة في منازل جنود اسرائيليين يسكنون في مستوطنات شمال الجولان عثر بداخلهما على كميات ضخمة من المعدات العسكرية والاسلحة. وقال ضابط كبير في الشرطة الاسرائيلية في مرتفعات الجولان مطلع على مجريات التحقيق الذي لازال مستمراً في تشعبات هذه القضية ان الشرطة تتحرى شبهات تشير الى احتمال انتماء الجنود المشبوهين الى تنظيم سري شكله مستوطنون متطرفون يهود في الجولان المحتلة لغرض جمع وتكديس الاسلحة والمعدات القتالية العسكرية استعدادا لمواجهة امكانية انسحاب وجلاء اسرائيل مستقبلا عن مرتفعات الجولان واعادتها الى سوريا في نطاق تسوية سلمية بين البلدين.

وقال ضابط كبير في الشرطة مكلف بدور مسؤول في التحقيق ان المعدات والتجهيزات العسكرية ضبطت في منزل الجندي والتي تبين انها سرقت من قواعد ومستودعات الجيش الاسرائيلي «تكفي لتسليح سرية كاملة من قوات المشاة»، واضاف «لا يعقل ان يحتفظ شخص واحد بكمية ضخمة كهذه من المعدات العسكرية» ۞



للاحتجاج على الممارسات الاسرائيلية

اعتصام شعبي امام مقر «اونروا» في «شعفاط»

■ رام الله - السبيل

نظمت الفعاليات الوطنية والقوى الشعبية الفلسطينية في مخيم شعفاط القريب من القدس المحتلة اعتصاما شعبيا امام مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» في المخيم المذكور.

وجاءت هذه الدعوة المطالبة بتدخل «اونروا» لوقف ما وصفوه بالهجمات الشرسة التي تمارسها اسرائيل منذ ما يقارب العشرة ايام ضد المخيم وسكانه. مشيرين الى ان هدف الحملة سياسي ويستهدف هويتهم ووجودهم ووضع يدها على المنطقة لاكمال مشروع ما يسمى «البوابة الشرقية» التي تمتد من مستوطنتي «بسغات زئيف» و«معالية ادوميم».

من جانبه قال عضو اللجنة الشعبية في المخيم خالد الخالدي ان الممارسات التي تقوم بها اسرائيل من اعتقالات ومداهمات وفرض ضرائب وهجمات على البيوت تشير الى ان في ذلك سابقة خطيرة، مطالبا مسؤولي «اونروا» الدفاع عن المواطنين العزل امام هذه الهجمة الشرسة التي طالت نحو ٩٠ في المئة من بيوت المخيم التي تم اقتحامها، حسب تعبيره.

واضاف ان قوات الاحتلال تقوم باحصاء من وجد في البيوت وتركز في اسئلتها على المستأجرين، مشيرا الى ان المخيم هو الوحيد الذي يقع ضمن حدود القدس وسكانه يحملون الهوية الزرقاء (الاسرائيلية) والبالغ عددهم اكثر من (٢٠٠٠٠) الف نسمة.

ولعل التي تتزامن هذه الممارسات مع خطة نتنياهو لتوسيع حدود القدس وتنفيذ مخططها باقامة مشروع البوابة الشرقية، ما يؤشر الى سعي اسرائيل لطرد اكبر عدد ممكن من سكان المخيم الذي يضم اكبر عدد التجمعات الفلسطينية داخل حدود القدس المحتلة.

من جانبها تبدي الدوائر الاسرائيلية قلقا متزايدا مما تسميه ازديادا غير طبيعي في عدد سكان مخيم شعفاط الواقع الى الشمال من المدينة المقدسة. اذ تدعي مصادر في البلدية الاسرائيلية في القدس المحتلة ان الوضع الحالي في المخيم يلغي صفة اللجوء عنه متذرعة بان نسبة كبيرة من سكانه تتجاوز النصف هم من غير اللاجئين ويحصلون على المياه مجانا وكما يشيدون الابنية دون تراخيص ۞

جنود اسرائيليون يطلقون النار على متظاهرين فلسطينيين بقصد القتل

القدس المحتلة - السبيل

اكد جنود في الجيش الاسرائيلي في شهادات قدموها في نطاق تحقيق اجرته السلطات العسكرية الاسرائيلية حول الصدامات التي وقعت في قطاع غزة خلال احياء الفلسطينيين لذكرى مرور خمسين عاماً على «النكبة» قبل نحو شهرين ان افراد ما يسمى شرطة حرس الحدود الاسرائيلي اطلقوا النار على متظاهرين فلسطينيين شاركوا في مسيرات سلمية نظمت في حينه قرب منطقة مستوطنات «غوش قطيف» جنوب القطاع بهدف قتل الفلسطينيين، خلافا للاوامر والتعليمات الصادرة للقوات الاسرائيلية التي تعاملت مع تلك الاحداث.

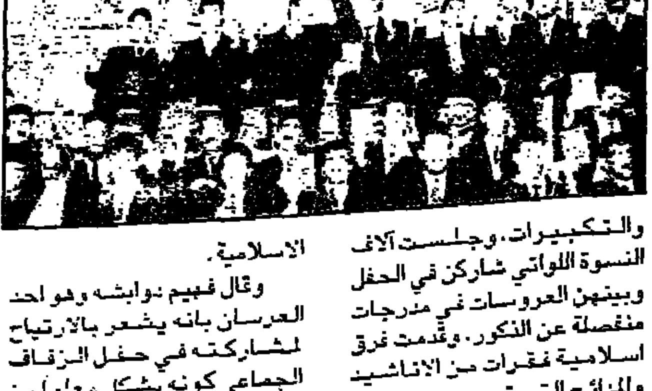
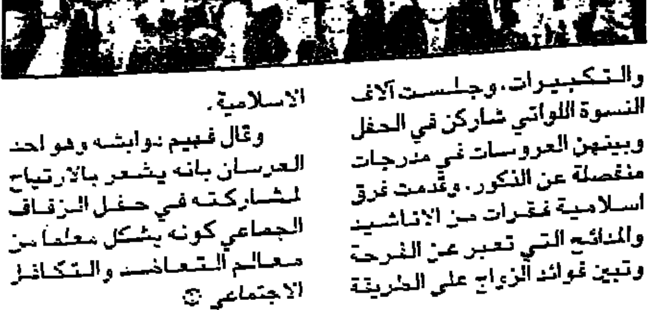
وقال جنود انهم سمعوا افراد شرطة حرس الحدود الاسرائيلي «يتبجحون» بانهم ينوون اطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين «بهدف القتل» كما انهم – جنود حرس الحدود – سمعوا (بعد انتهاء الاحداث) وهم «يتباهون» ويتفاخرون بذلك امام زملائهم.

واضافت صحيفة معاريف التي اوردت ذلك ان قائد قوات حرس الحدود الاسرائيلي في قطاع غزة البريغادير يسرائيل يتسحاق قام اثر تلقيه بلاغا عن المعلومات والافادات التي اعطاها جنود الجيش باستجواب شرطيين من افراد حرس الحدود المتورطين في القضية، فاعترفا بانهما اطلقا النار بالفعل باتجاه المتظاهرين الفلسطينيين بقصد الاصابة، وانهما استمرا في اطلاق النار بما في ذلك بعد صدور أمر لهم من قادة وحدتهم بالكف والتوقف عن اطلاق النار على الفلسطينيين.

ولكن قائد قوات حرس الحدود الاسرائيلي في قطاع غزة اكتفى حسب ما ذكرت الصحيفة بتقديم الجنديين الضالعين في الحادث الى محاكمة انضباطية انتهت بصدور عقوبة مخففة بالحبس (لمدة ٢١، يوما) لكل منهما ۞

حضره ٣٥ الف فلسطيني

حفل زفاف جماعي لـ ٦٨ زوجاً في نابلس

السبيل - وكالات

اقامت جمعية العفاف الاسلامية في مدينة نابلس حفل زفاف جماعي لـ ٦٨ عروساً، حضره نحو ٣٥ الفاً من المدعوين غص بهم الملعب البلدي في المدينة حيث اقيم الاحتفال، وهو الحفل الثاني في المدينة حيث سبقه احتفال مماثل العام الماضي.

وشارك في الحفل ٦٨ من الازواج، واشرف على تنظيم الحفل الملتزم بالاعراف الاسلامية لجنة العفاف الاهلية، وكان تم سابقاً تجهيز ملعب البلدية وتوفير الانارة الكافية لاستيعاب آلاف المواطنين.

وامتطى العرسان الجياد وتم حمل بعضهم على الاكتاف وهم يرفعون الرايات الخضراء والمصاحف ويطلقون التهليلات والتكبيرات، وجلست آلاف النسوة اللواتي شاركن في الحفل وبينهن العروسات في مدرجات منفصلة عن الذكور. وقدمت فرق اسلامية فقرات من الاناشيد والمدائح التي تعبر عن الفرحة وتبين فوائد الزواج على الطريقة الاسلامية.

وقال فهيم نوابشه وهو احد العرسان بانه يشعر بالارتياح لمشاركته في حفل الزفاف الجماعي كونه يشكل معلما من معالم التعاضد والتكافل الاجتماعي ۞

مجلس شورى الاخوان: صقور ام حمائم

سعود ابو محفوظ

تنتهي في بحر الاسبوع الحالي انتخابات شورى الاخوان وربما يلتئم مجلس الشورى في الشهر القادم لفرز مكتب تنفيذي لقيادة الجماعة في الدورة الرباعية القادمة. كل هذا ليس بجديد فهذا المجلس سبقته مجالس عبر اكثر من نصف قرن وهذا المكتب سبقته مكاتب ولم يتغير شيء فالاخوان هم الاخوان. لكن الجديد هو الاهتمام الاعلامي بالحدث الامر الذي استغربه بعض الاخوان مع ان الامر ليس مستغرباً على تنظيم له هذا العمق والامتداد ويمارس هذه الشورية العريقة التي حققته متماسكاً وقدمته للجميع كمؤسسة راسخة في اعرافها الشورية المستقرة. لا ادري لماذا ينزعج بعض الاخوان من الاعلام فليس عندنا ما يخجل منه بل نقول بملء الفم نعم لقد جرت انتخابات شاركت فيها عشرات الشعب الاخوانية في كافة المحافظات وكان عرساً اخوانيا لبسط الشورى وتأصيل فهمها في نفوس الاجيال الجديدة حيث شارك منهم المئات في ادارة العملية الانتخابية بكافة مراحلها ابتداء من اعداد قوائم الناخبين وانتهاء بالاشراف على الصناديق الموزعة في كل الاحياء ومن ثم فرز الاصوات وتثبيت النتائج في كل شعبة.

إن آلية اجراء الانتخابات لدى الاخوان سلسة وعادلة يرتضيها الجميع داخل الصف وان الاعراف الشورية الاخوانية ربت اجيالاً تشربت «الديمقراطية» فعلاً وعملاً لا لفظاً ومقالاً. وهذا كله اسهم في احترام التنظيم من جهة والقبول بالنتيجة في المقابل بغض النظر عن قربها او بعدها من المرغوب.

وانطلاقاً من التجربة يصر الاخوان باستمرار على اقرار قانون عادل للانتخابات البرلمانية يرتضيه الجميع ويقبل به كل المواطنين.

على الصعيد الشخصي انا مرتاح لنجاح عملية الانتخاب دون ان اعلم نتائجها. وان كان من الم فهو من سوء بعض المعالجات الصحفية التي كشفت عن جهل حقيقي بواقع اكبر تنظيم شعبي على الساحة. إذ صورت الجماعة وكأنها عصابة يتقاسمها الصقور والحمائم ونافسهم اخيراً ما يسمى «بالوسط» وركزت الصحافة على اسماء لم تترشح اصلاً واتكات التغطية اللاحقة على السابقة دونما جهد يبذل وجرى التركيز على شعبة او شعبتين واهملت باقي الشعب وهكذا.

وواقع الحال ان الجماعة ليست عصابة بل هي حركة شعب وبرلمان وطن فيها جميع الشرائح والاعمار والمستويات والثقافات والمنابت والاصول. وهي ليست فصيلاً محدود المقاصد بل دعوة ربانية اصلاحية شاملة ولا تخضع لمزاج حمائم ولا فزعة صقور وانما تخضع لقرارات شورية جماعية تبدأ من القاعدة وتصعد الى القمة التي يتربع عليها مجلس قوامه العددي اكثر من عضوية بعض الاحزاب وهو يمثل الجماعة كلها بصورة عادلة تماماً والجماعة ابتداءً وانتهاءً في نهجها سليمة في منهجيتها تسير وفق خطة مقرة وتخضع للفتوى في شرعية خياراتها وهي بتركيبتها جماعة لا تؤثر فيها رغبة احد ولا رهبة من احد.

ربما كان هناك ثلاثة او اربعة رموز وصمهم الاعلام بأنهم صقور ومثلهم من الحمائم او الوسط او اخر هذه التسميات الاعلامية المشروعة لكن الجماعة قطعاً ليست كذلك وحتى هؤلاء الرموز يتقاطعون كثيراً في المواقف المتحركة وهم جميعاً ليسوا بطارئين على الجماعة بل نشأوا معها وترعرعوا في ظلها واستقاموا بها وتجمعهم رابطة الاخوة التي امضوا اعمارهم وهم يسقون شجرتها التي اظلتهم جميعاً عبر المسيرة الطويلة، ولا وزن لأي كان اذا لم يستقم على أمر الجماعة واحترام قرارها.

إن الاختلاف في وجهات النظر موجود منذ فجر الاسلام وجماعة الاخوان مجموعة من المسلمين نجحت في تنظيم نفسها لخدمة الاهداف العظيمة لدين الله وقننت لكل شيء في صفها حتى الخلاف مقنن وهو يثري ويقوي ولا يفني ويقوض.

واما الزيادة في عضوية مجلس الشورى فهي مقرة من فترة طويلة وهذه الامور قانونية لا تتأثر بالمستجدات السياسية وهي بمجملها قضية عادية املاها واقع الجماعة الداخلي ونموها العضوي وحضورها الواسع.

وبغض النظر عن اية زيادة او نقصان في المجلس فإن السياسات العامة ثابتة والمنهج واضح ومجرب والقادمون الجدد أياً كانوا هم من أهل الدار وليسوا بطارئين.

أبارك للجماعة النجاح الجديد واهنئ الجميع بهذه الجماعة المسلمة الراشدة إن شاء الله ●

سلاح الردع النووي الباكستاني

اجهزة الموساد تعد لضربة على غرار «ضرب المنشآت النووية العراقية»

المهندس: ياسر قاسم

عاشت الدول العربية والاسلامية تحت رحمة الدول التي تملك تكنولوجيا الاسلحة المتطورة خاصة ذات التدمير الشامل. كتبت بعض الدول محاولاتها لتطوير تكنولوجيا الاسلحة الكيماوية والبيولوجية التي يمكن استعمالها لاحداث نوع من التوازن او ما يعرف بمفهوم الردع العسكري الا ان هذه الاسلحة لم تكن مضمونة في حسم الردع او تكوين قناعة عند العدو تحرمه من استعمال قدراته النووية في حال حدوث ضغوط عليه كما حدث في حرب عام ١٩٧٣ عندما فكرت قيادة العدو استعمال الردع النووي لاحداث نوع من التوازن فيما لو استمر انهيار قواته وتقهقرها.

وبانضمام باكستان لقائمة الدول المالكة للسلاح النووي بعد الهند مباشرة وبفاصل زمني قصير يقدر بأيام معدودة كردة فعل طبيعية لاجراء الهند –العدو اللدود لاسلام اباد– خمس تجارب نووية متجاهلة بذلك كل التحذيرات الامريكية الخجولة والتي يستشف منها استثمار هذه التجارب وتوظيفها للضغط على باكستان اولاً والصين ثانياً من اجل ايجاد منافس له في آسيا قادر على لجمه والحد من توسعه، مما جعل الصين تتفهم الرسالة بأنها موجهة اليها كما هي موجهة لقضم مصالحها في آسيا ومطاردتها حتى داخل اسوار الصين. الصين ابدت سياسة ذكية جداً فهي لم تسارع في شجب تجارب الهند النووية وكأنها على علم ودراية بأمور المنطقة الآسيوية، فهي تخطط لمولود جديد يشكل رسالة عملية للولايات المتحدة الامريكية تصفع بها السياسة الامريكية وتظهر عجز استخباراتها. كانت الرسالة قوية وجد مؤثرة خمسة تفجيرات دفعة واحدة عطف عليها بتفجير سادس تجربها باكستان بأيدي علمائها محذرة الهند من اي اعتداء على سياستها وامنها، بل ذهبت ابعد من ذلك في اعتبار ان امن منطقة آسيا معنية به جنباً الى جنب الصين والهند. الهند من جانبها انفردت بحصتها او حصتها انفردت بها وهي دولة العدو الصهيوني وعلى لسان رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو الذي رحب بالتجارب النووية التي اجرتها الهند ولم يصدر عنه تلك الرسائل التحذيرية المستمرة التي تطلق صباح مساء من قدرات باكستان وايران النووية وأسلحة ليبيا الكيماوية او قدرات العراق الكيماوية والبيولوجية.

السر في ترحيب دولة الكيان بتجارب الهند النووية يكشف عند معرفة عمق التعاون العسكري بين الهند ودولة العدو ويظهر ذلك جلياً في الاتفاقيات التي ابرمت بين الدولتين في المجالات العسكرية والامنية والطاقة النووية. المؤسسة العسكرية الباكستانية كانت على دراية تامة ببرنامج الهند النووي والاصابع الصهيونية الخفية التي تحركه ويظهر ذلك تقارير الاستخبارات الباكستانية تؤكد ان التفجيرات النووية الخمسة التي اجرتها الهند لم تكن جميعها للهند بل ان تفجيرين نوويين هما لصالح العدو. الاستخبارات الباكستانية رصدت وجود طائرات تابعة لسلاح جو دولة العدو. الاستخبارات الباكستانية رصدت وجود طائرات تابعة لسلاح جو دولة العدو من نوع C-130 نقلت المواد المستعملة في التفجيرات النووية إضافة الى التقنية في اجهزة حاسوب متطورة تتيح اجراء تجارب نووية معملية والاستعاضة بها عن التفجيرات النووية الفعلية. الباكستان كشفت من نشاطها الاستخباري وكشفت التقارب عن الزيارات المتبادلة لخبراء نوويين من كلا الطرفين كان آخرها زيارة المهندس عبد الكلام المشرف على تطوير قدرات الهند الصاروخية الى دولة العدو الصهيوني. تمكنت الباكستان اخفاء برنامجها النووي عن عيون الاعداء وفلجأت تجاربها النووية الموساد وسي. آي. ايه، الاخيرة هذه وعبر الولايات المتحدة الامريكية حاولت استعمال للنشآت النووية الباكستانية.

الباكستان سرعت بشكل مذهل برنامجها النووي من حدوث اي مستجدات تجهض برنامجها النووي واندفعت للامام حيث جميع الاحداث والتقارير الاستخبارية تظهر ان الزمن لصالح الهند التي تستخدم ذراع الموساد ومؤسسته العسكرية لكسر البرنامج النووي الباكستاني كما حدث لبرنامج العراق النووي.. في الجانب الاخر نشطت اجهزة الموساد لتصميم ضربة عسكرية للمنشآت النووية الباكستانية على غرار ضربة المنشآت النووية العراقية مستثمرة للاجواء العالمية الملتبدة ضد مشروع باكستان النووي ومستفيدة من الهند كقاعدة انطلاق للعملية العسكرية وتكون بهذه الضربة لو نجحت حاصدة جملة من الانجازات المادية والاعتبارية لجهاز الموساد. كان سيناريو الضربة العسكرية يقتضي هجوم اعلامي على الدول التي يشك انها قدمت تقنيات لباكستان تساهم في تطوير قدراتها النووية في نهاية الثمانينات. يردف الهجوم الاعلامي بهجوم هندي على مناطق حدودية مثل كشمير. وخطف طائرة باكستانية لتهبط في الهند كل هذا يقصد منه تشتيت الجهد الباكستاني وارباكه وصرفه عن تنفيذ التفجيرات لاعطاء الموساد فترة زمنية كافية وصنع فرصة ذهبية لهندسة ضربة عسكرية للمنشآت النووية.

الباكستان اعلنت حالة الطوارئ وفككت كل الاحداث الملغومة وسيطرت على الطائرة المخطوفة بطريقة فنية حيث تم الاتصال مع الطيار أنزلت الطائرة في مطار باكستاني قريب من حدود الهند حيث رفع فيه العلم الهندي وليس الجنود الزي الهندي ونجحت الحيلة. سرعت باكستان تحدي دول العدو وسرعت من عملها الاستخباري والعملياتي واكدت وجود طائرات مقاتلة تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي طليت بطلاء سلاح الجو الهندي تجري تدريبات في الهند استعداداً لضرب منشآت باكستان النووية في ضربة فنية استخبارية اربكت الموساد والهند لانكشاف العملية العسكرية الوشيكة على الباكستان.

فجرت باكستان بركانها النووي بإجرائها الفوري خمس تجارب نووية دفعة واحدة اردفتها بتفجير سادس لتتقدم على الهند بتفجير واحد رغم كل اجواء التسخين والتهديد التي اصطفت ضدها. حققت بها باكستان الضربة الوقائية لمشروعها النووي وافشلت عنصر المفاجأة التي يعتمد عليه الموساد في كل ضرباته الغادرة. واخفق الموساد في ضرب منشآت باكستان النووية مضيفاً الى قائمة اخفاقاته فشلاً ذريعاً في التنبؤ بموعد حدوث تفجيرات الباكستان علاوة على تدميرها وفي هذه المرة في منطقة سقف العالم بعدما جرب حظه في بريطانيا والمانيا ومني فيهما بالفشل. حقق علماء باكستان نصراً مؤزراً للعالم الاسلامي وقادت المؤسسة العسكرية الباكستانية المسيرة النووية بنجاح وتفوق استخباري على الولايات المتحدة الامريكية التي صعقها سرعة انجاز التفجيرات النووية فيما قدم رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية اعتذاراً لسوء تقديراتهم لفشل استخباراتهم بمعرفة قدرات الباكستان النووية. ألحقت الباكستان هزيمة مزدوجة بالهند ودولة الكيان الصهيوني ولقنت الموساد درساً قاسياً في الاستعار المعلوماتي. وأهدت العالم الاسلامي الذي إنحبست أنفاسه كأنها تصعد في السماء في الفترة الفاصلة بين تفجيرات الهند وتفجيرات اسلام اباد سلاحاً رادعاً للأعداء طالما تاقت دول العالم الاسلامي لهذا السلاح. باكستان اسقطت نظرية التفوق والحسم النووي التي كان يتمتع بها العدو اللدود دولة الكيان الصهيوني وجعلته ينكفئ الى حجمه الطبيعي، وفي الوقت ذاته يعود للعالم الاسلامي عمقه وينشط لاعادة تظافره وتكامله وتعاونه. ويتأكد من جديد وبعد مضي فترة زمنية قصيرة واقعية التوجه الاسلامي الذي لا يستسلم للقوي مهما كان قوياً وليثبت من جديد لكل دعاة الهزيمة والانكسار «ان القوي لن يكون قوياً للابد والضعيف لن يكون ضعيفاً للابد». ويكون العالم الاسلامي عبر دولة باكستان الاسلامية اول من دق مسماراً في نعش القطب الامريكي المتصرف في شؤون العالم وقد تكون الخطوة الاولى والمثلى لبلورة قوة اسلامية تدافع عن امن البلاد العربية والاسلامية بعدما تبين العمق الحقيقي للعالم الاسلامي والذي اصبح امنه موحداً بمجرد امتلاك باكستان للقنابل النووية والتي سيحملها صاروخ غوري والبالغ مداه ٢٥٠٠كم ليحقق رادعاً حقيقياً ليس للهند فحسب بل لقنابل العدو الصهيوني والتي تبلغ ٢٠٠ قنبلة نووية الذي يكفيه قنبلة واحدة محمولة على رأس صاروخ غوري لحسم المعركة معه فيما اذا فكر في استعمال الخيار النووي ضد اي دولة عربية او اسلامية. لهذا يقع على عاتق الدول العربية والاسلامية ابرام اتفاقية دفاع مشترك مع باكستان على الاقل في المجال النووي وبذلك تكون باكستان تمسك بسلاح الردع وتقود من خلال هذه البوابة العالم الاسلامي نحو تعميق التنسيق والتقارب وتشكيل كتلة دولية تستعيد ثقلها ويخفف عن كاهلها الضغوط الدولية وابتزاز الدول العظمى وينهي هيمنتها على مقدرات الامة الاسلامية ووصايتها على مصالحها ●

الفقه السياسي عند الامام البنا «٢»

د. محمد ابو فارس

مصادر الفقه السياسي عند الامام البنا رحمه الله

ان الحديث عن مصادر الفقه السياسي عند الامام الشهيد حسن البنا يقتضي توضيح مفهوم الفقه السياسي وذكر مصادره عنده.

اولاً: مفهوم الفقه السياسي

الفقه في اللغة مصدر، مأخوذ من الفعل الماضي «فقه» وفقه الامر معناه أحسن ادراكه، وفلان لا يفقه: لا يعلم ولا يفهم، والفقه الفهم والفطنة.

فالفقه ليس مجرد العلم، بل هو الفهم الذي يتوجب اعمال الذهن، وشحذ العقل وبذل غاية الجهد من ذلك..

والفقه في الشرع لا يحصل لجميع الناس بل لفئة من الناس ذات قدرات عقلية متفوقة، وذات مستوى ايماني عال، وصلاح متميز، قال تعالى: «قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون» سورة الانعام ٩٨.

وهو لا يحصل لكافر ولا لمنافق: قال تعالى «ذلك بانهم قوم لا يفقهون» الانفال ٦٥، وقال تعالى في المنافقين «قل نار جهنم اشد حراً لو كانوا يفقهون» سورة التوبة ٨١، وقال تعالى «ولكن المنافقين لا يفقهون» سورة المنافقون الآية ٧.

والفقه في الاصطلاح الشرعي هو استنباط الاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية، اما لفظ السياسي فمأخوذ من لفظ «ساس» واسم الفاعل سائس والمصدر سياسة ومعناه الرعاية. فسائس الخيل يرعاها، وساس الامة: رعى شؤونها.

والسياسي: الذي يهتم بشؤون الامة ويدركها بدقة فهمه ويعالجها بصواب رأيه وفكره.

والسياسي الاسلامي: هو المسلم الملتزم بالاسلام ويعالج شؤون الامة من وجهة نظر الاسلام وحكم الشرع.

والفقه السياسي: هو الفهم الدقيق لشؤون الامة الداخلية والخارجية وتدبير هذه الشؤون ورعايتها على ضوء احكامه الشرعية وهديها.

فالسياسة نوعان سياسة شرعية وسياسة غير شرعية، والسياسة الشرعية تعني حمل الكافة اي جميع الناس على مقتضى الشرع والخلافة تقوم على حماية الدين وسياسة الدنيا به.

واما السياسة غير الشرعية او الوضعية فهي السياسة التي تحمل الناس على مقتضى النظر البشري المترجمة الى دساتير وضعية وقوانين تكون بديلاً للشريعة الاسلامية ومغايرة لها، وهذه السياسة التي ترفض التوجه بالسياسة الشرعية سياسية دين لها. والسياسة التي لا دين لها سياسة جاهلية.

ثانياً: مصادر الفقه السياسي عند الامام البنا

١– القرآن الكريم: فقد حوى القرآن الكريم احكاماً كثيرة في الفقه السياسي، سواء كانت مواصفات الامراء او من اسس النظام السياسي في الاسلام، كالحاكمية لله والعدل من الحاكم والطاعة من المحكومين والشورى بين الحاكم والمحكوم، وحوى ايضاً احكاماً تتعلق بغير المسلمين سواء كانوا محاربين او مسالمين، وحوى احكاماً في القضاء ومواصفات القاضي وبعض الاجراءات القضائية.

ويحوي القرآن الكريم ايضاً على الحدود والقصاص ووجوب اقامتها على الناس دون محاباة لمحب او ظلم لمكروه.

ويحوي القرآن الكريم احكاماً في نصح الحاكم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقول كلمة الحق، والصبر على الاذى ممن ينحض نفسه لقولها وممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

وحوى القرآن الكريم احكاماً متعلقة بالعقد السياسي بين رئيس الدولة وبين افراد الامة الذين يبايعون وحدود الطاعة في هذه البيعة وحكمها ووجوب الوفاء بها.

وقد اكثر رحمه الله من استنباط هذه الاحكام من آيات الاحكام المتعلقة بها، وضمنها في رسائله وما صدر عنه من مقالات وكتب.

٢– السنة النبوية: وقد اعتمد رحمه الله في فقهه السياسي على السنة النبوية المطهرة فقد حوت على احكام تفصيلية في الفقه السياسي كما جاءت مؤكدة لما ورد في القرآن الكريم من احكام وشارحة لها، ومضيفة عليها.

لقد حوت احكاماً تفصيلية فيما ذكرنا سابقاً من احكام وكيفية تنفيذ هذه الاحكام وصوراً من الممارسات العملية في هذه السنة النبوية.

فعلى سبيل المثال ورد في السنة نصوص عن الشورى وحكمها وفوائدها وصور ممارستها والاخذ برأي الاغلبية ودائرة الشورى في غير النص الموحى به ان كان قطعي الدلالة فان كان ظني الدلالة يتشاور المسلمون في استنباط الحكم، وان كان غير منصوص عليه فان تلك يقع تحت دائرة الاجتهاد بما يسمى المصلحة المرسلة.

وجاءت السنة تحدثنا عن واجبات رئيس الدولة والامراء وحقوقهم ووجود طاعتهم وحدود هذه الطاعة، ومتى يتمرد عليهم، فالطاعة في المعروف، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

٣– كتب الفقه: ففيها ثروة هائلة من مسائل الفقه السياسي، كالحاكم وشروطه وواجباته وحقوقه، وتعيينه وعزله وأهل الحل والعقد، وشروطهم واختصاصاتهم، وكذلك الوزارة اي السلطة التنفيذية وانواعها من تفويضية وتنفيذية وشروط كل وزارة واختصاصاتها، وولاية القضاء وولاية الحسبة وولاية المظالم وسائر الولايات العامة. وقد درس كثيراً من كتب الفقه واستفاد منها في نظراته السياسية، واجتهاداته المعاصرة المنبثقة عن تصوره وفهمه الشرعي السياسي.

ولقد ألف فقهاؤنا وعلماؤنا كالماوردي الشافعي رحمه الله كتاب الاحكام السلطانية والولايات الدينية وكذلك ابو يعلى الفراء الحنبلي الذي عاصره الف كتاب الاحكام السلطانية ونقل عنه، وكذلك القلقشندي الف كتاباً من ثلاثة اجزاء عن الخلافة، كما الف غيرهم كتباً في ذلك استفاد منها الاستاذ البنا رحمه الله.

ومما يجدر ذكره ان الاستاذ البنا رحمه الله قد اطلع على الدساتير والقوانين الوضعية، وبخاصة الدستور المصري والقانون المصري، كما كان له اطلاع عميق على الانظمة السياسية المختلفة الرئاسية منها او النيابية وكان يحكم على هذه الانظمة بناء على مدى موافقتها للاسلام او مخالفتها له.

وكان واضحاً كل الوضوح في ذلك.

هنا وسنفصل في المقالة القادمة عن مؤهلات الاستاذ البنا الفقهية والسياسية ان شاء الله تعالى.

فالى اللقاء في المقالة الثالثة

قراءة في كتاب.. «نصف قرن على الكارثة الفلسطينية ١٩٤٨ - ١٩٩٨»

■ اغتيال اسحق رابين مجرد دلالة على عدم الاستقرار في المجتمع الاسرائيلي ■

السبيل - خاص

تعد القضية الفلسطينية بمفهومها السياسي، والكارثة الفلسطينية مفهومها الانساني والاجتماعي، من ابرز معالم الخارطة السياسية وتحولاتها في القرن العشرين الى جانب الحربين العالميتين الاولى والثانية.

وان كانت اشكال الصراع متفاوتة زماناً ومكاناً الا انها على الارجح ستأخذ طابع المواجهة والصراع لان تغيرات المجتمعات تتجه نحو مزيد من الصدام. ويدعم هذا الخيار التنامي المستمر للنفوذ السياسي للحركات الاسلامية المناهضة للمشروع الصهيوني برمته. في ظل التراجع الملحوظ للحركة الصهيونية في تحقيق اهدافها خلال الخمسين عاماً الاخيرة.

هذا ما يمكن ملاحظته من خلال قراءة متأنية في التقرير الصادر عن مركز دراسات الشرق الاوسط عن شهري ابريل ومايو لعام ١٩٩٨ بعنوان نصف قرن على الكارثة الفلسطينية (١٩٤٨–١٩٩٨).

لقد شكل التجذر الصهيوني باعتباره دولة معترفاً بها في الامم المتحدة، وكياناً يملك الجيش والقوة النووية كابوساً حقيقياً، وعقبة في وجه المنطقة، الا انه وبالرغم من النجاح الذي تبدى للمشروع الصهيوني في ظل الظروف الدولية والاقليمية والعربية في النصف الاول من القرن باقامة الدولة العبرية على اكثر من ٧٨٪ من ارض فلسطين، فقد تراجع هذا المشروع بنسبة لا تقل عن ٣٠٪ على محاوره المختلفة.

ويظهر هذا التراجع واضحاً فيما يتعلق بالتطبيع السياسي والثقافي في المنطقة، وانهاء العامل الفلسطيني من الصراع، وتسريع معدلات الهجرة اليهودية من العالم.

وتتوقع الدراسات ان تتزايد نسبة هذا التراجع الصهيوني في ظل تزايد بلورة المشروع الاسلامي وخاصة في ظل التأييد المتزايد للفصائل الاسلامية المقاومة شعبياً ورسمياً.

ويشير التقرير من ناحية اخرى الى ازدياد التناحر الاجتماعي في المجتمع الاسرائيلي لاسيما في ظل تصاعد الفوارق الانتخابية بين زعيم اليمين وزعيم اليسار الى ١٤٪ بين اليهود الناخبين، ولعل اغتيال اسحق رابين مجرد دلالة واحدة على حالة عدم الاستقرار والتحول التي يشهدها المجتمع الاسرائيلي، اضافة الى تشكيل الحكومات الائتلافية بكثرة، ونزوع المجتمع الاسرائيلي نحو اليمين المتطرف بانحراف كبير على الرغم من دخول «اسرائيل» لعملية السلام.

المطالب الصهيونية تستهدف تشكيل جيوش عربية وفلسطينية تحميها

وعلى الصعيد الاقتصادي يبين التقرير مدى تراجع المخزون المالي الاسرائيلي، مما ينعكس على معدل نمو الناتج المحلي، وعليه يعتبر هذا التراجع عامل توتر مهم في الدولة العبرية.

ويصل التقرير الى ان مجموع تلك التحولات سيؤدي الى زيادة التوتر بين «اسرائيل» وجيرانها، وليس تصاعد المطالب الصهيونية الامنية في المفاوضات الا دليلاً على انها تستهدف تشكيل جيوش عربية وفلسطينية تحميها لا ان توقع معها اتفاقات سلام.

التحولات على الصعيد الفلسطيني

يوضح التقرير ان اعتداءً دولياً بغطاء الشرعية الدولية وقراراتها، وبتآمر الحركة الصهيونية اسس «للكارثة الفلسطينية» الحقيقية المتمثلة بتحويل معظم الشعب الفلسطيني الى لاجئين ونازحين يعيشون في اكثر من ٥٩ مخيماً في ظروف انسانية وصحية وتعليمية قاسية جداً، فيما تمكن الاحتلال من قلب المعادلة الديمغرافية ومعادلة ملكية الارض في القدس.

وبرغم نجاح حركة المقاومة ممثلة حينها بمنظمة التحرير الفلسطينية بالحصول على اعتراف عربي رسمي وجماعي بانها الممثل الشرعي والوحيد عام ١٩٧٤، الا ان اختلاف فصائلها تسبب في تراجع الموقف الدولي العام عن دعمها الى ان وصل الامر الى شطب اسمها من مسودة البيان الختامي للقمة السابعة عشرة في عام ١٩٨٧.

ولكن اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في ٨ ديسمبر ١٩٨٧، وانضمام حركة حماس والجهاد الاسلامي الى موكب المقاومة المسلحة، وانطلاق كتائب الشهيد عز الدين القسام، التي مثلت ذروة المواجهة المسلحة مع الاحتلال.. تسبب باندفاع منظمة التحرير الى طاولة المفاوضات ومن ثم التوصل الى اتفاقيات اوسلو.

ويحذر التقرير من الخطر الواقع على مستقبل القضية في معادلة الصراع في حال اقدام السلطة الفلسطينية على تقديم ورقة المقاومة التي تمثلها حماس الى الاحتلال قبل تقديمه لتنازلات حقيقية ملموسة، بل ان تحالف طرف فلسطيني مع الاحتلال ضد طرف يعد المقتل الذي يدفع نتنياهو للتعنت.

وغني عن البيان ان استمرار المقاومة برغم مرور ثمانية اعوام على انطلاق عملية السلام يدلل على عدم القدرة على كبح جماح المقاومة من جهة، وعدم نجاح السلام المزعوم في تلبية طموح الامة العربية والشعب الفلسطيني من جهة اخرى.

التحولات على الصعيد الدولي والاقليمي

يركز التقرير من هذا الجانب على التراجع المستمر في الموقف الامريكي تجاه عملية السلام والقضية الفلسطينية، بما في ذلك التراجع عن قبول قرارات مجلس الامن المتعلقة بـ«اسرائيل»، مع زيادة الدعم العسكري لها في مقابل الردع المستمر للبلدان العربية

استمرار المقاومة يؤكد فشل السلام في تلبية طموح الامة

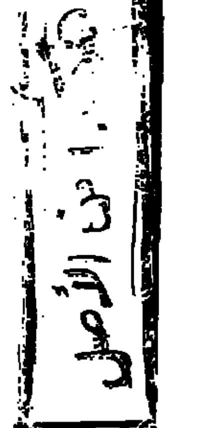
والاسلامية عن اللجوء الى الخيار العسكري في التعامل مع اشكالية وجود الدولة العبرية.

ويثير التقرير المخاوف من اختلال توازن القوى في المنطقة، وبخاصة في ظل التفوق الاستراتيجي الاسرائيلي عسكرياً من خلال الامتلاك الاحادي للسلاح النووي والجرثومي وربما الكيماوي، ونظراً لما يتمتع به الفكر الصهيوني من عقلية التمرد والعصيان على المجتمع الدولي.

التحولات في التسوية السياسية للصراع

أظهر التقرير من هذا الجانب مدى التحول على التوجهات العربية في التعامل مع الكيان الصهيوني المحتل فمن مبدأ المقاطعة والعزل بهذا الكيان المزروع ورفض كل طروحات السلام بدءاً بقرارات الامم المتحدة لعام ٤٨ وانتهاءً بمبادرة روجرز عام ١٩٧٠، الى القبول العربي بمبدأ التفاوض مع «اسرائيل» وتوقيع اتفاقات سلام معها مثل مصر عام ١٩٧٧، ثم اخيراً الى قبول المنظمة باعتبار قرارات الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨ اساساً للحل السياسي، وتقديم الاعتراف بـ«اسرائيل» والدعوة الى وقف خيار الكفاح المسلح ضد الدولة العبرية.

واثر احتلال العراق للكويت عام ٩٠، وفي ظل اختيار الوضع النفسي العربي سارعت الولايات المتحدة باستغلال الفرصة لطرح مبادرة الصراع في الشرق الاوسط. نتج عنها اعتراف الطرف الفلسطيني بوجود «اسرائيل» دولة على ارض فلسطين بشكل رسمي لاول مرة في تاريخ الصراع على ٩١–٩٢٪ من الارض، في حين يتعامل خيار السلام مع ٨–٩٪ من الارض الفلسطينية. مقابل التعهد بالضمانات الامنية عالية المستوى وتأجيل القضايا الحساسة كالقدس والمستوطنات واللاجئين والترتيبات الامنية والحدود الى مفاوضات الوضع النهائي ●



امريكا تعزز حضورها في البلقان

كوسوفو برميل البارود الذي سيفجر صراع الاقليات في البلقان

■ جيش التحرير تعلم من المأساة البوسنوية كيف يتعامل مع الازمة ■

كتب: نضال الشطرات

هل ستكون كوسوفو برميل البارود الذي يفجر صراع الاقليات في البلقان بعد فشل الوساطات والمبادرات والعقوبات في إثناء الصرب عن مخططهم العدواني ضد المسلمين؟ وهل مأساة مسلمي البوسنة تتكرر الآن في كوسوفو، واللعبة الدولية هي الاخرى تتكرر؟ والوجود الاسلامي في البلقان هل ينوب في ملح الاحقاد العنصرية الاوروبية على يد الصرب المصابين بلوث شبيه بتلك التي يعاني منها اليهود الصهاينة باتباعهم سياسة وحشية مهووسة كتلك التي يتبعها الكيان الصهيوني المحتل في مواجهة الفلسطينيين ابتداء من الحقوق التاريخية وارض الاجداد والامجاد والتوسع «صربيا الكبرى» والتطهير العرقي والاحتلال الاستيطاني لاراضي المسلمين الألبان والبشناق واتباع سياسة التصويب وقلب الميزان الديمغرافي للاوضاع السكانية عبر اقتلاع السكان المسلمين من اراضيهم ومنازلهم وطردهم نحو الشتات والمنفى، والمجتمع الدولي يتابع الاحداث في البلقان بقلق بالغ على اعتبار أن هذه المنطقة كانت الشرارة التي أشعلت من قبل فتيل حربين عالميتين لا يزال العالم يجد مرارتها، والمراقبون للازمة يستبعدون حلها بالطرق السلمية فقط خصوصاً بعد ان ظهر جيش تحرير كوسوفو كطرف اساسي في اي حل للازمة وهو الجيش الذي وعى تماماً الدرس الذي حل بمسلمي البشناق في البوسنة التي تم التآمر عليها بعد قتل وتشريد الالاف من اهلها وفي النهاية تقسيمها الى ثلاثة أجزاء بين المسلمين البشناق والكروات والصرب عبر طبخة دايتون الامريكية المسمومة.

من ناحية اخرى تنظر امريكا الى اوروبا الشرقية بعد الانهيار الشيوعي والتفكك السوفيتي بحذر، فهي تريد اوروبا مستقرة وآمنة نسبياً ولكن ضعيفة لا تقوى على الوقوف في وجه المصالح الامريكية ونفوذها في المنطقة، لذلك فهي تعمل على لعب دور اساسي في تصفية نزاعات البلقان وترتيب البيت الاوروبي بما يخدم مصالحها ولذلك فتحت حواراً مع جيش تحرير كوسوفو واقامة ما يشبه الحلف مع كل من تركيا ومقدونيا والبانيا، وهذه الاخيرة تسعى واشنطن الى اعادة انهاضها كدولة قوية لتكون قاعدة رئيسية لنفوذها في البلقان في مواجهة النفوذ الروسي والسلافي بل واستنزاف المجموعة الاوروبية عند الضرورة.

اوروبا تحرص على عدم خروج مارد الاقليات من القمقم اليوغسلافي

والكثير من المحللين والمتابعين لصراع البلقان في الغرب يتحدثون عن مستقبل اوروبا الاسود في حال تفاقم المواجهات وامتدادها الى دول مجاورة، ولكن حرص اوروبا على عدم خروج مارد الاقليات الانفصالية من القمقم اليوغسلافي قد يحول دون تسرب الاحداث وعدوى الانفصال الى باقي دول اوروبا الشرقية والتي تعاني من داء الاقليات، فهناك الاقلية الالبانية المنتشرة خارج البانيا في دول البلقان والعديد من الدول الاوروبية حتى تركيا، وكذلك وجود الاقلية التركية في اليونان والتي تطالب بالانضمام الى تركيا، ووجود الانفصاليين الاكراد في تركيا الذي سينعكس على اي دور ستلعبه تركيا في الصراع.

كما توجد اقلية يونانية في البانيا بالاضافة الى الاقلية التركية الكبيرة في بلغاريا والاغلبية المجرية في اقليم فوجفودينا والتي تقدر بحوالي ١.٥ مليون يطالبون مثل كوسوفو باستعادة الحكم الذاتي الذي كانوا يتمتعون به قبل تفكك يوغوسلافيا ثم الغاه ميلوسيفيتش الى جانب اقلية مجرية اخرى تعدادها ١.٨ مليون نسمة في اقليم تراتسلفانيا في رومانيا، هذا بالاضافة الى التركيبة المتناقضة وغير المتجانسة التي تتكون منها مقدونيا ففيها حوالي مليون مسلم من اصل الباني «حوالي ٤٠٪» و ٦٠٪ الباقية خليط في اليونان والبلغار والصرب، وامام هذا الوضع المعقد والمتشابك كان حرص دول اوروبا الشديد على عدم اجراء اي تغييرات في الحدود الحالية لدول البلقان بناء على مطالب الاقليات الكثيرة التي تضج بها دول المنطقة، وعليه فمن المرجح ان تنحصر دائرة الصراع كما في حالة البوسنة سابقاً داخل اطار الاتحاد اليوغوسلافي المنحل وبالتحديد حول اماكن تجمع المسلمين الالبان، وهذا احد أهم الاسباب المعلنة من تواجد قوات حلف الاطلسي في كل من البانيا ومقدونيا، حيث يتم تكريس انفراد المجرم الصربي بالضحية الالبانية وقطع الامدادات عبر بواباتها الرئيسية، فالمسلمون هم المستهدفون والغير مكترث كثيراً بمصيرهم المظلم في محيط اوروبا المسيحي «على اختلاف طوائفه» والرافض لاي نفوذ ثقافي اسلامي في عقر داره، فالمصالح الاوروبية المتناقضة تختفي عند مواجهة خطر الوجود الاسلامي في قلب اوروبا وهي لن تقحم نفسها مباشرة في آتون هذا الصراع والدخول في مغامرات عسكرية قد تأتي على بنيان اوروبا من اساسه من خلال العبث بقضية الاقليات التي تعتبر احد مكوناتها الاساسية، وما هذا الصراع بانفجار البلقان واشتعال اوروبا الا من قبيل الضجيج الاعلامي حتى يتم الاجهاز على اي امل بنشوء كيان اسلامي قوي متماسك في اوروبا وبعد ذلك سوف ينتهي تحرك الامم المتحدة وقوات الاطلسي والوساطات والمخاوف ويتلاشى هذا الضجيج بعدما يكون قد تم القضاء على امل المسلمين في البلقان بالنهوض والاستقلال والتوحد ■

مقاتلو كوسوفو الرقم الصعب

قررت سحب آخر دبلوماسييها من تل ابيب

تونس تمهد لقطع علاقاتها مع الكيان الصهيوني

كتب: عماد يونس

اعتبرت مصادر دبلوماسية عربية أن قرار الحكمة التونسية الاخير بسحب لخر دبلوماسي لها في تل أبيب، مؤشراً بليغاً يدلل على التدني الذي وصلت اليها العلاقة بين الحكومتين، واشارت هذه المصادر الى ان الحكومة التونسية ارادت بهذه الخطوة التمهيد لقطع العلاقات مع حكومة نتنياهو والتي لم تتطور الى اكثر من وجود مكتب تمثيلي صغير يصدر تأشيرات الدخول للاسرائيليين الراغبين بزيارة تونس ومتابعة بعض الصفقات التجارية بين رجال الاعمال اليهود والتونسيين.

وتجدر الاشارة الى ان تونس كانت قد افتتحت هذا المكتب التمثيلي في ايار من عام ١٩٩٦ ولم يطرأ اي تغيير على وضعه بل على العكس فقد غادر رئيس المكتب «خميس جيناوي» العام الماضي تل ابيب عائداً الى بلاده التي لم تعين بديلاً عنه وظل يدير المصالح التونسية هناك الرجل الثاني في المكتب محمد نبيل صقر الذي غادر تل ابيب ايضا قبل عدة ايام.

واشار العديد من المراقبين الى ان هذه الخطوة هي بداية النهاية للعلاقات التونسية –الاسرائيلية، غير ان مراقبين لخرين استبعدوا ان يكون الامر كذلك، مؤكدين ان الخطوة التونسية تهدف الى اظهار استيائها ورفضها للغطرسات التي تنتهجها حكومة نتنياهو تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط، وقراراتها المتعلقة بمدينة القدس والاستيطان وعدم التزامها بما نصت عليه اتفاقات السلام بشأن اعادة الانتشار والانسحاب من الاراضي الفلسطينية حسبما حددته المرحلة الانتقالية.

الحكومة الاسرائيلية من جانبها لم تخف خبر مغادرة الدبلوماسي التونسي الذي كان يرأس البعثة التونسية في تل ابيب خلفاً لرئيس قسم رعاية المصالح التونسية الذي غادر تل ابيب العام الماضي، واعرب الناطق باسم الخارجية الاسرائيلية عن امله في ان يتم تعيين بديلاً عن السيد صقر.

وكشفت المصادر دبلوماسية عن ان الحكومة الاسرائيلية تجري اتصالاتها المكثفة مع الحكومة التونسية بشأن هذا الموضوع، وتقول المعلومات الراشحة عن هذه الاتصالات ان الحكومة التونسية مصممة على قرارها وأنها لم تبد اية مرونة خلال هذه الاتصالات تجاه اعادة دبلوماسييها الى تل ابيب او تعيين بدلاء عنهم في قسم رعاية مصالح مواطنيها هناك.

وفي هذه الاثناء فإن المراقبين والمحللين السياسيين لوضع العلاقات الاسرائيلية – العربية يجمعون على القول بأن الخطوة التونسية ربما يتبعها خطوات اخرى من جانب دول عربية اخرى ابدت مراراً استياءها من جمود عملية السلام الاسرائيلية العربية.

ويقولون ايضاً ان تقاعس نتنياهو وعدم اهتمامه بتحقيق اي تقدم في هذه العملية سيؤدي الى تنامي الاحساس باليأس من نجاح مشروع السلام في ظل وجود نتنياهو على رأس الدولة العبرية.

ويعتقد هؤلاء المراقبون والمحللون ان المواقف الاسرائيلية ستضعف معسكر السلام العربي وسيؤدي الى مزيد من القوة للدول والقوى والاوساط الشعبية العربية الرافضة لتوقيع اتفاقيات سلام مع دولة اليهود ■

الرئيس التونسي

بلير يدعو الى الهدوء

مسيرة «الاورانج» تهدد بانهيار السلام في ايرلندا الشمالية

السبيل - وكالات

تصاعدت حدة المواجهات بين طائفة البروتستانت وبين الشرطة البريطانية بسبب منع الشرطة لمسيرة بروتستانتية تخترق الاحياء الكاثوليكية في ايرلندا الشمالية.

وحذرت جماعة «اورانج اوردو» البروتستانتية المتشددة من انها سوف تشل الاقليم الايرلندي اذا لم تنظم مسيرتها.

وتصر قيادة الجماعة المعارضة لاتفاق السلام في ايرلندا الشمالية على مرور المسيرة في حي درومكري الكاثوليكي الامر الذي يعارضه الكاثوليك وهدد زعماؤهم بالتصدي له مهما كلف الامر.

من جهته حذر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مطلع الاسبوع من انه لن يدع عملية السلام تقع رهينة في ايدي المتطرفين أيا كانوا ودعا بلير الى التزام الهدوء وقال «امل ان يلتزم الجميع الهدوء والمسالمة وأن يدركوا انه لا يمكننا ان ندع عملية السلام التي وافق عليها الشعب باستفتاء عام وعبر انتخاب مجلس النواب الجديد تقع رهينة في ايدي المتطرفين أيا كانوا».




توني بلير

وأدان بلير الهجمات التي تستهدف قوات الشرطة والتي ادت منذ الاحد الماضي الى سقوط ٥٠ جريحاً.

واكد رئيس الوزراء البريطاني «ان الاغلبية الساحقة تريد استمرار عملية السلام، مضيفاً ان من حق الناس الاحتجاج والتعبير عن رأيهم فهذا جزء من الديمقراطية لكن الهجمات على الشرطة ورجال الامن شيء لا يمكن قبوله».

ويصر بلير على منع مسيرة الاورانج من المرور بالحي الكاثوليكي خشية ان يؤدي هذا الامر الى انهيار عملية السلام وعودة العنف مرة اخرى الى ايرلندا الشمالية ■

الرئيس السوداني: لا حرية سياسية لرافضي الشريعة

السبيل - وكالات

اكد الرئيس السوداني عمر البشير ان لا حرية سياسية في السودان للذين يرفضون الشريعة الاسلامية وللطابور الخامس.

وقال الرئيس السوداني في تجمع غرب الخرطوم يوم الجمعة الماضية «الذين يرفضون الشريعة والطابور الخامس اي الذين يتعاونون مع جون قرنق لن يسمح لهم بتشكيل احزاب سياسية او الانضمام اليها طالما لم يقطعوا علاقتهم معه –قرنق– ويلتزموا بالدستور».

ووصف البشير زعماء الحزبين الرئيسيين المعارضين في الشمال صادق المهدي زعيم حزب الامة ومحمد الميرغني زعيم الحزب الوحدوي الديمقراطي بانهما من «الطابور الخامس».

وقال البشير ان «دستورنا الجديد يضمن حرية اقامة الجمعيات ولكن ليس لاعداء الامة واتباعهم الذين ارتكبوا اعتداءات في الخرطوم بعد ان فشلوا في اثارة الشعب ضد حكومته» ■

الحركات الانفصالية تصعد مواجهتها ضد الجيش

اندونيسيا بين مخاطر التقسيم وضغوطات البنك الدولي

كتب: سليمان الصالحي

عندما ازاح الجنرال سوهارتو الرئيس الاسبق احمد سوكارنو كانت فرضية الانقلاب الدموي تقوم على اساس ان هناك توجهاً شيوعياً قد يقود الى سقوط اندونيسيا وفقدانها استقلالها. كما ان البلاد، وحسب سوهارتو، قد تتمزق الى اجزاء وشظايا. وظلت هذه الاطروحة تتحكم في اكثر من ثلاثة عقود من قيادة سوهارتو لدولة استراتيجية مثل اندونيسيا، وتعطي جنرال الجيش كل المبررات للانفراد بحكم استمر ٣٢ عاماً وبقبضة من حديد. ومنطق سوهارتو بسيط ولكنه خطير. فهو يرى ان القبضة العسكرية وحدها ستكون كافية لتجنيب البلاد حالة تمزق وانفصال. وكان نجاح سوهارتو، فيما كان اعتقاداً سائداً، يعود الى «معجزة» اقتصادية يقودها تضاف الى قبضته الحديدية. وفي الحقيقة فان غيوم الحرب الباردة، وهي حرب كانت اشد لهيباً في بعض ميادينها من الحروب الساخنة «قتل في اندونيسيا وحدها قرابة المليون شخص مع الانقلاب على سوكارنو»، كانت توفر غطاء سياسياً واقتصادياً لنظم، ومنها اندونيسيا، يغفر لها كل الاشكالات الداخلية او الاقليمية. ومع سقوط الاتحاد السوفياتي، احد ركني المعادلة في الحرب الباردة، كان سقوط انظمة عصر الحرب الباردة ورفع الغطاء السياسي امراً حتمياً مع حلول وقت للمراجعة الشاملة للاستراتيجيات والمصالح.

وسقط سوهارتو، الذي كان يراهن على قبضته لمسك الدولة الاندونيسية ومنع انفراطها بقوة السلاح والاستبداد الذي يبرر كل فساد وانحراف، لتسقط معه اطروحة ظلت تهيمن على مقاليد السياسة في اندونيسيا.

واليوم ومع وقوع ما يقرب من ٨٠ مليون اندونيسي تحت خط الفقر وفي ظل دائرة مفزعة من تدهور الاقتصاد وضبابية الرؤية السياسية، وفي ظل قيادة شبه مؤقتة «يوسف حبيبي» فإن عوامل تفكك اندونيسيا او محاولة ذلك قد بدأت.

فتيمور الشرقية تشهد حركة مطالبة بالانفصال عن اندونيسيا وسط فوضى وتظاهرات وتدخل دولي لاول مرة –حيث زار وفد من ثلاثة سفراء غربيين معتمدين في جاكرتا عاصمة تيمور الشرقية للاستطلاع– وهو تدخل قد يلغي اندونيسية او داخلية الموضوع لصالح دولية التدخل اذا اعلن الناطق باسم المنظمة الدولية ان كوفي عنان «يواصل جهوده لتسهيل التوصل الى حل عادل وشامل ومقبول دولياً».

كما ان السفير البريطاني وهو ثالث السفراء الذين ذهبوا الى تيمور الشرقية خاطب سكانها قائلاً: كونوا متأكدين من اننا نحمل رسالتكم معنا. ومع ان الرئيس يوسف حبيبي قد اقترح منح تيمور الشرقية وضعاً خاصاً من الحكم الذاتي مع وعد بانسحاب تدريجي لقوة من «٢٠٠٠» الف جندي، الآن الانفصال مرفوض سيما من قبل الجيش الذي يراقب تطورات الوضع بقلق. كما ان الزعيم الاسلامي امين رئيس كان قد رحب باجراء استفتاء في تيمور الشرقية لكنه اشار الى «ضغوط سياسية خارجية على اندونيسيا».

ويبدو ان الغرب، كعادته، فضل الصمت منذ عام ١٩٧٦، وهو العام الذي ضُمت فيه تيمور الشرقية الى اندونيسيا، بانتظار الانتهاء من «توظيف» اندونيسيا في لعبة الحرب الباردة حتى اذا ما سقطت الحاجة اليها اصبحت هناك «قضية» دولية تحتاج الى تدخل!.

ووسط هذا التهديد اندلعت مظاهرات حاشدة في اقليم ايريان جايا –جنوب غربي اندونيسيا– الذي تم ضمه الى الحكم الاندونيسي عام ١٩٦٢ بالحاقه باندونيسيا، ويشكل الاقليم ٢٢٪ من مساحة اندونيسيا.

ورفع المتظاهرون اعلاماً انفصالية واصطدموا بالجيش الذي اعلن «ان المتظاهرين لم يكونوا يطالبون باصلاحات وانما بدولة مستقلة». ويقف وراء هذا التحرك «منظمة بابوازيا الحرة» التي بدأت حركة تمرد ضد الحكومة الاندونيسية منذ عام ١٩٦٩.

ويبدو ان هذه المنظمة، ومن ورائها قوى خارجية، ترى بان الوقت قد اصبح مناسبا للتحرك ضد نظام جاكارتا الذي بات حائراً وسط ازمات الجوع والانفعال والتدخل الخارجي.

ان الاندونيسيين ورغم الحالة الاقتصادية قد يفضلون اعطاء الرئيس حبيبي الفرصة للمضي ببرنامجه نحو الاصلاح، ولكن بطء المنظمات الاقتصادية الدولية واشتراطاتها التعجيزية مقابل استمرار تدهور الاوضاع المعيشية بشكل حاد وانفجار التمرد الانفصالي والاضطرابات «اضطرابات واعمال عنف في بلدة جيبارا في جاوة الوسطى ايضاً» قد يقود هذا كله الجيش، وخصوصاً وزير الدفاع وقائد الجيش ويرانتو الى التدخل واعطائه هامشاً اكبر للمناورة ضد الرئيس حبيبي وضد «مجاهيل» غير مريحة للغرب تمتد من الاصولية الى الحس الوطني الاصيل للرئيس حبيبي وايمانه بضرورة الاعتماد على طاقات وقوى اندونيسيا علمياً وصناعياً.

وربما لا يكون غريباً ان يواصل الغرب مشواره التقليدي بجنرال آخر يخلف جنرالات سابقين يدوس بظله المسلح الثقيل على كل الافاق الممكنة لاندونيسيا وسط اشاعة المخاوف الانفصالية والانهيار الاقتصادي ليستمر الجيش الاندونيسي في قيادة بلاده وربما لتحقيق تركيا اخرى على الطريق ■



حبيبي... ازمات معقدة

آفاق السبيل

منير شفيق

جاك شيراك في افريقيا

تحمل الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك لعدد من الدول الافريقية في الاسبوع الاخير من شهر حزيران «يونيو» ١٩٩٨، عدة ابعاد مهمة بالنسبة الى افريقيا عموماً والى فرنسا خصوصاً.. بل بالنسبة الى الوضع الدولي كذلك.

يمكن ان ترى هذه الزيارة الرد الاقوى على زيارة بيل كلينتون لافريقيا في اذار «مارس» الماضي. فقد حملت زيارة كلينتون تلك بعداً مضاداً لفرنسا في افريقيا بقدر ما حملت بعداً مضاداً لافريقيا عموماً، وللسودان ومصر خصوصاً. فعلى المستوى الفرنسي فقد كانت امريكا وراء دعم كابيلا في زائير، وكانت من قبل وراء ما حدث في رواندا وبروندي. ولا يمكن ان ينظر الى امتداد نفوذها، جنباً الى جنب مع النفوذ الصهيوني، في الدول المحيطة بالبحيرات الكبرى وبالحدود السودانية، خصوصاً، ارتيريا واثيوبيا وانغولا، الا امتداداً لسياسة اخراج فرنسا تماماً من القارة الافريقية، كما هو في الاصل الهجمة الامريكية المركزة لوضع اليد على افريقيا وخلخلة الوضع العربي في القرن الافريقي والبحر الاحمر واعالي النيل.

كان شيراك واضحاً في حديث اجرته معه صحيفة «سوتيان» الجنوب افريقية في نقده للشعارات التي طرحها كلينتون في اذار «مارس» الماضي. فكلينتون اعتبر ضعف اقتصاديات افريقيا ليعود لعدم انفتاح اسواقها وخضوعها للعبة السوق وحدها، ولخص العلاج بالقول ان حاجة افريقيا الى «التجارة وليس المساعدة» اما شيراك فقد رفض ذلك التفسير لاسباب ضعف افريقيا ورفض العلاج قائلاً ان «بعض الدول يعتقد ان التنمية يجب أن ترتكز مع التجارة الخاصة والاستثمار وبالتالي لم يعد هناك سبب للاستمرار في تقديم مساعدة رسمية للتنمية في افريقيا».

وجاء هذا الطرح الذي يحمل تحدياً للسياسة الامريكية الجديدة في افريقيا مصحوباً بالتأكيد ان فرنسا لن تنسحب من افريقيا، وذكر انها كانت «المانح» الاكبر الى حد بعيد للمساعدات الى افريقيا.

على أن المغزى الابعد لزيارة شيراك هذه، وما اعلنه من مواقف يتمثل بانها اقتحمت بلداناً غير فرانكفونية، مثل جنوبي افريقيا وناميبيا وموزمبيق وانغولا، وتشكل هذه بحد ذاتها رسالة تفهمها امريكا وبريطانيا جيداً.

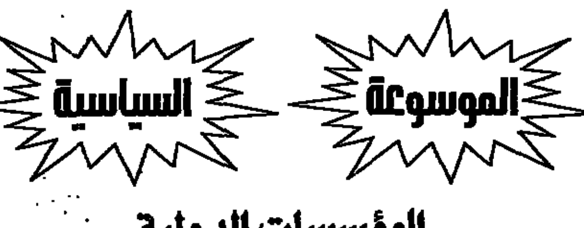
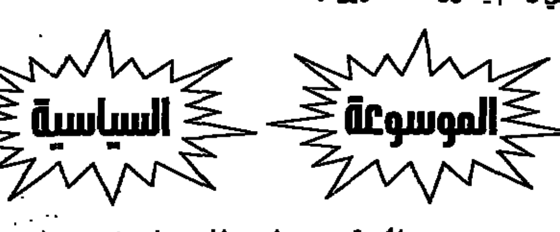
أما ما يجب ان يترجم الى وقائع فيما اعلنه الرئيس الفرنسي فهو قوله «لن ننسحب من افريقيا لكن سياستنا تتطور، وتعاوننا مع البلدان التي كانت مستعمرة سابقاً ترتبطنا بها علاقات اخوية لن تتغير لكننا لم نعد نريد التدخل في شؤون الدول الفرنكفونية». الامر الذي يعني ان فرنسا في صدد رسم استراتيجية جديدة تقوم على انقاض الأسس الاستعمارية السابقة بافريقيا، وهو اذا ما فعلته فرنسا، اي تبنت استراتيجية تقوم على التعاون بعيداً عن التدخل في الشؤون الداخلية تاركة لامريكا والدولة العبرية سياسات التدخل والتآمر واستعادة الوجه الاستعماري البشع ضمن صيغ العولمة والسوق، فسيكون بمقدور فرنسا ان تلعب دوراً كبيراً جداً في افريقيا، لان ذلك سيلتقي مع رغبة شعوب افريقيا ومصالحها، وقد سمع الرئيس الفرنسي ما قاله مانديلا في رفض السياسة الامريكية التي عبر عنها بيل كلينتون ■



السياسية

سوق عكاظ

زعماء الاجرام الصهيوني يقتلعون الاقصى من خارطة الاسلام ويقتلعوننا معه، ويصنعون بدماء الاطفال فطائر كفر اسود للاعياد، ويبتلعونا ويملؤون المكان قرفاً وجشاء، هذا مع بالغ الاسف والاعتذار لجماعة التطبيع والتجميع حتى لا يزعلوا علينا! والمجتمع الغربي المتحضر جداً يعتذر «لاسرائيل»، والعرب المستعربة والعاربة والبائدة تتشمس وتتمغط وتكشف عورتها لتغيظ الاعداء، والساسة قلبوها سوق عكاظ واعلنوها ثورة على البطيخ والكوسا والباذنجان في مواجهة الامعاء حتى يتم الاطاحة بآخر الاسواق الشعبية صموداً، ويحيى السيفوي غنياً ابياً رغم الجيوب الخاوية ورغم انف القوى الرأسمالية والليبرالية والامبريالية المطالبة بحقوق الغلابا والطفرانين والمساكين الصامدين على خطوط الجوع في عواصم الشمالي الكادح لكسمبورغ وسويسرا والدنمارك في مواجهة قوى الترف والشبع والترع في موزمبيق واثيوبيا بيوروندي وتنزانيا. فالظلم «عفواً..» يتحول الى مارد جبار يحطمنا يكسر مشاعرنا يأخذنا نحو المجهول، والشعوب تتحول الى عيدان ثقاب يشعلها الفيديو كليب احياناً واليأس من الاصلاح باقي الاحيان. وفي الختام اكتب ما تقرؤون واستغفر الله لي ولكم يا فوز المستغفرين ■

المؤسسات الدولية

يختص المصطلح عادة بالمنظمات الدولية التي تقيم علاقات مباشرة او غير مباشرة بين الحكومات، وتنقسم المؤسسات الى عالمية مثل منظمة الامم المتحدة وما يتبع لها من اجهزة كالامانة العامة والجمعية العامة ومجلس الامن وغيرها، واخرى اقليمية وهي تتشكل بالاستناد الى نشاط سياسي واقتصادي او عسكري او تجاري مثل حلف الاطلسي والسوق الاوروبية المشتركة والجامعة العربية ■




على موظفي الامم المتحدة ان يتذكروا الجهة التي تدفع رواتبهم.

مادلين اولبرايت

لو كان غالبية مواطني سراييفو من المسيحيين او اليهود لما سمح العالم المتحضر بان يصل حصارها الى الدرجة التي وصلها.

نيكسون الرئيس الامريكي الاسبق



ميليشيات المحكمة الاسلامية تتدخل لفض النزاعات الصومالية

السبيل - وكالات

نقلت احدى الصحف الصومالية ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا الاسبوع الماضي في معارك اندلعت بين القبائل في منطقة هيران وسط الصومال.

واضافت صحيفة «كاران» ان هذه المعارك دارت في قرية «ايل علي» بين عشيرتي «غالجعل» و «جاجيلو» اللتين تنتميان الى قبيلة الهوية.

وأوضح أعيان من هذه المنطقة ان الطرفين يعيشان في جو من العداوة منذ ايار الماضي بسبب حادثة سرقة جمال.

وكان ١٨ شخصاً قد قتلوا وجرح اخرون في موجتي عنف تواجه فيها الطرفان اواخر الشهر الماضي.

ولم تخف حدة المعارك الا بعد تدخل ميلشيات المحكمة الاسلامية لفرض وقف لاطلاق النار ومنعت حمل السلاح في مدينة بلتوين.

وذكرت الصحيفة الى ان اهالي القرية فروا هرباً من تصاعد المعارك تاركين القرية شبه خالية.

وتسيطر ميلشيات متناحرة على مناطق مختلفة من الصومال التي لم تعد لها حكومة مركزية منذ الانقلاب الذي اطاح في العام ١٩٩١ بالرئيس سياد بري ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

الولايات المتحدة تبرىء يهوديا من تهمة التجسس لحساب «اسرائيل»

القدس المحتلة - قدس برس

برأت الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا ساحة مواطن امريكي من أصل يهودي من تهمة التجسس لحساب «اسرائيل». وقالت مصادر اسرائيلية ان ديفيد تينتباوم وهو يهودي متدين من سكان «دوتريت» يعمل مهندسا في وحدة لتصميم وتطوير الدبابات في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) اشتبه بتزويده وزارة الدفاع الاسرائيلية بمعلومات مصنفة بـ«سرية جدا» عن تكنولوجيا صناعة الدبابات والمدرعات الامريكية، وذلك عن طريق ضابط في الجيش الاسرائيلي عمل كضابط ارتباط مع «البنتاغون» الامريكي.

وكانت وكالة المخابرات السرية الفيدرالية الـ«اف. بي. آي» دهمت منزل «تيننباوم» اواسط شهر شباط (فبراير) من العام الماضي، وقامت بمصادرة وثائق ومستندات واقراص «ديسكات» حاسوب.

وقال محققو «اف. بي. اي» اثر المداهمة ان المهندس اليهودي المشبوه احتفظ في منزله بجزء من المواد والمعلومات السرية التي تم تزويد الاسرائيليين بها.

وذكرت مجلة «نويتريت نيوز» التي صدرت مطلع هذا الاسبوع ان السلطات الامريكية قررت الان تبرئة «تيننباوم» من تهمة التجسس الذي اشتبه بالقيام به لحساب «اسرائيل» بعدما اثبت محامو الدفاع ان جميع المعلومات التي حصلت عليها «اسرائيل» من المشبوه قدمت لها في نطاق مشروع للتعاون المشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن مساعد للدعي العام الفيدرالي في «دوتريت» مايكل ليبسون قوله «قررنا تبرئة المشبوه نهائيا لعدم توفر ادلة كافية تسمح بتوجيه لائحة اتهام»، وكان المهندس الامريكي اليهودي اضطر اثر كشف قضيته الى ترك عمله كموظف مدني في الجيش الامريكي ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

ارتيريا وأثيوبيا تتسابقان دبلوماسيا لشرح موقفيهما لدى أوروبا

السبيل - وكالات

أعلنت المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية الاسبوع الماضي ان العديد من الوزراء الاثيوبيين غادروا اديس أبابا الى عواصم اوربية عدة لشرح الموقف الاثيوبي في النزاع الحدودي القائم بين اديس أبابا واسمرة.

وذكر مصدر دبلوماسي غربي ان وزير الخارجية سيوم مسفين توجه الى لندن حيث التقى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ثم توجه الى بون وباريس وموسكو والتقى فيها السلطات المعنية شارحا موقف بلاده من النزاع وقالت المتحدثة الرسمية «ليس من المستبعد ان يتوجه الوزراء الاثيوبيون الى عواصم اوربية اخرى».

ويذكر ان ارتيريا ارسلت منذ ٢٦ حزيران الماضي موظفا رفيعا في وزارة الخارجية في مهمة لشرح وتوضيح موقف الحكومة الارتيرية في ايطاليا وفرنسا وبريطانيا.

واعتبر مراقب اجنبي الحملة التي تقوم بها كل من ارتيريا واثيوبيا انهما تتبعان الطرق الدبلوماسية لتبرير موقفيهما ومحاولة كسب تأييد الدول الاوربية في نزاعهما المتفجر منذ شهر مايو ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

الصين وكازخستان تنهيان نزاعاتهما الحدودية

السبيل - وكالات

وقع الرئيس الصيني جيانغ زيمين ورئيس كازخستان نور سلطان نزار باييف اتفاقا الاسبوع الماضي وصفه الزعيمان بانه ادى في نهاية المطاف الى تسوية نزاعات حدودية قائمة.

وقال نزار باييف بعد حفل التوقيع في المركز المالي في كازفستان «لقد شهدتم للتو توقيع الوثيقة النهائية بشأن الحدود بين جمهورتي الصين وكازخستان» واضاف «هذه الوثيقة نهائية ولا عدول عنها تمكننا من حل جميع قضايا الحدود التي تمتد ١٧٠٠ كم».

ووضعت الاتفاقية اللمسات النهائية لترسيم الحدود في منطقتين متنازع عليهما حول ممر بايمورزا في شمال شرق كازخستان ومنطقة قريبة من نهر تشردي في اقليم ألماتا الجنوبي الشرقي وقال نزاله باييف في حديثه للصحافيين «ان كازخستان هي اول دولة تنهي نزاعاتها الحدودية مع الصين من بين اربع دول تجاور الصين ولها مشاكل حدودية معها».

اما الرئيس الصيني فقد اكد في حديثه على ان هذه الحدود «لن تشهد نزاعات وسيخيم السلام والود على الحدود وستعزز هذه الحدود وتعاوننا الودي»

ولم تناقش بتفاصيل الاتفاق علانية ولكن وكالات انباء روسية قالت ان الصين ستحصل على ٤٧ في المئة وكازخستان على ٥٣ في المئة من الاراضي التي تبلغ مساحتها الاجمالية نحو الف كيلو متر مربع ۞

خلال زيارته التي اعتبرت تاريخية للصين

كلنتون يفتح آفاق شراكة استراتيجية جديدة مع الصين

كتب: محمد الرشيد

في تعليق ساخر على زيارة الرئيس الامريكي الحالية للصين، اطلق معارضوا هذه الزيارة من داخل الكونغرس الامريكي اسم «المسيرة الكبرى» عليها تشبيها لها بتلك المسيرة الصينية التاريخية الكبرى.

ما هو ابعد من السخرية، جدية الواقع وحقائق التنفيذ ونتائج التغيير ونتائج ما بعد الحروب الساخنة والباردة. فالصين هذه «الصديق اللدود» هي بالفعل اكتشاف أمريكي في الاطار السياسي. فمن اطروحات الاستراتيجي الاخطر هنري كيسنجر ورؤيته «لدور» الصين في مواجهة الاتحاد السوفياتي، وكلاهما كان شيوعياً، وقدرته على اقناع واحد من ابرز رؤساء امريكا واقدرهم كرجل دولة في القرن العشرين، فقد ذهب ريتشارد نيكسون مدفوعاً بقوة نحو اختراق سور الصين واقامة علاقات استراتيجية معها من اجل الوصول الى اختراق اخر استراتيجي للاتحاد السوفياتي الذي كان يعيش ذروة الازمة مع العالم الرأسمالي الغربي وينظر بشك، كذلك، الى الصين في علاقات ثنائية شهدت تاريخياً حالات اكثر من عدم الوفاق ومنذ ذلك الوقت بدأت بالفعل المسيرة الكبرى ولكن الامريكية نحو الصين كأداة من ادوات الحرب الباردة ضد خصم امريكا الاساس: المعسكر السوفيتي. وزيارة كلينتون اليوم هي تتويج لتلك المسيرة التي، ومن سخريات السياسة وامتدادها كذلك، لا ينظر اليها هنري كيسنجر، صاحب نظرية الاختراق الاستراتيجي للصين، بنفس الحماسة التي رافقت رؤيته الاولى، وهذا موضوع اخر. على ان الامر الاكثر مدعاة للتامل هو انتقال الصين من وضع الاداة، في الاستراتيجية الامريكية بالطبع وحساباتها فقط، الى وضع الشريك الكامل بعد ان كانت حاجة وضرورة امريكية ثم اصبحت بفضل صلابة وقوة قيادتها الى واقع استراتيجي يملك عبقرية خاصة لا تستطيع امريكا عمل اي شيء ازاءه الا اتباع القاعدة السياسية التي تقول «انا لم تستطع التغلب عليهم فانضم اليهم».

> الادارة الامريكية تنظر للصين كند وحليف لادارة آسيا

ومع دأب امريكا المستمر في مهاجمة «القيم الاسيوية» كمدخل لمهاجمة النظم السياسية والاجتماعية غير الغربية الا انها لم تستطع الا اظهار الاعجاب بقدرة تلك القيم وصلابتها وعمق تأثيرها على السياسة الصينية التي اثبتت معها ان الصين دولة تتمتع بالحكمة الموروثة، والثبات الحيوي والاستقرار الاستراتيجي الذي مكن تلك الدولة ان تتقدم في وقت تنهار فيه دول وكيانات عظمى مما دعا كلينتون الى القول «ان الصين اقدم من الولايات المتحدة بآلاف السنين.. ان القرن المقبل يمكن ان يكون الزمن الذي ستتجه فيه مجدداً انظار العالم الى الصين لقوة ثقافتها ونضارة فكرها وعظمة الكرامة الانسانية التي تنبثق من عملهاء. وقد يكون كلينتون قد استحضر في ذهنه اطروحة صموئيل هنتغتون حول خطر الكونفوشستية الاسيوية وصدامها مع الغرب في القرن القادم وادرك «كلينتون» ان هذه القيم، ربما، هي التي اتاحت للصين رصانة اكثر ومسؤولية اعظم في مواجهة او ادارة رياح التغيير التي استخفت بقيادات ادت الى محق دول وكيانات من الوجود كما فعل غورباتشوف بدولة عظمى وارتأى ان يكون عامل اعلان لشركة امريكية بدل ان يكون الشريك المتحكم في مصائر البشرية. ولعل الالحاح الامريكي –والغربي– على احداث تياناتمين عام ١٩٨٩ في الصين هو بكاء فقط على محاولة كادت ان تؤدي لو حصلت وكتب لها النجاح ان تقود البشرية الى عصور الاستعمار الغربي المباشر لولا حزم القادة الصينيين ومنع تدهور الاوضاع على الطريقة السوفياتية – الغورباتشوفية. ومع ادراك ان حكمة الصين وتقاليدها تمنع ظهور غورباتشوف صيني، ومع ادراك ان بكين تجاوزت أحداث ساحة تياناتمين وطي كلنتون بنفسه لتلك الصفحة بعد ان قال كلماته المجوجة حول «الخطأ» و «حقوق الانسان والحرية..» وبعد ان خطا القادة الصينيون خطوة بتجريد هذه الكلمات من سحر المنع بالاباحة فإن امريكا اليوم ملزمة بالبحث مع الشريك العميق الدهاء بملفات تبدأ من تايوان، العائدة ولو بعد ٥٠ عاماً، وليس انتهاء بالوضع النووي الاسيوي المتفجر سواء في الهند او باكستان او كوريا الشمالية، مروراً بنقل السلاح وعلاقات الصين العراقية والايرانية و.. الكثير الكثير مما تحتاجه امريكا حاجة استراتيجية وربما ايضاً معالجة الصين الوضع الكارثي في روسيا التي دخلت دائرة المجهول التام والتي تتزايد الاحاديث حول خطة صينية لاختراقها ديمغرافيا والنفاذ الى سيبيريا باتفاق معها او بدونها.

الادارة الامريكية، وهي تفشل يوماً بعد اخر في اختبار الانفراد بالقوة العالمية كقطب اوحد، بدأت تنظر للصين، كند او حليف او شريك لادارة عالم متفلت خاصة في اسيا.

ان ذهاب كلينتون للصين، في خضم انهيار شامل لروسيا على كل صعيد، وتقلبات اسيوية خطيرة ومتوسعة، وملفات شرق اوسطية ذات خيارات صينية مؤثرة، وثبات واطراد صيني اقتصادي وسياسي شامل، هو الخطوات التي لم يجد الرئيس الامريكي بداً منها، وربما سيفعل معارضوه عندما يستلمون الادارة يوماً ما، ما فعله كلينتون اليوم.. فالصين قد تكون قوة القرن الحادي والعشرين الاهم على الاطلاق ۞

كلنتون اثناء زيارته للصين

«اسرائيل قد تضغط لانهاء القضية

لبنان يكشف شبكة تخريبية للقوات اللبنانية

بيروت- زكريا بيتية- وكالات

كشفت المصادر الامنية اللبنانية معلومات عن شبكة تخريبية تابعة لمكتب القوات اللبنانية المنحلة في اوستراليا قامت خلال الفترة الماضية بعدد من التفجيرات المتفرقة بهدف زعزعة الامن والاستقرار الامني في البلاد.

ونشرت الصحف اللبنانية خلال الاسبوع الماضي معلومات مصدرها الاجهزة الامنية اللبنانية مفادها ان الموقوفين اعترفوا خلال التحقيقات بالتخطيط لاغتيال نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة اضافة لرئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان.

وكانت الاجهزة الامنية «مديرية المخابرات في الجيش اللبناني» قد كثفت تحقيقاتها منذ حادثة انفجار سيارة في منطقة الدورة «شمال بيروت» بتاريخ ١٩٩٨/٦/١٩ والذي ادى الى مصرع لبنانيين اثنين تبين فيما بعد انهما كانا في عداد قوات الصدم» التابعة لـ «القوات اللبنانية» المنحلة.

وكانت العناصر القواتية تستفيد من النشاطات العلنية والاعلامية لبعض الرموز القواتية كالسيدة ستريدا سمير جعجع لتغطية تحركاتهم «تحت ستار النشاط السياسي العام لا الحزبي المنحل».

يذكر ان زعيم مليشيا «القوات اللبنانية» المنحلة الدكتور سمير جعجع يخضع للمحاكمة منذ اكثر من خمس سنوات بعدد من التهم اهمها تفجير كنيسة الذوق «شمال بيروت» واغتيال الرئيس رشيد كرامي سنة ١٩٨٧.

وتشير المعلومات ان الخلايا القواتية كانت تستغل عدداً من العناصر الرسمية من المواكبة للشخصيات اللبنانية المستهدفة كما ان عدداً آخر غادر لبنان الى ماليزيا واوستراليا.

وكانت الاجهزة الامنية قد رصدت حركة المغادرين عبر مطار بيروت وعبر الاراضي المحررة داخل الشريط الحدودي المحتل حيث سبق لبعض المطلوبين للعدالة ان فروا عبر الشريط الى «اسرائيل» ومنها الى اوروبا.

وتشير المعلومات الى ان العديد من المتهمين جاهروا عند التحقيق معهم بالانتماء الى «القوات» واعترفوا بالتهم الموجهة اليهم وقال بعضهم: لي الشرف في ذلك، ان اقتل سوريين وأصدقاء سوريا في لبنان»

ويجدر بالذكر ان القوات اللبنانية جرى حلها عام ١٩٩٣ بقرار اتخذته حكومة الرئيس رفيق الحريري الاولى بعد تفجير كنيسة سيدة النجاة في الذوق حيث قتل عشرة اشخاص. وقد بقيت القوات اللبنانية خارج الساحة السياسية بعد اعتقال قائدها سمير جعجع الى ان طلب رئيس الحكومة تمثيلهم في المجلس البلدي في بيروت في اواخر انتخابات بلدية جرت في مايو الماضي وقد نجحت القوات اللبنانية المنحلة في احتلال مقاعد في المجالس البلدية في شمال لبنان والبقاع وتعتبر الانتخابات البلدية الاستحقاق الاول الذي اخرج للعلن حزب القوات اللبنانية منذ حله كحزب.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر صحفية ان النيابة العامة القضائية الاسترالية في سيدني وملبورن قد بدأت تحقيقات فورية مع قادة بارزين من القوات اللبنانية المنحلة وذلك بطلب من قيادة الجيش اللبناني في بيروت.

واضافت المصادر الصحفية ان مدعي عام سيدني استدعى رئيس قسم القوات فيها سليم شدياق ورئيس قسم القوات في مدينة ملبورن خليل نداف واستجوبهما حول الشبكة التخريبية المعتقلة في لبنان.

ونقلت المصادر الصحفية عن بعض الاوساط اللبنانية اعتقادها ان تمارس دول غربية و «اسرائيل» ضغوطاً قوية على الحكومة الاسترالية لمنعها من التوسع في تحقيقاتها مع القوات ولقفلة القضية قبل اتساعها على النطاق المحلي المؤثر جداً في القرارات الحكومية ۞

مع قرب الموعد الانتخابي

الاحزاب التركية تتبادل الاتهامات

انقرة - قدس برس

تواصل الاطر السياسية والعسكرية التركية تبادل التصريحات والاتهامات المتبادلة عشية الانتخابات المبكّرة المرتقبة. فقد انضم الرئيس التركي سليمان ديميريل إلى النقاش الحاد الدائر في البلاد ازاء تصريحات الجنرال جويك بير الرئيس الثاني للأركان العامة من أن حزب الفضيلة خليفة حزب الرفاه الاسلامي المنحل لا زال يحتل المرتبة الأولى بين الاحزاب التركية الرئيسة وفقا لآخر استطلاعات الرأي العام وأن الأصولية لا زالت الخطر الأول في تركيا، حسب تعبيره.

وقال ديميريل معقبا على هذه التصريحات انه «لا داعي للقلق على الجمهورية والبحث عمن يحميها فإن الأجيال هي أجيال الجمهورية وستحميها ضد أي خطر»، مشيرا خلال لقائه وفدا لرابطة الفكر الاتاتوركي برئاسة يكتا كونكور أوزدن الى قرب موعد الاحتفالات التي ستقام بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الجمهورية التركية. واردف قائلا إن عدد أفراد الشعب التركي وصل إلى ٦٥ مليونا وعليه فلا ضرر من وجود من تختلف معه في وجهات النظر، مؤكدا ان الاختلاف في وجهات النظر هي احد اهم مظاهر الديمقراطية الاساسية.

من جانبه اتهم ممدوح بيو قليج النائب عن حزب الفضيلة جهات تركية لم يحددها بإثارة التوترات في المجتمع في أمور وهمية. واضاف خلال مؤتمر صحفي في مقر البرلمان قائلا «إنهم يريدون التأثير على حياة المواطنين بأمور وهمية»، متهما الذين «يثيرون قضية الأصولية والحجاب بالسعي لحجب أعين المواطن عن القضايا الأساسية التي يعاني منها مثل التضخم والارهاب».

واشار الى ان العديد من نواب حزب الوطن الأم يستقيلون من الحزب الان لأنهم لا يؤيدون موقفه من مشاريع قوانين مكافحة الأصولية، والمواطن التركي يتابع ذلك.

واضاف النائب التركي قائلا «إن حل هذه المشكلة بسيط جدا وهو إذا كان حزب الفضيلة شعار الأصولية وصوتها فهناك المحاكم والدستور والقضاة إذا كان حزب الفضيلة حزبا أصوليا فما عليهم إلا أن يقوموا بحله وينتهوا من مشكلة اسمها الأصولية»، مستدركا «لكن الحكم لن يدوم بالظلم والموقف الذي وقفه شعبنا عام ١٩٥٠ وقفه أيضا عام ١٩٨٣ عقب ما قاله أحد الجنرالات كما سيقف نفس الموقف عندما يتوجه إلى صناديق الاقتراع».

وعليه «إذا كانت هذه التصريحات قد افقدت صواب اناس مثل (بولنت) أجاويد، فعلى الجميع أن يزن الكلام قبل أن ينطق من لسانه».

الرئيس التركي

من جهة اخرى اتهم حسن اكينجي نائب طانسو تشيللر رئيسة حزب الطريق القويم رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ بالافتراء ضد حزبه، ووصف حكومة يلماظ بأنها قائمة على أساس من الحرام واصفا يلماظ بالمفتري. وأوضح أكينجي في تصريح صحفي بأن هذه الحكومة لم ترض سوى بعض الجهات ذات المصالح الخاصة، واضاف «ادعى رئيس الوزراء بأنه لن يقعد فوق الوحل لكننا نراه الآن يغوص فيه حتى أذنيه، لقد صدرت منه خلال العام المنصرم كثير من الادعاءات والتهديدات بأن لديه وثائق تدين طانسو تشيللر، لكنه لم يبرز شيئا من هذه الوثائق وأثبت على نفسه صفة الافتراء على الناس» ۞

بعض الاطراف استغلت مقتل الوناس

التعريب يفجر المعركة بين الفرانكفونيين والعرب

كتب: سعيد محمد

غداة اغتيال المغني القبائلي معطوب الوناس، وهو من المعروفين بنشاطهم للغة الامازيقية ومن اكثر المعادين للعروبة واللغة العربية «والاصولية» مثلما هو شديد الانتقاد للحكم الجزائري، انفجر الوضع في الجزائر على نحو معقد وخطير.

ففي الوقت الذي كانت تستعد فيه الجزائر للاحتفال في الخامس من تموز بالذكرى السادسة والثلاثين لاستقلال البلاد، بالاعلان عن موعد البدء في تطبيق قانون التعريب «تطبيق وتعميم اللغة العربية»، كان العنف والمظاهرات قد انطلقت في منطقة القبائل ضد هذا القانون والتعريب وبشكل مكشوف. وجاءت تلك المظاهرات في صيغة تهديد للحكومة من قبل احزاب قبائلية، كلها تسعى ضد قانون التعريب. وكان هذا القانون في الاصل مؤجلاً وتم اقراره من قبل الجيش الوطني قبل انتخابات ١٩٩١ بينما تم تجميد العمل به عام ١٩٩٤ بعد اغتيال الرئيس السابق محمد بو ضياف. ومحاولة اعادة العمل بالقانون الان لا تبدو سوى محاولة من جانب القيادة الجزائرية لتحقيق مكسب ما ضد الاصولية، وسحب البساط من تحت اقدامها.

هذه المحاولة واجهت معارضة شديدة في الاعلام الفرنسي باعتبارها ضد اللغة الامازيغية، وهي لغة مؤلفة من عدة لهجات وليست لغة ادارة ولا تعليم. وعكس الاعلام الفرنسي صورة حقيقية لاهتمام فرنسا المتمثل في الرغبة بالحفاظ على اللغة الفرنسية وحماية طغيانها في الجزائر. ويمثل العنف وردود الفعل ضد التعريب واقع الانقسامات المرير الذي تشهده الجزائر حيث تتحول البلاد تدريجيا الى مناطق صراع ونفوذ بين اجنحة متنافسة في قمة الحكم.

الازمة في الجزائر .. هل هي حقاً ازمة هوية

ولاول مرة يدور حديث صريح في الجزائر حول تقسيم البلاد او امكان تطبيق الفيدرالية، وهو حديث وان بدا عاما الا انه يخفي توجهات خطيرة ويشير الى صراعات داخلية بين الفرانكفونية المدعومة من قبل فرنسا مقابل الانغلوفونية المدعومة امريكياً ويقع التيار الاسلامي العروبي مضطهداً وسط هذا الصراع وخارج معادلات القوة فيه.

واللافت ان ستاً وثلاثين سنة بعد «الاستقلال» لم تؤكد جدية الحكم في الجزائر في تطبيق تعريب البلاد بل العكس حيث سعت النخب الحاكمة الى رعاية وحماية «فرنسة» البلاد وافتراسها باللغة الاستعمارية والحفاظ عليها كاقوى دليل على وجود الاستعمار الفرنسي ثقافيا على الاقل. واثبتت العقود الماضية بأن جهود فرنسا الاستعمارية في فرض اللغة الفرنسية على الجزائريين لم تقابلها جهود جزائرية رسمية بعد الاستقلال ليس فقط لمحو الفرنسية بل على الاقل لموازاة العربية لها وجعلها لغة مشاركة. بل ان سيطرة التيار العلماني على مقاليد الحكم قد ادى الى انحسار اهمية الاسلام فالعروبة واللغة العربية وابقائها مهمشة وضعيفة.

ان موضوع التعريب وما اثاره من مشكلات ليوضح الصعوبة الحقيقية وربما القصة الحقيقية للكيفية التي تم التعامل بها مع نجاح الحركة الاسلامية في الانتخابات وخطورة ما جرى وما كان يعنيه ذلك الانتصار من ابعاد..

كما ان اثارة للمسألة الامازيغية بعد سنوات من الحرب الاهلية مع القوى الاسلامية العربية ليشير الى الخطوة الاخيرة في تفكيك بنية الدولة والمجتمع وربما تفكيك الجزائر القارة التي تمثل بوابة افريقيا وواحدة من أهم الدول التي فرضت على الاستعمار بجهاد ابنائها واستشهادهم الرحيل عنها..

ان موضوع اللغة العربية مجرد عنوان يخفي وراءه الكثير مما يراد للجزائر بواسطة اعداء داخليين لا يمثلون بلادهم واعداء خارجيين يريدون استمرار تحكمهم واستعمارهم البغيض واعداء جدد يريدون الدخول الى افريقيا من البوابة الجزائرية الكبيرة ۞

الرئيس خاتمي يشيد بعلاقات بلاده مع تركمانستان

السبيل - خاص

تناولت المحادثات التي جرت بين الرئيس محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية وبين الرئيس التركمانستاني السيد صفر مرادنيازوف في جولتها الاولى التي جرت في طهران الاسبوع الماضي توسيع التعاون الثنائي بين البلدين.

واكد الرئيس خاتمي في هذه المحادثات اهمية اللقاءات الرفيعة بين طهران وعشق اباد وقال: انها تعكس مستوى العلاقات الرفيعة والحسنة والاستراتيجية بين البلدين الجارين، ودعا خاتمي في هذا اللقاء البلدان في آسيا الوسطى لبذل جهود لاحلال الامن والسلام في هذه المنطقة وتهيئة ظروف التقدم والتنمية مشيراً بذلك الى التهديد الذي تشكله اليوم الحرب الافغانية على الامن الاقليمي، واكد ضرورة الافادة من ثروات المنطقة وخاصة الافادة الكاملة من خيرات بحر قزوين من جانب الدول المطلة عليه معلناً ان ايران هي الطريق الانسب لنقل النفط والغاز من اسيا الوسطى الى العالم».

بدوره اشاد الرئيس التركماني صفر مراد نيازوف بالتعاون الاقتصادي بين ايران وتركمنستان وقال: انه يسير باتجاه التقدم لصالح البلدين، واضاف مراد نيازوف لقد تم التوقيع على اكثر من تسعين اتفاقية خلال الأعوام الماضية بين الجانبين وتأمل ان يتطور التعاون الثنائي اكثر فاكثر ۞



الرئيس الايراني خاتمي

في ظلال الدعوة

وقفة دعوية

حتى لا نتقوقع

كثيراً ما يسرح الفكر ويشت الذهن وهو يفكر في احوال المسلمين وماذا قدمنا لأولئك المسلمين، بعض الدعاة الذين اتخذوا من المسجد صرحاً يبنون فيه نفوس الشباب لبنة لبنة يتنقلون بهم بين خلق وعلم وحركة.

وهذا كله جميل لكن الاشكال يقع في ان ننتظر هدفنا حتى ياتي الينا بنفسه وقد لانجهد انفسنا في البحث عنه الا انني وبواقع التجربة وجدت ان كثيراً من حالتنا التي ننشد موجودة وبكثرة، لكن خارج اطار الجدران الاربعة التي حوى المسجد احد الشباب والذين اهتدوا قبل عام ونصف تقريباً يقول لقد علمت ان في المسجد شباباً خيّرين بطريق الصدفة وانا عاتب لان الشباب لم يحاولوا ان يصلوا الينا ويضيف هناك الكثيرون الذين ينتظرون ان تصلوا اليهم ولاتخافوا. ونحن بدورنا نؤكد اننا نحمل اسمى رسالة واعظم فكرة ولنا احترام عند اهل الفهم فعلّنا كسرنا حاجز التقوقع وخرجنا الى البيئة الارحب ولنكن مثل ابن الجوزي الذي تاب على يديه مئة الف مسلم واسلم مئتا مشرك

ابو مصعب

يا دعاة الاسلام: هل تقرأون؟؟

■ بقلم: هديل الدسوقي

سؤال رأيت حروف كلماته تتجانب.. بعد ان كانت مبعثرة.. مغناطيس جمعها كان ثمرة لتأمل سحت فيه طويلاً.

عبثاً نبحث عن تربية انفسنا بين ثنايا كلام المتكلمين.. فما المتحدث –أيا كان محاضراً.. مربياً.. واعظاً– الا دليل آني في الطريق الدعوي الشائك.. الى محطة الزاد الذي لا ينضب معينه.. وهو الكتاب.. وقد يقول البعض ان الله رزقنا اثنين لنسمع من الغير اكثر مما نتكلم.. واقول ان الله رزقك عينين لتقرأ بهما اكثر مما يتكلم به لسانك ومن الذي تسمعه اذناك..

عندما بدأ اتصال الارض بالسماء كان فقط بكلمة «اقرأ..» وبعدها تغير وجه التاريخ..

يعاني الكثير منا لحظات يشعر فيها بسم الفتور والضعف الايماني يسري في جسد روحه.. وتسارع وتقدم له وصفة طبية لايقاف مفعول ذلك السم.. فيها.. «اقرأ» قد يضج انئذ المريض.. كيف يمكن له ذلك وجهاز الاستقبال عنده ملتهب..!!

لكن القصد كان في «اقرأ باسم ربك الذي خلق» وهو النوع الاول من القراءة الذي يعافي ويربي.. القراءة في كتاب الله الكون المفتوح.. الواجب عليك تقليب صفحاته لتتفكر فيه.. بذلك يتجدد الايمان.. ويرى المريض بعين اليقين اي رب عظيم هو الذي فتر به احساسه.. ليتجدد العزم في العبادة والعمل اليه..

لماذا لا اعود نفسي اني اقرأ لابني.. اقرأ لاطبق.. اقرأ لاوسع دائرة معرفتي واحدد مواقع الاشياء كلها من حولي لا فهم.. وهو معنى قوله تعالى في النوع الثاني من القراءة «اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم..» وقد فقدنا معناها..وتاه منها هدفها.. لذلك قال المولى بعد تلك الاية.. «كلا ان الانسان ليطغى..» حينما يغفل عما يقرأ.. ولا يطبق.. وما تمرد علينا الغرب واعداء الله والصهاينة الا لاننا «امة لا تقرأ.. وان قرأت لا تفقه، وان فقهت لا تعمل..» وهذا ما قاله احد قادتهم داعياً جنديا له بان لا يبالي ان قام بنشر مخططاتهم الاستعمارية للغة العربية.. في كتب قد تكون يوماً بيد العرب..؟!!

والله اني لاعجب من حالنا.. وحال من كان قبلنا.. احد الصحابة انتهى من حفظ سورة البقرة بعد عشر سنوات.. ذهل الصحابة لامره.. وبادروه بالسؤال.. لم استغرقت كل هذا الوقت في الحفظ؟.. فاخبرهم.. اني كنت احفظ واطبق الاحكام على نفسي.. فهم جديرون بوسام «مصاحف تمشي على الارض» واليوم ننادي.. ان نكون –على الاقل– سورة من الجزء الثلاثين تسير على الارض؟!!

يؤسفني ان أنعت قراءتنا انها فقط للتلذذ.. وانها ساقتنا للترف الفكري.. ما اطلبه منك هو فقط ان تكون صادقا مع نفسك.. ولو للحظات..

كم مرة قرأت عبارة ووضعت تحتها خطا تنوي امتثالها قبل ترديدها؟!!

كم مرة اجتذبت اليك قلماً لتخط على ورقك –بعد ان انتهيت من قراءة كتاب ما– احسن ما كان فيه لتتعبه.. او تعكسه على عملك؟!

والان.. متى سننطلق الى التطبيق العملي للقراءة.. نحن بحاجة ماسة الى ان نوظف ما نقرأ.. ونثبت عليه عند المحكات النفسية والشخصية.. بعدها سيصبح تاثيرنا في افراد مجتمعنا ملموساً اثره.. فدموع الثكلى اصدق من دموع المستأجرة.. وكلام من يقرأ ويطبق له وقع في النفس اعظم واقوى ممن يقرأ وينظّر..!!

عليك فقط الالتزام بهذا الشعار.. عرفت فالزم ۞



الدعوة.. في شخصية الرسول القائد صلى الله عليه وسلم

■ كاظم عايش

اي رجل كان.. اي معلم واي انسان؟! اي نور شع في وجهه؟! واي صدق تجلى في محياه ومنطقه؟! وأي حياء واي دليل على عمق ايمان؟! اي عزم واي مضاء واي حزم! اي طهر واي نقاء واي تفان!؟ أي صفات يمكن ان يتحلى بها انسان؟!

لقد اجتمع لديه من الصفات والاخلاق والاوصاف ما لا يمكن ان يجتمع لدى بشر واحد.. ولو تقسم الحسن المجتمع فيه على امة لوسعهم ولكانوا من الأخيار سادة وقادة وعظماء وكرماء وحلماء، واتقياء وانقياء.

إن جل ما تستطيع الاقلام والافهام ان تومئ الى جانب من جوانب عظمته وتفوقه، مما جعل افئدة الناس تهوي اليه وتنجذب نحوه في ولاء عز نظيره وحب قل مثيله.. فيسارع في فدائه بالانفس والارواح والاموال والاولاد وتنطلق في ارض الله الواسعة جهاداً ودعوة، تحمل نور الرسالة وتتضوع بعبق الايمان..

نهد اليه السادة من قومه ليكونوا طوع بنانه وأمره. ابو بكر وطلحة والزبير وعثمان وابن عوف وسعد بن ابي وقاص.. متخلين بمسارعتهم اليه عن المجد والجاه مستقبلين المحن والبلاء والصعاب والاعباء بنفوس راضية مطمئنة.

وفزع اليه ضعفاء قومه يلوذون بحماه ويهرعون الى رايته ودعوته.. وهم يبصرونه اعزل من المال والسلاح. وينزل به الاذى ويطارده الشر في تحد رهيب ولا يملك له دفعاً.

وتحول اشد اعدائه ومناوئيه الى اعظم انصاره ومؤيديه.. عمر ابن الخطاب وآخرين سواه.. آمنوا به وبايعوه وهم يعلمون انهم انما يتصدون بذلك لحرب سادة العرب ويعرضون نحورهم لسهام العجم.. واتباعه يزيدون برغم العذاب ولا ينقصون.. ويتمسكون بدينهم ولا يتراجعون.. مع انه لم يكن يملك لهم نفعاً ولا ضراً.. ولا يدري ما يفعل به ولا بهم.

يصدقون وعد الله لهم على لسانه، بأن تفتح عليهم كنوز الدنيا واقطارها وان اقدامهم ستخوض في ذهب الملوك وتيجانهم.. وان قرآنهم سيتردد اصداؤه عالية في العالمين.. عبر الزمان والمكان.. يحدثهم عن ذلك ثم هم يتلفتون حولهم فلا يرون الا السغب والجوع والضر والاضطهاد وحجارة سوداء يلفح وهجها جلودهم.. وشجيرات كأن طلعها رؤوس الشياطين.. ولكنهم كانوا يرون بقلوبهم وراء ذلك شيئاً آخر.. حدثهم عنه محمد بن عبد الله..

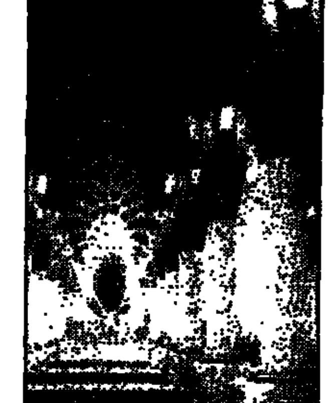
ومن لمثل ذلك سواه، ومن يملك فضائله ومزاياه. الطهر والعفة والامانة والاستقامة والشجاعة والسمو والحنان والعقل والبيان، وسريان الحياة في اوصاله على غير ما عهدوا وفيضها على من حوله حتى يشهدوا شهادتين احداهما بالقلوب والعقول، والاخرى بالالسنة والجوارح. رأوا ذلك واضعافه، لا من وراء قناع.. بل مواجهة وتمرسا.. وقد كان اهل القيافة والعيافة والفراسة..

وهم مع ذلك رأوه فتى يافعاً في طفولة انطوت على شمائل كرام الرجال.. فهم يتحدثون عن حفيد عبد المطلب الذي يتأى عن ملاعب الاطفال.. فهو على ما يقول «انا لم اخلق لهذا»؟!

وقد اذاعت حليمة بينهم ما رأت من ارهاصات سر يعلمه الله.. وأمّا شبابه، فقد كان اكثر وضوحاً وإسفاراً، وأما رجولته فقد كانت ملء عين واذن وقلب حياة مقروءة بسطورها وحروفها، لا يخفى منها شيء..

حتى تقوم بذلك الحجة على من شهد دعوته وعاصر رسالته.. ولتكون كذلك للاجيال ۞







فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا

عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية

حكم استئجار الصحيفة

■ اقوم بدفع خمسة قروش الى بائع الصحف اليومية مقابل قراءة الجريدة وتبقى عندي الصحيفة عشر ساعات ثم اقوم بارجاعها الى صاحب البقالة الذي يبيع الصحف وهو بدوره يقوم بارجاعها الى مصدر الصحيفة ضمن اتفاق بينهما فهل عليّ اثم بذلك؟ ارشدونا وجزاكم الله خيراً؟

– صاحب البقالة الذي يبيع الصحف هو وكيل لمالك الصحيفة بالبيع، اي وكيل عنه في بيعها، وهو وكيل باجرة اظنها على نسبة معينة من قيمة مبيعات الصحف وعقد الوكالة هذا ملزم لبائع الصحف «صاحب البقالة» ان يبيع الصحيفة لا ان يؤجرها للقراءة باجرة معلومة. وبناء على ما سبق فإن صاحب البقالة الذي يؤجر الصحيفة دون إذن من مالك الصحيفة او علم منه اثم مرتين، الاولى انه خالف موجب عقد الوكالة وما تم عليه الاتفاق فوقع في مخالفة قوله تعالى «يا أيها الذين امنوا أوفوا بالعقود» وهذا لم يف بعقده الذي عقده مع مالك الصحيفة، وعقد الوكالة فيه معنى الامانة فالوكيل امين فيما وكل به وبمخالفة الاتفاق دون علم او إذن فإنه يكون قد خان الامانة من هذه الناحية وقد قال الله تعالى «إن الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها». وقال الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم» واما الاثم في المرة الثانية: فإنه اجر ملك غيره واكل ثمنه دون رضاه فصاحب البقالة اجر الصحيفة بخمسة قروش وهي ليست ملكاً له وانماهي ملك للشركة صاحبة الصحيفة واخذ بدل الاجرة فيكون بذلك اكلاً مال غيره بغير حق ولا رضا والله تعالى يقول «يا أيها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل» وقال صلى الله عليه وسلم «لايحل مال امرئ مسلم الابطيب نفس منه»، وقال «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

هذا بالنسبة لصاحب البقالة اما بالنسبة لمستئجر الصحيفة الذي يعلم حال البقال فإنه يأثم كذلك بإعانته على الحرام ومساعدته على اكل مال الغير وخيانة الامانة ومن يساعد غيره على الحرام كمن يفعل الحرام من حيث الاثم، يقول سبحانه «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

فليتق الله كل مسلم يفعل ذلك فإن الدين المعاملة، وأذكر الاخوة الذين يغفلون عن مثل هذه القضايا ويظنونها بسيطة بانها وان بدت كذلك الا انها عظيمة عند الله فقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم السارق يسرق البيضة فتقطع يده على حقارة البيضة لان السارق استهان بمال غيره، ومن استهان بالقليل استهان بالكثير، ولذلك عظم الله اليد الامينة فجعل في اليد نصف الدية فلما سرقت وخانت هانت على الله فوجب قطعها بسرقة ربع دينار ذهباً.

حكم لبس البلاتين للرجال

■ هل يجوز لبس البلاتين للرجال وهو معدن اغلى من الذهب؟

– إنما حرم الله لبس الذهب والحرير على الرجال بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم «هذان حلالان لنساء امتي حرامان على رجالها» ولايقاس عليه غيره وبناء عليه فإنه يجوز للرجال ان يلبسوا خواتم من البلاتين او من غيره من المعادن دون حرج ۞

السبيل الثقافي

اعداد

يوسف نعمان نصر الله

قداسة المضمون في الادب ضمانة غير كافية لتقديم اعمال مبدعة

■ يوسف نعمان نصر الله

تستوقفك بعض الاعمال الابداعية «وربما تكون لاسماء لامعة» يعتقد اصحابها بانها تقدم شيئاً متميزاً، ويستدعي الانتباه حرص البعض على نيل الرضا بتناول موضوعات ذات قداسة ويعزف على اوتارلها وقعها في النفوس وتحظى بالاهتمام والرعاية. للاعتقاد بان السير مع التيار اياً كانت وجهته كاف لنيل الاحترام لمجرد طرح تلك الافكار. بينما يسعى البعض الآخر للفت الانتباه من خلال طرق جوانب خلافية او مثيرة للجدل او تقديم اعمال ابداعية ذات جاذبية خاصة. بتجاوز الفضاءات المحدودة والافاق المنظورة والخطوط الحمر في ثالوث «الدين والسياسة والجنس».

الصحف والمجلات «الرسالية والمؤدلجة» ربما تعاني من اعتقاد بان ما يقدمونه من افكار تتذرع بقداسة الطرح. بغض النظر عن الاسلوب والطريقة يعتبر سبباً كافياً ليجلب الانتباه، والاهتمام ويحظى بالقبول والرضى، سواءً اكانت القداسة، اعتقادية، او لذي جاه او سلطان او لفكرة عامة او قضية مركزية، وغيرها. وعليه فان هذا البعض يرى ضرورة الالتزام بنشر افكاره الوردية دون حذف او تعديل او اجراء أي تغيير لان ما يقدمه مبدئي واستراتيجي او نوع من جهاد الكلمة «اللساني او الكتابي» او نضال من اجل التغيير، ولبنة في جدار المدينة الفاضلة وبنائها المنشود.. حتى لو كانت هذه الكلمة «قصة، خاطرة، قصيدة، مقالة او نص بغض النظر عن لونه وانتمائه» يمكن ان نضع مصير المطبوعة في كف عفريت او خبر كان او في قبضة القانون «اقصد المطبوعات او العقوبات» والحكم عليها بالفناء او الانتهاء وكان غاية المطلوب الذي يطمح اليه «قل كلمتك وامش» او الاحتكام الى معيار «وليكن بعدها الطوفان»..

النقد عبر العصور وعلى مر الدهور وضع معايير اخذت بعين الاعتبار الشكل والمضمون، فقيمة الاعمال على اساس اللفظة وجودة المعنى، وقدرتها على تحقيق الفائدة او احداث التاثير او قصور الالفاظ عن تحقيق المعاني الجيدة او التردي في الالفاظ والمعاني.. لكن ما يحدث اليوم ان الكثير من الاعمال بدأت تتوسل اساليب جديدة من التقييم تجعلها بمنأى عن النقد.. فلجأت بعض الاقلام وارتبطت بالقداسة الكفيلة بان تخلصها من سيف الرقيب.

واصبح كل من ينطلق من خندق القداسة، اياً كان نوعها يتمتع بكل المبررات التي يفترض ان الجميع ملزمون باحترام افكاره لاجلها، سواء كتبت قصيدة في مدح شهيد او مجاهد او قصيدة يتغنى فيها بالوطن او العروبة او الاسلام او في مدح زعيم او مسؤول كبير او قائد او انتصار كروي او مقالة او خاطرة او قصة في مناسبة قومية او محلية وغيرها..

بل صار بعض الكتاب الذين يمتلكون اكثر من منبر يكتب في كل منها بالنفس الرسالي الذي ينطلق عنه حتى لو كان احدها في اقصى اليمين والاخر في اقصى اليسار.

بل صار لزاماً علينا جميعاً، وحريٌ بنا ان نقف اجلالاً واحتراماً الى الموضوع ذي القداسة حتى لو خان الاسلوب صاحبه، ولو أخل بكل القواعد والمقاييس، وحتى لو اقض مضاجع المتنبي والفراهيدي وسيبويه وخالويه..

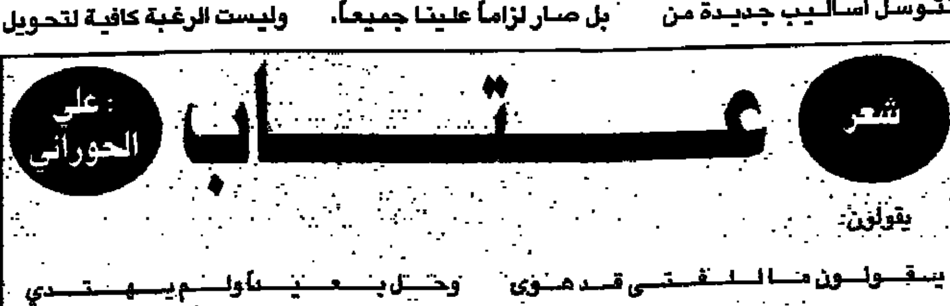
فالمشاعر النبيلة والعواطف الصادقة والاحاسيس الجياشة ليست كافية لتقديم عمل ابداعي جميل ومقبول، اذا لم يكن صاحبها يتمتع بالقدرة على التعبير لان لهذه ملكة تتعدى ما ينعكس على الملامح والوجنات ولغة العيون الى القدرة على تصوير الاحاسيس والمشاعر، وما يختلج في الصدور، وبالقدرة على احداث التفاعل والتغيير وتحقيق الاستجابة والتأثير في المتلقي، سواء اكانت بالكلمة ، القصيدة، الخطبة، واللوحة الفنية..

وليست الرغبة كافية لتحويل شخص من مجرد اداة للتلقي الى آخر يمتلك القدرة على التأثير، حتى لو تمنى ذلك.

وربما يعتقد البعض ان اي انتقاد يوجه الى كل من امتشق قلمه في لحظة ما للكتابة في موضوع ذي قداسة، اذا لم يحظ بالقبول والاستحسان، وبالتالي الظهور على الناس بصورة بهية سبب كاف لتوجيه سهام الاتهام للمطبوعة.. بانها تتراجع او انها انتقائية او شللية او اقليمية، او مؤطرة او مؤدلجة، او الصاق التهم فيها جزافاً الى حد التخوين، واعتبار عدم نشر ما يكتب تخلفاً او تآمراً وان اقصاؤهم خيانة لدماء الشهداء ولفلسطين والاسلام. في وقت لا ننفي القصور او بعض الشبهات عن بعض المنابر او العاملين فيها.. مع التاكيد بان ايمانك ببعض الطروحات لايبرر استيعابها اذا تجاوزت قاعدة «لكل مقام مقال» حتى لو كان اسلوبها راقياً ما لم تتناسب مع اللحظة الراهنة او القانون او الاختصاص..

فهل يعقل ان يستل كل مواطن قلمه في مناسبة وطنية مثلاً للتعبير عن مشاعر الولاء والانتماء حتى لو كانت لغته مكسرة وتعبيره ركيكاً، وهل يحق للمطبوعة ان تقوم ببث كل هذا الضعف الذي يستبيح اللغة وينتهك العبارة لرد التهمة باعتبار عدم النشر انتقاصاً من جلال المناسبة ويحجة عدم القدرة على التجاوز المحظور لدواعي الولاء والانتماء.. وكما ذكر الكاتب عز الدين المناصرة في احدى شهاداته «ان قداسة القضية الفلسطينية لا تحمي الرداءة الشعرية»، او الذين يخونهم التعبير عن احاسيسهم الصادقة الذين وصفهم الشيخ محمد الغزالي رحمة الله «بأيد المدافعين عن الاسلام لا ينقصهم غالباً الحماس والاخلاص وانما ينقصهم عمق التجربة وحسن الفقه»، او كما خاطب الله تعالى رسوله الكريم بقوله «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» فان نيل الهدف وسمو الغاية لاتعطي الحق في تجاوز جمال الاسلوب، والقدرة على ايصال الافكار بالمنطق والادب في الحوار.

والمطلوب ان نعي ان قداسة المضمون تحتاج الى الاسلوب والوسيلة المناسبة، والتعبير بالصورة المحببة واللائقة الى تناسب جلالها وفي اطارنا الثقافي فاننا بحاجة الى تقديم الافكار بالاسلوب المناسب والمشوق والطريقة الراقية والافكار المحلقة، يضاف اليها ان الصورة الجميلة اذا لم تقدم نمطاً واضحاً وجميلاً فانها تقل من قيمتها وكما قيل بان «الخط الجميل يزيد الحق وضوحاً».. واذا تضافرت عناصر الجمال في عمل واحد فان الامر يصبح غاية المنى، ولا يمكن للقداسة ان تكون مقياساً لتقديم اي عمل ابداعي، في وقت لا ينبغي الاعتقاد فيه باننا ندعو الى التخلي عن ذلك. لمن يمتلك لغة متفجرة بالمعاني والدلالات. والخيال المحلق الذي لا يجانب الصدق والنزاهة ۞



عتاب

شعر

: علي الحوراني

يقولون:

يقولون ما للفتى قد هوى / وحل بعينيا ولم يهتدي

وكان منع الريح حيث تهب / يروح، ولكنته يفتدي

وكان اذا اقبلت محنة / يقول: هلموا: اليكم يدي

وكان اذا مسه عارض / اتينا اليه ولم نقعد

أقول:

اقول سلام على سلام / اصيبت بسهم قاتل ارمد

فحين رمتني سهام العدا / تولى الخليل وخلا يدي

وضرت كشلو على بابهم / وصاروا يقولون لي اصمد

فما حيلتي والقلم انكسي / بقايا من الجسد الامد

يا قدس يا حبيبتي

■ شعر: رضا الحديثي / العراق

احببتها وغدت في البال ذكراها / فحيثما سرت يلقاني محياها

كم يسمع الصب من شكوىً ومن عتب / ولست تسمع منها فيّ شكواها

ارجو اللقاء، ورب العرش يلهمني / شوقاً وشوقاً وشوقاً نحو مغناها

واسمع الآه من عشاقها الما / وفي سبيل العلى ما اكرم الآها

وكم سهرت بليل نام عاشقه / وكم ذرفت دموعاً عند ذكراها

يدب فيّ حنين القدس، يخبرني / ان سوف ياتي زمان فيه نلقاها

في القلب صورتها، في كل زاوية / تبدو لعينيّ رغم البين عيناها

قالوا عشقت فتاة، قلت «لا»، ابداً / عشقي لـ«قدس» ولن اختار الاّها

هي الحبيبة تحكي الارض صبوتها / ويستبيح جميع الخلق نجواها

لها كتبت دواويني، اغازلها / وصرت دون بلاد الله اهواها

اني عشقت بتلك الارض فيتها / ولست اعشق سلماها وليلاها

سفينة النصر تجري فوق ابحرها / فياسمك الله مجراها ومرساها

قوافل في سبيل الله ماضية / اكرم بقافلة لله مسعاها

ومن حماس «حماس» الف معجزة / ثارت لتخبر هذا الكون معناها

قد اورثت من صلاح الدين عزته / فكيف يحرس قدس الله لولاها

من بين كل جنود الله فاطبة / اختارها الله للحسنى واصفاها

فيها الرجال، رجال لا مثيل لهم / بهم، وفيهم صلاح الدين قد باهى

من كل «عياش» تطوي الارض دمته / تالله لم ار في الابطال اشباها

قد قدموا النفس قرباناً لبارئها / لم يرتجوا المدح في الدنيا ولا الجاها

كتائب العز «عز الدين» علمهم / ان يطلبوا من ثمار المجد اعلاها

كم من فتىً حمل البارود يحضنه / قنابلاً في يديه ليس يخشاها

قد كان يعلم ان «الحور» تنتظرد / فقام في عجل يسعى للقياها

وكم فتاة تعالت فوق حاضرها / بالخلق واستمسكت بالحق، بشراها

تدعو الى الله، ترجو منه مغفرة / تمضي وقد باعت الدنيا باخراها

هذي هي القدس ارض النصر موعدنا / بذاك بشرنا خير الورى طه

اعداد
محمود نصر الله السلوادي

اضاءة: من وعظ اخاه سرا فقد سره وزانه ومن وعظه علانية فقد ساءه وشانه

العقرب

ان العقرب هو الاشد مقاومة للخطر بين كل الحيوانات والمخلوقات، انه يستطيع العيش تحت الماء مدة يومين وهو يعيش كل عمره في الهواء الطلق متنفساً بدرجة شديدة البطء. للعقرب ثمانية منافذ يتنفس منها، يستطيع ان يغلق سبعة منها ولا ينزعج، ويستطيع العيش دون طعام طوال شهر واحياناً طوال سنوات. ويستطيع مقاومة الاشعاعات الذرية فانه يتحمل بسهولة كمية من الاشعاعات الذرية تفوق الف مرة الكمية اللازمة لقتل الانسان. والامر الذي لا يستطيع العقرب تحمله «الجفاف الطويل» ولكن الامر الغريب انه حيوان لا يعيش الا في المناطق والبلدان الشديدة الجفاف ولكنه يبحث دائماً في هذه البلدان عن الاماكن الرطبة كالمستنقعات ولقد اعتُقد ولمدة طويلة ان العقرب ينتحر خوفاً من النار وظهر بعد ذلك ان هذه ليست الا اسطورة فالنار تسبب له الجفاف وهذا يؤدي الى موته... فسبحان الله!! ◉

بكاء الفاروق

قال اعرابي لعمر بن الخطاب:

يا عمر جزيت الجنة ... اكس بنياتي وأمهنّه
اقسمت بالله لتفعلنّه

فقال عمر «مداعباً»: فان لم أفعل فماذا يكون؟؟

قال الاعرابي: اقسم بالله لامضينّه.

قال عمر: فان مضيت فيكون ماذا؟

قال الاعرابي:

أقسم بالله لتسألنه ... يوم يكون السائلات هنّه
والواقف المسؤول بينهنّه ... إما الى نار وإما الى جنّة

فبكى عمر وقال: اعطوه قميصي هذا لذلك اليوم لا لشعره ◉

زهرة المعرفة

اختر حرفاً معيناً وابدأ به في اتجاه السهم على ان تقرأ حرفاً وتترك حرفاً.. فسوف تحصل على اسم:

عالم من علماء الرياضيات والفلك والطب.

هو من كبار المترجمين من اليونانية والسريانية الى العربية يعتبر مؤسس مدرسة الترجمة التي ينتمي اليها كثيرون من افراد عائلته فقد ترجم بنفسه –او تحت اشرافه– كتب ارخميدس واقليدس وبطليموس وجالينوس وغيرهم، فمن هو؟ ◉

امتحان

امتحن امير عربي ولده ليرى اذا كان يصلح للحكم بعده فسأله: اذا أتاك خصمان فكيف تقضي بينهما؟ فقال الولد: آخذ من مال الجيّد فاعطي الرديء حتى يرضى فان خيار الناس يتحملون غيرهم لاجل السلام العام. فقال الأمير: هب ان كلا منهما رديء، قال: اعطيهما من مالي حتى يرضيا، قال الامير: فان كانا جميعاً صالحين، فقال الولد: الصالحان لا يأتيان الى القضاء بل يحكمان العقل بينهما. فسرّ الأمير بابنه وعلم انه أهل للقضاء بعده ◉

قبح التبرج

جاء في كتاب التبرج لنعمت صدقي في بيان قبح التبرج:

«لو أن المتبرجة تأملت بعين بصيرتها ولو كان لها قلب يحي، لوجدت أنها باصطناعها هذا الجهل المزور، ومبالغتها في التزين لن تكتسب في الحقيقة جمالاً ولا بهاء بل انها تمسخ وجهها.. فان الله تعالى لم يخلق جفوناً زرقاء لامعة!! ولا سوداء قاتمة الا في القردة والكلاب، ولا شفاهاً حمراء قانية كأنها ولغت في الدم المسفوح، ولا خدوداً مضطرمة متوهجة الاحمرار ولا حواجب هلالية لامعة تذكرنا بما يصفون في الاساطير من حواجب الشيطان، وأظافر مدببة حمراء كأنها مخالب حيوان كاسر مخضبة بدماء فريسته.. فبالله هل هذا جمال ام دمامة وبشاعة؟! ◉

من هذا الصحابي؟

حواري الرسول –صلى الله عليه وسلم– وابن عمته، احد العشرة المبشرين بالجنة، صحابي شجاع، شهد بدراً وأحداً وغيرهما، كان في صدره أمثال العيون من الطعن والرمي، كان موسراً كثير المتاجر، خلف أملاكاً بيعت بنحو اربعين مليون درهم، كان طويلاً جداً اذا ركب تخط رجلاه الأرض، كان خفيف اللحية، أسمر اللون، كثير الشعر، قتل يوم الجمل، فمن هو؟ ◉

اسماء لها معان

١– «ايا صوفيا» او «آجيا صوفيا» كلمة يونانية تعني الحكمة المقدسة.

٢– «البريد» كلمة عربية الأصل مشتقة من البريد أي «العباءة» لأن الرسل الذين كانوا يحملون الرسائل من بلد الى آخر كان عليهم ان يلبسوا بردة حمراء للدلالة عليهم.

٣– «الخديوي» كلمة فارسية تعني السيد.

٤– «ستاد» كلمة يونانية تعني المسافة المحددة للعدائين في سباقهم والجدير بالذكر ان هذه الكلمة تطلق على المدرجات الرياضية.

٥– «الفسطاط» كلمة عربية معناها «الخيمة» وقد اطلق العرب على موقع القاهرة هذا الاسم عند فتحهم مصر، لان قائدهم عمرو بن العاص نصب خيمته في ذلك الموقف ◉

مكارم الاخلاق

ان المكارم أخلاق مطهرة ... فالعقل أولها والدين ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها ... والجود خامسها والعرف سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها ... والشكر تاسعها واللين عاشرها
والعين تعلم أني لا أصدقها ... ان كان من حزبها أو من أعاديها
والنفس تعلم أني قد أكذبها ... ولست أرشد الا حين أعصيها

معارك وفتوحات؟

١– معركة بحرية بين المسلمين والبيزنطيين، وقعت في عهد عثمان بن عفان، وقد استأذنه للقيام بها الوالي معاوية بن أبي سفيان حيث كان معاوية آنذاك والياً للشام، وقاد الاسطول الاسلامي القائد عبد الله بن ابي السرح وكان البيزنطيون بقيادة ابن هرقل، ما اسم هذه المعركة؟ واين حدثت؟.

٢– معركة دارت في بلاد الشام سنة ٦٣٤م «١٥ هـ» في عهد ابي بكر الصديق، وقد انتصر فيها المسلمون على الروم بقيادة خالد بن الوليد؟ ما اسم هذه المعركة؟

٣– واقعتان فاصلتان مع التتار، برز فيهما دور عالمين جليلين، كان لهما اكبر الاثر في تحقيق النصر اذكر السنة التي حدثت فيها الغزوة والوقعة والعالمين المقصودين؟

٤– هزيمة مروعة مُني بها البيزنطيون على يد المسلمين، وقع القيصر فيها اسيراً في النصف الأخير من القرن الخامس الهجري، ما هي؟.

٥– من هو فاتح: ١– المغرب، ٢– السند، ٣– القسطنطينية، ٤– قبرص، ٥– الاندلس ؟

حلول أسئلة العدد السابق

أيهما الأصح: ١– الضوء، ٢– الماس، ٣– الذهب، ٤– الزئبق، ٥– الهيدروجين.

الغاز شعرية: ١– الشمعة، ٢– الماء، ٣– الساقية، ٤– العين، والحجر المقصود هو الكحل، ٥– السماء.

الحروف المبعثرة: الجغبوب ◉

مثل

ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه

يضرب هذا المثل لمن خبره خير من مرآه، وأول من قاله المنذر بن ماء السماء، وكان يسمع بشقة بن ضمرة المعيدي، ويعجبه ما يبلغه عنه، فلما رآه –وكان كريه المنظر– قال: «ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه» فسار قوله مثلاً ◉

اعداد
نهى ابو الرب

ومضة ومضة

كم آه يجب ان نذرفها لتعلم اننا نحبك يا وطني.. وبحبك لا نعوز الجبناء وبابتسامتك نبقى نحن الشرفاء..

يسألونني

يسألونني لماذا طردنا من الاندلس؟ فأقول:

«وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون».

يسألونني لماذا ضاعت القدس؟ فأقول:

ضاعت يوم نسينا آل عمران والانفال.. ضاعت يوم هدمت المساجد.. فسكتنا.. ضاعت يوم اخرس الآذان.. فصمتنا.. ضاعت يوم لم نسمع قول الناصحين.. ضاعت يوم اغمدنا السيوف وجلسنا..

فلا تسألوني لماذا المجازر؟ لماذا القتل والتعذيب والتشريد؟.. لا تسألوني. فقط تذكروا اننا امة يجب ان تعمل لتنتصر.

منال الاعمر
كلية الشريعة/ الجامعة الاردنية

من خلف جدار الصمت

لانك الحياة والامن والرجاء احبك، ولأن ربي اصطفاك من بين كل بقعة تزورها الشمس.. اريدك. فقيك اقيم دينه المجد، وبيته المقدس الذي بورك حوله على مدى الزمن.

وطني.. يا أروع كلمة، وأجمل نغمة تبنتها روحي، وتخايلت بها شفتاي.

فالواو: وفاء وولاء ووئام.
والطاء: طفولة، وطلاقة وطموح.
والنون: نقاء ونماء ونهوض.
والياء: يمين الا أهين واستكين.

اقف هناك على شاطئ البحر الغريق بعيدة ووحيدة وتائهة اتمنى لو استطيع ان اصرخ دعوني اكسر بقوة حاجز الصمت، اشعل بخفية اعواد الامل، اراقب بشوق طلوع فجر النصر.. اناصر وطني من خلف الحدود.. دعوني ولا تمنعوني!!.

زينة عماد
مدارس دار الارقم الاسلامية

الهم اشد خلق الله

أشد خلق ربك عشرة
الجبال والحديد يخت الجبال
والنار تأكل الحديد
والماء يطفئ النار
والبخار يحمل الماء
والهواء يحمل البخار
والانسان يتقي من الهواء
والنوم يغلب الانسان
والهم يغلب النوم.. واشد خلق ربك الهم.

اسماعيل ربابعة

تبارك الخلاق

يوجد في الاذن ١٠٠ الف خلية سمعية، وفي العين ١٣٠ مليون خلية كهروضوئية التي تستقبل النور. فالاذن البشرية تستطيع سماع الاصوات التي تتراوح ذبذبتها الصوتية بين ١٥٠ و٢٠٠ الف ذبذبة في الثانية.

صالح سمير غوشة

الصبر ومعانيه

الصبر على شهوة البطن يسمى عفة
الصبر في الحرب يسمى شجاعة
الصبر على اليسير يسمى قناعة
الصبر في كظم الغيظ يسمى حلما
الصبر في العيش يسمى زهداً

أسيد عميد الخالدي

المروءة

اول المروءة: طلاقة الوجه وثانيها التودد الى الناس وثالثها قضاء الحاجة للناس.

اسامة محمد المصري

«الطاعة»

ان الايدي خلقت لتعمل، فان لم تجد عملاً في الطاعة التمسته في المعصية.. فاشغلها بالطاعة قبل ان تشغلك بالمعصية.

صلاح الدين الخزاعلة

«من هو السخي؟»

هو الذي يكون سروراً ببذله، متبرعاً بعطائه، لا يلتمس عرض دنيا فيحبط عمله، ولا طلب مكافأة فيسقط شكره فيكون مثله مثل صياد ألقى الحب لطائر لا يريد نفعها، ولكن يريد نفع نفسه.

امجد محفوظ ابو صالح
جمعية المركز الاسلامي/ الزرقاء

بطاقة حب لـ «السبيل»

كنت امشي كل يوم في شوارع صنعاء، انظر هنا وهناك، لعل طرفي يقع على شيء يذكرني في وطني الغالي، لعل قلبي يهنأ بذكريات الماضي، وذات يوم ذكرياته جميلة، استوقفني نور ساطع، واسترعى انتباهي شدة ضوئه وقفت امام كشك من أكشاك الصحافة الغالية، فهو مصدر ذلك النور الذي رأيته، وبدأت ارقب كل الصحف الموجودة فيه.. وبدأت افتش بين تلك الصحف الكثيرة عما يشبع نهمي، ويروي ظمئي، حتى امسكت برؤوس بناني بصحيفة غابت عن ناظري فترة ليست بالقصيرة –لغربتي عن وطني–، صحيفة ما عرفت حقيقة قيمتها الا يوم غربتي، تعطيني الخبر الصادق، والتحليل الرائع، وكانت هذه الصحيفة هي منبع ذاك النور الساطع من بين ثنايا الصحف الكثيرة، انها سبيلك الى الحقيقة، وانها صحيفة «السبيل» الغراء.

منذ ان وطئت قدماي ارض الغربة هنا في اليمن، كنت احلم ان يأتي يوم امسك فيه هذه الصحيفة الغالية، وان اقلب صفحاتها كما كنت افعل ايام كنت في وطني، حتى جاء هذا اليوم الذي رأيت فيه نور «السبيل» ما استطعت تأجيل قراءتها حتى أصل مكان اقامتي، بل بدأت اقرأها اثناء سيري في الطريق، وما هدأت عيوني يومها بنوم حتى اكتحلت بقراءتها كلها، بكل زواياها واخبارها وتحليلاتها، لا بل واعلاناتها كذلك، ظننت نفسي بداية انني في حلم طويل كهذا، حتى سرت في اكثر من شارع لاجد نفسي النور يسطع في اكشاك الصحافة في صنعاء اليمن، وقتئذ عرفت ان حلمي قد تحقق، وانني كنت في حقيقة واقعة.

بطاقة حب الى السبيل، وباقات ورد لكل العاملين فيها، وتحية التقدير لكل المساهمين فيها، قراءة.. كتابة، وتحليلاً، ليصل نور السبيل الى كل مكان، ويشع نور الحقيقة الصحفية في عالم ظلام الوهم الصحفي، وليتنفس صبح السبيل المشرق بعد ان عسعس ليل الصحافة البهيم، مع خالص الدعاء لكم بالتوفيق والسداد لنشر رسالة الخير في «سبيل» الخير.

عامر توفيق القضاة
صنعاء - اليمن

اخوة نرى ام جفاء؟

ان القلب ليتقطع كمداً وحزناً لما يرى بين افراد الدعوة الواحدة من جفاء في العلاقة واضمحلال في رصيد العواطف الاخوية.. وقد يقول قائل ان هذه الكلمات بعيدة عن الحقيقة فنقول له قد يوجد نماذج من الاخوة بين بعض الافراد ولكن هي قليلة نقرأها من كتاب ربنا وسنة رسولنا عليه الصلاة والسلام وسير السلف الكرام.. لا والله ان الاخوة شيء عظيم.. شيء جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدفن الرجلين في لحد في قبر واحد ويقول: «كانا متحابين في الدنيا فهما في قبر واحد» الله اكبر اخوة تستعلي على الموت وتأبى ان ينال منها، فهل اتضح معنى الاخوة؟ التي تهفو نفوسنا اليها انها تتعالى على الدنيا وحطامها وحتى الموت.. اسأل هل زرت اخاك وضمدت جراحه وسكبت بلسم الشفاء على قروحه الكثيرة ام تركته يصارع اوجاعه دون سند منك؟! هل جئته بليل وسألت أجائع انت ام شبع؟ هل سكبت دمعة من اجله ام بخلت؟! هل دعوت له بظهر الغيب ان يفرج الله عنه الكرب؟!!.

الذكر ذلك الجاهلي يعلمنا معنى الاخوة عندما آثر اخاه النمري واسقاه نصيبه من الماء فكان الموت والفناء من اجل اخيه الجاهلي:

أخ أصابته جوائح الدهر وله اخ بجواره ما سأل عنه وما تكلف ذلك.. اهذه اخوة ترضي رب العرش العظيم... فلنعترف بهذا الخلل حتى نبدأ بالمعالجة فنكون ممن اعتذر الى الله.

اما ان نحاول ان نخفي هذا الخلل لاعتبارات لا تنتهي فهذا مرفوض شرعاً وعقلاً.. وقد سمعنا من كثير من اصحاب النيات الطيبة كلمة «الخير موجود» نعم الخير موجود ولكن اما يطرأ على هذا الخير من ضمور ونقصان في فترات معينة فهذا الذي نقوله الضمور والنقصان الا يحتاج الى وصف وذكر تفاصيل حتى يتسنى لنا ان نخفف منه.. فلماذا هذا السكوت اذا كنا نتفق على هذه السنة التي اجراها ربنا على الخير واهله فالله الله في هذه الاخوة التي امر بها رب السموات والارض ◉

شريف بن ابي بكرة

أيا كتائب القسام

أيا كتائب القسام هل سيطول الانتظار
انا ننتظر منك الرد والثأر
ام هل تظن انا نسينا الدماء والدمار
والبيوت التي نسفت والاشجار
ايا كتائب القسم لقد نفد الصبر
واشتعلت القلوب وازداد فيها الحقد والقهر
ولم يعد احد فينا لم يحاك البحر
ان يا بحر الدماء هل تسامحنا
اذا تأخرنا بالرد او بالثأر

...

أيا كتائب القسام ما زلنا نذكر «بيتينا»
تلك الارض التي تعطرت بدماء محيي الدينا
فأنفاسه وزفرات صدره ما زالت تنادينا
اين ردكم على دمائي التي رنت على يحيانا
ام هل تراكم يا قوم نسيتمونا
فيا كتائب القسام هل سيطول الانتظار!!

ايمان ابو محفوظ

كم هم قلائل؟؟!!

كم هم قلائل اولئك الذين يقدمون اسلامهم قبل ان يقدموا على أي امر!!

بل ان هذه الندرة التي تحكم الله في اي تصرف تقدم عليه هي الفئة المؤمنة بربها حقاً.. فهذا داعية يقبل على ربه بنية صادقة وقلب خاشع ونفس وقافة «عند حدود الله». وهذا تاجر يتفقه بما يحتاجه من حقل التجارة وذاك طبيب يتفقه قبل ان يمارس مهنته.. وهذا شاب يبحث عن زوجة الدنيا وزينتها طالبة الزوج الصالح ليعينها ويوصلها الى الدار الآخرة وعالم «درس العلم» يسعى بعلمه لينفع الناس وهو يتضرع الى ربه ليقبل سعيه.. وكم هم كثير اولئك الذين رتقوا وخطو خطوات.. سلخوا بها اسلامهم عن حياتهم وحياة غيرهم فذلوا واذلوا من سار منهم.. وتاهوا ورموا اتباعهم بالتيه..

كم هو عزيز هذا الدين.. وكم هو عظيم هذا الدستور.. فديننا منبع الخير والهداية مهما حاول بشويهه السفهاء والمنافقون ومهما وصفه احفاد الخنازير في ملصقاتهم ونشراتهم وتوراتهم المحرفة..

اما الكثرة الطائلة في عالمنا اليوم فهي «زبد».. والقلائل هم الذين يصنعون المجد وينسجون النصر بايديهم المتوضئة.. وصدق الله العظيم في قوله الخالد:

«فأما الزبد فيذهب جفاء..» وقوله تعالى: «وقليل من عبادي الشكور» وقوله تعالى: «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله».

ونرى احد الصالحين كيف فهم معنى القليل في هذه الآيات فكان يدعو دائماً ويقول: «اللهم اجعلني من القليل».

هاني سليمان القوارعة/ الطفيلة

الى عطاء الروح وصفائه

الى اخواتي بلسم الفؤاد:

مد الحياة الزاخر هو ذا يعج من حولي..

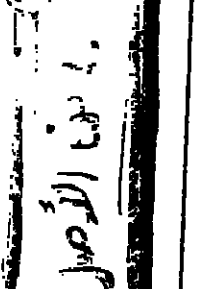
كل شيء الى نماء وتدفق وازدهار..

استوقفتني فجأة تلك الايام بكل ما فيها من دمعة وبسمة..

استوقفتني لانسج هذه الاحرف الى ذلك العرين الشامخ والى اهله.. اليكم.. الى كل من تنشقت شذى تلك البقعة الطاهرة لا تنسوا عهداً قطعناه سوية ودرباً مضينا فيه.. درباً ارتضاه لنا المولى عز وجل فكان مكللاً بذكر خالقنا، تحفه ملائكة الرحمن...

درب الغرباء.. فطوبى للغرباء..

أم أسيد - جامعة مؤتة



الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

استطلاع السبيل

انتهت فترة الخطبة وتم الزواج.. فماذا اكتشفت؟!

٢٨٪ من الازواج حاولوا اخفاء عيوبهم اثناء الخطوبة وه٥٥٪ من الزوجات حققن الحد الادنى من الشروط المطلوبة

د. عربيات: نتائج الاستطلاع ايجابية ومعززة لقضايا الزواج ومستلزماته

■ السبيل - جلنار فهيم

«الخطبة» تلك الفترة التي يعول عليها الكثير من الشباب والفتيات، فهي فرصة تمكن كلا من الزوجين من معرفة اخلاق شريكه القادم وعاداته وافكاره وسلوكه، حتى يصلا معا الى يوم الزفاف بكل رضا واقتناع فاثناء الخطوبة قد يلجأ احد الاطراف الى استخدام اساليب المداراة والتنمق واخفاء العيوب، مما يترتب عليها، ان لم يتم اكتشافها وتصويبها في الوقت المناسب، اضراراً بالغة وجسيمة قد تؤدي بالفعل الى هدم بيت الزوجية وإحالته الى انقاض قديمة.

وللاطلاع على واقع هذه التجربة في مجتمعنا، وعلى مدى تاثيرها على سير الحياة الزوجية، قامت السبيل في صفحتها «الاجتماعية» بنشر استبيانه بعنوان «انتهت فترة الخطبة وتم الزواج.. فماذا اكتشفت»، فكان ان شارك فيها «٩٠» زوجاً وزوجة، ثم قمنا بعدها بعرض نتائج الاستبانة للتعليق عليها وتحليلها، على كل من الدكتور عبد اللطيف عربيات امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي واستاذ التربية سابقاً، والدكتورة نايفة القطامي استاذة علم النفس التربوي في جامعة الزرقاء الاهلية.

ارقام وتعليقات:

فلقد اعتبرت ما نسبته «٤٪» من الزوجات المشاركات، ان أزواجهن قد حاولوا اخفاء عيوبهم وتزيين بعض الصفات الحميدة في فترة الخطبة. فيما كانت النسبة «٣٠٪» من نصيب الاجابة «الى حد ما» لدى الازواج المشاركين. وحول هذه الاجابة تقول الدكتورة «نايفة» لهذه النتيجة قيمة ذات اهمية في اعتبار العينة التي ضمتها الدراسة. وقد يترتب على ذلك قلة نسب فشل الزواج، والتوفيق وطول عمر الزواج، واختفاء المشاكل بدرجات عالية، وتسود علاقات التفاهم بين الازواج.

فيما علق الدكتور «عربيات» بداية على نتائج الاستطلاع، بأنه لا يوجد فروق كبيرة بين اجابات الازواج والزوجات على مختلف الاسئلة بشكل عام، وبعضها كان متطابقاً تقريباً والفروق الموجودة لا تبتعد كثيراً عن الفروق المسموح بها في العلوم الانسانية والتي قد تكون من ١٠٪ – ١٥٪.

وكانت نسبة الزوجات المجيبة بـ«لا» في السؤال الثاني «٥٨٪» بينما كانت عند الازواج «٥٠٪» اما الاجابة «نعم» فكانت نسبتها لدى الازواج «١٢,٥٪» ولدى الزوجات «١٢٪». وحول هذه الارقام تقول د. «قطامي»: «أولاً، لم تحدد الصفات في ماذا كانت حميدة او غير حميدة، لكن الفرضية في هذا المقام هي فرضية التوقعات، وهي دوافع في اذهان الزوجات لتفسير خصائص الرجل. وقد تكون هذه الزوجات قد بنت توقعاتها على نماذج صادفتها مثل الوالد والاخوة او الاقارب، وقد جاءت النتائج ذات قيمة ومؤملة، وتقل فيها خاصية خيبة الامل. ويظهر ان الرجل اقل خبرة في توقع صفات الزوجات بعد الزواج، وقد يرد ذلك الى الخبرات في المرأة، وعدم الانفتاح على بعض الخصائص الانثوية تجعله اقل حكمة ومعرفة في خصائص الجنس الاخر».

كما يشير «عربيات» على التقارب في الاجابة لدى كل من الازواج والزوجات، حول تحقيق الحد الادنى من الصورة المرسومة في خيال.

الى كل طرف منهم، ويضيف: «ان تقارب نتائج السؤال حول تحقيق الحد الادنى تصل الى حوالي ٦٠٪، وهذا بالاضافة الى النسبة الاخرى «الى حد ما» نجد انها تزيد على ثلثي الهدف، وهذا ايضاً مؤشر ايجابي قياساً ومقارنة بالاخرين، ولكن يمكن ان تكون افضل لو كان المعيار الاسلامي هو المعتمد عند الجميع، كذلك ان شبه المعرفة الشخصية والاطلاع على الايجابيات والسلبيات كل عن الاخر تشير الى نسبة الى باس بها ويمكن ان تكون افضل لو خلا مجتمعنا من بعض اثار الثقافة الغربية ارتباط الفرد فيه باهدافه العليا.

ونجد التطابق في الاجابات ايضاً حول مدى وقوع الضغط من قبل الاخرين في اتخاذ قرار الموافقة على شريك الحياة، فنسبة الاجابة بـ«نعم» لدى الازواج والزوجات «٧,٥٪» و«٨٪» على التوالي، اما الاجابة «لا» فكانت عند الازواج ادنى منها عند الزوجات حيث بلغت «٧٢,٥٪» وعند الزوجات «٧٨٪»، وحول هذا يقول د. عربيات: «اتخاذ القرار الذي يقتنعان به، وهذا يتفق مع متطلبات الشرع وروح العصر المعاش».

اما الدكتورة «نايفه» فعلقت على هذه النسب بالقول: «تميزت» الاستجابة لدى الزوجات بالنفي وبدرجة عالية، اي انهن تزوجن من شريك حياتهن بمحض اختيارهن دون ضغوط، ويترتب على ذلك انهن يعشن حياة أمنة طالما ان لديهن قبول ورضى عن الزوج واختياره منذ بداية الحياة الزوجية، ويترتب على ذلك انعدام المشاكل الزوجية، وتماسك البيوت».

اما عن السؤال الاخير والاهم في الاستطلاع حيث كانت نسبة الاجابة بـ«نعم» لدى الازواج «٦٧,٥٪» ولدى الزوجات «٦٦٪»، اما الاجابة بـ«لا» فقد حصلت على ما نسبته «١٧,٥٪» للازواج و «١٨٪» للزوجات، فتقول د. قطامي: «يظهر من الاستطلاع أن الزوجات لم تفاجأ بصفات وخصائص الازواج، وذلك ما يبرر استمرار الزيجات، إذ جاءت التوقعات مطابقة لخصائص الرجال، فيما كان الرجال اكثر واقعية الى درجة بسيطة، ويعود ذلك الى واقعية الرجل، ومصداقية الصفات في الزوجة، وذلك يظهر ان الرجال متكيفون مع خصائص زوجاتهم، وربما توفر لديهم بعض الظروف في معرفة خصائص الزوجات قبل الاقتران بالزواج».

اما د. عربيات: «فقد اشاد بهذه النسبة العالية في النتيجة الايجابية، واضاف «لو قارنا هذا الامر بمجتمعات اخرى لرأينا العجب، حيث تصل نسبة الطلاق فيها من ٧٠ – ٨٠٪، وعندنا مغايرة لهذا تماماً، وهذا له مدلولاته الاجتماعية في عملية اتخاذ القرار بهذا الشأن».

د. قطامي: من الضروري السعي الى زيادة توعية الذكور والاناث بخصائص الجنس الاخر



توصيات

وفي نهاية كلامه اكد الدكتور عربيات على اهمية الوعي والمعرفة بالاخر وان افضل ميدان لها هو اداء حق الله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والقيام بواجب الاداء الشرعي بالدعوة الى الله، وبهذه الممارسة العملية للحياة الاسلامية، ممكن ان تكون نسبة المعرفة اعلى والحقيقة متبادلة بين الطرفين بصورة صحيحة، فالعقد الذي يعقد بين شريكين للزواج هو افضل واعظم عقد بين شريكين في حياة البشر».

أما الدكتورة نايفه فأوصت الى اهمية زيادة توعية الذكور والاناث بخصائص الجنس الاخر، وتزويد الشباب والفتيات بخصائص الجنسين المعرفية، والتي تعمل على تحسين الصورة التي يطورها كل جنس عن الاخر ويزيد من درجة واقعية التوقع، وختتمت حديثها قائلة: ويبدو ان افراد عينه الدراسة من المتدينين الذين يؤمنون بالقدر، لذا جاءت استجاباتهم جميعاً دالة على الرضى بالنصيب واعتبار الزواج جزءاً من القضاء والقدر ◎

السؤال	الازواج: نعم	الازواج: لا	الازواج: الى حد ما	الزوجات: نعم	الزوجات: لا	الزوجات: الى حد ما
١- هل تعتقد ان شريك حياتك حاول اخفاء عيوبه وتزيين بعض الصفات الحميدة في فترة الخطوبة؟	٠	٧٠٪	٣٠٪	٤٪	٦٨٪	٢٨٪
٢- هل هناك صفة اساسية كنت تتوقعها/تتوقعينها في شريك حياتك واكتشفت بعد الزواج انها غير موجودة فيه؟	١٢,٥٪	٥٠٪	٣٧,٥٪	١٢٪	٥٨٪	٣٠٪
٣- هل تعتقد «بعد الزواج» ان مواصفات شريك الحياة قد حققت الحد الادنى من الصورة المرسومة له في خيالك «قبل الزواج»؟	٥٥٪	١٥٪	٣٠٪	٥٨٪	٣٢٪	١٠٪
٤- هل تعتقد ان ضغطاً مورس عليك في اتخاذ قرار الموافقة على شريك الحياة؟	٧,٥٪	٧٢,٥٪	٢٠٪	٨٪	٧٨٪	١٤٪
٥- لو كنت تعرف «قبل الزواج» حقيقة وطباع شريك حياتك كما عرفتها الان هل كنت ستقبل به زوجاً؟	٦٧,٥٪	١٧,٥٪	١٥٪	٦٦٪	١٨٪	١٦٪
المجموع						١٠٠٪

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

تفكير وتعبير

اتابع في زاوية الافكار ما سردته الامهات من لقاءات فكرية تمت بين الام وطفلها عن طريق الحوار. فهذه السيدة «مهاء قد شعرت بالخجل من ابنها عندما كانا يسيران معاً، وكانت تضرب الارض بحذائها فتصدر صوتاً مع سرعتها فقال لها: هل مسموح للامهات ان يصدرن صوتاً اثناء المشي، فتذكرت امه انها كانت تسير معه في ممر في المدرسة على جانبيه صفوف تلقى فيها الدروس وقد نبهته الى المشيء بهدوء وعدم اصدار صوت اثناء المشي.. لكنها سرعان ما بررت له انها تمشي الآن في ساحة المدرسة وليست تمشي في الممر الذي على جانبيه صفوف لكنها وعدته الا تصدر صوتاً اثناء المشي وان كان في ساحة المدرسة.

واما السيدة «هيفاء» فقالت: تقبلت اسئلة ابنتي الكثيرة بصدر رحب، وكثيراً ما كانت تسالني عن معنى كلمة سمعتها في التلفاز او من السنة الناس، وذات يوم اصابتني الحيرة حينما قالت لي: يا أمي ما معنى كلمة «اتصرف» قلت لها اين سمعتيها؟ قالت: الضيف الذي كان عند والدي ويريد ان يسجل ابنه في الجامعة فقال له والدي: اتصرف، عندها لم لجد مرادفاً مناسباً استعين به لاشرح لها فعمدت الى ما يفهمها معنى الكلمة بشكل عملي قلت لها: ناوليني المفتاح المعلق هناك، فأخذت كرسياً ووقفت عليه واخذت المفتاح فقلت لها الآن تصرفت.. فهزت رأسها وسرّت لانها عرفت معنى الكلمة.

وأما السيدة «سحر» فكانت لديها ابنة عمرها ستة اشهر واخرى عمرها سنتان، وكانت تراقبهما فترى سطوة الكبرى ولشد ما لفت نظرها ذات يوم ان ابنة ستة الاشهر كان في حوزتها مسبحة جميلة اللون، وخشيت من اختها الكبرى ان تأخذها فأخذت تخفيها تحت السجادة كلما شعرت بخطوات اختها تقترب من الغرفة، فاذا غادرتها الكبرى اخذت الصغرى تطمئن لوجود هذه المسبحة ثم تغطيها من جديد.

بارك الله لنا في ذرياتنا وبارك الله في جهود الآباء والامهات ◎

اهداءات

■ يتقدم خالد القاعود وعائلته في المانيا بالتهنئة والتبريك الى اخته نجوى بمناسبة عقد قرانها على السيد اسلام العزام وكذلك حصولها على درجة البكالوريوس من قسم الاحياء التطبيقية ، جامعة العلوم والتكنولوجيا.

■ آل الغندور يهنئون ولدهم وحبيبهم عبد الفتاح الغندور بمناسبة تفوقه الدراسي وحصوله على الترتيب الاول في صفه.

عنهم عبد الرحمن الغندور

■ يهنئ الاخوة ناصر ابو بدر وعبد القادر السلوادي وسائد عاشور وأسعد ابو انس وابراهيم يوسف، اخاهم الغالي مازن علي وأخاه اياد وابناء عمته مجدي وابراهيم على نجاتهم من الحادث المؤسف الذي تعرضوا له راجين من الله عز وجل ان يمن عليهم بالشفاء العاجل.

■ يتقدم مسجد التقوى/ اسكان ماركا الشمالية بالتهنئة والتبريك لاخيهم الفاضل مراد عبد الهادي شاهين بمناسبة تخرجه من كلية الدعوة واصول الدين والى الامام يا أخ مراد لخدمة الاسلام والمسلمين ان شاء الله تعالى.

عنهم: خالد خضر

■ يتقدم خالد احمد خليل الى صديقه عبد القادر احمد ابو عبيد بالتهنئة والتبريك بمناسبة تخرجه من جامعة الزرقاء الاهلية تخصص محاسبة وعقبال الدكتوراه والف مبارك.

■ عائلة ابو فوزي تتقدم بالتهنئة والتبريك الى ابن صديقهم نمر عيسى نمر بمناسبة تخرجه من جامعة اليرموك تخصص علوم مصرفية بتفوق وعقبال الفرحة الكبرى.

■ جولان الوادي والاخوة والاخوات يهنئون الوالد والوالدة بمناسبة عودتهم الى ارض الوطن والحمد لله على السلامة.

■ تتقدم نهى ابو الرب وعائلتها بالتهاني الى ابنة شقيقتها ليلى ابو الرب بمناسبة الخطوبة والف مبارك..

■ العم وزوجة العم واولادهم يهنئون ابن الاخ باسم محمد براهمة بمناسبة تخرجه من جامعة العلوم والتكنولوجيا/ تخصص صيدلة بتفوق والف مبارك وعقبال الفرحة الكبرى.

■ رضوان سلمان يتقدم بالتهنئة والتبريك لابن اخيه انس عبد العزيز بمناسبة زواجه الميمون.

الاهداءات على فاكس ٥٦٩٢٨٥٤
او هاتف خلوي ٧٢١٣٥ / ٠٧٩
العلاقات العامة

رسائل حملها البريد



تعليق على رسالة

تحية طيبة

الى جميع العيون الساهرة على تقديم الحق في زمن تاهت فيه النفوس وتعددت فيه الدروب.. فلكم جميعاً تحية اكبار وامتنان.. والى الامام.. لا ادري ربما انا –وربما الكثير– طفقنا الموضوع المكتوب –باللون– الاحمر في اول صفحة وما ان نبدأ بتقليب صفحات جريدتنا الغراء حتى نهرع الى صفحتنا الاجتماعية ربما نشعر انها تلامس واقعنا في زحام الاحداث السياسية التي لا حول لنا فيها ولا قوة: ولهذا لكم جزيل الثناء والشكر والتقدير وبارك الله هذه الجهود الطيبة التي ادعو الله ان تؤتي اكلها.

اود في هذه الرسالة ان ارد على رسالة الاخ ابو عمر الجامعة الاردنية العدد ٢٣٤ فارجو نشر الرد التالي واقول بعد السلام:

الى الاخ ابو عمر وجميع الشباب المسلمين:

اقول لكم وادعو الله ان يثبتكم على الحق والفضيلة وكان الله في عونكم في كل حين.. ولكن ارى في النهاية ان الفتيات هن الخاسرات او الضحية الاكبر سواء لشروط الاهل –التي كما تقول كثيرة مع انه في عصرنا هذا نرى ان الكثير من الفتيات المقبلات على الزواج لا يشترين الا الضروري لان الاسعار نفسها مرتفعة جداً او هي ضحية لشروط الشباب في الحصول على فتاة ملاك في الجمال والرقة وصغر السن وغيره، عداك عن ان هذه الفتاة تقضي عمرها في انتظار الشاب الخلوق المتدين وعندما تبدأ يد العنوسة تدق ناقوس الخطر تبدأ هي بالتنازل وربما تنازلها عن بعض او كثير من الاشياء لا ينفع حيث ان فارس الاحلام الذي انتظرته طويلاً ما عاد يناسبها فهو يبحث الان عن فتاة في مثل مواصفاتها ولكن اصغر سناً..!!

او تكون هذه المسكينة ضحية لشروط اهله وخاصة امه بان تكون موظفة وراتبها جزيل..!!

للاسف فتياتنا ضحية لكثير من الامور وهن يعانين ان لم يكن مثلكم فاكثر لان الشاب مهما عانا وقاسا وطال الانتظار فسوف يتزوج في النهاية اما هي المسكينة يا ويلها وسواد ليلها ان طرقت يد العنوسة بابها فإنها سوف تبقى تحسب طول عمرها وتحاول الا تقع في حماة الرذيلة المنتشرة في كل مكان..

ولكن عزاءنا نحن الفتيات ان من يتق الله يجعل له مخرجاً وان النصر مع الصبر..

اختكم: زهرة البراري

عيادة السبيل

■ يصاب بعض المرضى بمرض التهاب الكولون فما هي اعراض هذا المرض؟

– قد يصاب الشخص الذي يتناول بعض انواع المضادات الحيوية بالتهاب في الكولون، وهذه الاعراض هي:

اسهال مائي، آلام في البطن وارتفاع في درجة الحرارة، وهذه الاعراض تحدث عادة ما بين اليوم الرابع والتاسع من تناول بعض المضادات الحيوية. ولكن هناك حالات قد تظهر فيها الاعراض بعد خمسة ايام.

■ وما هي مضاعفات التهاب الكولون؟

– في بعض الحالات الشديدة والتي لم يتم علاجها بالشكل الصحيح فقد تظهر بعض المضاعفات التالية: الجفاف واضطراب في توازن الاملاح في الدم، الانثقاب والكولون السمي.

■ وكيف نستطيع معالجة هذا المرض؟

– بعد التوقف التام عن تناول المضاد الحيوي قد تنتهي كل الاعراض ويتم الشفاء، وفي بعض الحالات التي لا يتم فيها الشفاء يمكن استخدام بعض الادوية المفيدة في ذلك ومن قبل الطبيب المختص ◎

د. نعيم ابو نبعة استشاري امراض الجهاز الهضمي والكبد

الى الاخوة قراء السبيل الاعزاء:
نرحب بأسئلتكم واستفساراتكم الطبية على عنوان السبيل، حيث ستعرض على الطبيب المختص للاجابة عليها. ويكتب على الظرف: عيادة السبيل.

قضايا ساخنة للنقاش

هذه المساحة نتناول قضايا نعتقد انها ساخنة ومهمة، قد تتعدد الآراء وتتباين، ونحن سنحرص على اتاحة المجال لمختلف وجهات النظر، ونرحب بآراء وتعليقات الاخوة القراء على الموضوعات المطروحة، كما نرحب باية اقتراحات لقضايا يمكن معالجتها في هذه المساحة

لماذا نربي اجيالنا على الخوف؟!

د.راجح الكردي: الخوف فطرة انسانية لان الانسان مجبول على حب النفع وكراهية الضرر

د.غازي ربابعة: اليهود استغلوا خوف العرب من الليل في حربهم

■ تحقيق: ديمة طارق طهبوب

يحتل الخوف مساحات واسعة من حياتنا ويختلط بادق مشاعرنا وقيمنا و ثقافتنا حتى لكانه الشعور الوحيد الموحد بيننا فمجتمعنا في الغالب يخاف كل شيء واي شيء ولدينا استعداد فطري للخوف دون ان يكون هناك محفز او دافع للخوف والسبب في ذلك كما يراه د.ناصر الخوالدة استاذ التربية في الجامعة الاردنية عائد الى تربيتنا الاجتماعية فنحن مجتمع يجب ان يتعامل باسلوب التخويف مع الاطفال والنساء والرجال لاننا نرى ان هذا الاسلوب ناجح للردع وتجنب المخاطر كما ان الممنوعات لدينا اكثر من الاشياء المسموح بها وهذا يرفع من نسبة الحذر والخوف لدينا لدرجة اننا اصبحنا مثل المجتمع الغربي نظن السوء في الناس والاشياء حتى يثبت العكس.



د. راجح الكردي



د.غازي ربابعة

يرى علماء النفس والتربية ان الخوف في اغلبه مكتسب من البيئة والحياة وانه ليس شعوراً فطرياً يولد مع الانسان والدلالة على ذلك ان الطفل يكون اكثر جراة ومغامرة من الكبار وانه لا يعرف الخوف الا عندما يكبر ويميز بين الاشياء.

وعلى العكس من هذا يرى الدكتور راجح الكردي استاذ الشريعة في الجامعة الاردنية ان الخوف فطرة انسانية فنحن مجبولون على حب النفع والخوف من الضرر والخوف ليس كالجبن فالجبن موقف بينما الخوف وتر من اوتار النفسية السوية.

ويضيف د.ناصر ان الخوف ظاهرة صحية اذا كان ضمن الحد المعقول كالخوف على الامتحان او على مصلحة الاسرة وهذا خوف ايجابي لانه يدفع الانسان الى العمل والاستعداد فهو خوف استعدادي وقائي مطلوب يدفعنا نحو الاتيان بالافضل وهناك بالطبع خوف مرضي يؤثر على الانسان لدرجة ان يفقده في مكانه ويمنعه من عمل اي شيء وهذا يحتاج الى علاج طبي للتغلب عليه وكما نعلم اي شيء يزيد عن حده ينقلب الى ضده.

التربية على الخوف

من جملة الاخلاق التي يتربى عليها الاطفال خلق الخوف والخوف هنا لا يقتصر على شيء معين وانما يمتد ليشمل الوالدين اللذين يجب ان يكونا مصدر حنان وتفهم اكثر من مصدر سلطة وتخويف ثم الاخوة الكبار ثم المدرسة حيث يزرع في نفوس الاطفال ان الخوف من المعلم لازم من لوازم الاحترام ثم الاصدقاء وهكذا تصبح حياة الاطفال سلسلة من المخيفات التي لا يفهم لها معنى كالغول والجن والابر الطبية.. الخ، وكثيراً ما يكبر هذا الخوف مع الاطفال ويصبح من صفاتهم التي قد لا يستطيعون التخلص منها.

تقول السيدة «س.م» وهي ام لاربعة اولاد وجدة عمرها ٥٢ عاماً «كنت اخاف في طفولتي من عبدة سوداء اللون طويلة القامة فاستغلوا اهلي خوفي منها لمنعي من اللعب خارج البيت وكانوا يقولون لي ان هذه العبدة تخرج من جرة الماء الموجودة خارج البيت فاصبحت اخاف من الجرة ولا اقترب منها وحتى عندما كبرت وللآن ما زلت احس بشيء من الخوف عندما ارى هذا النوع من الجرات».

السيد عيدة شحادة وام عمر العبادي تخوفان اولادهما من اب الاولاد لان الاب برايهما مصدر سلطة اكثر من الام وفي بعض الاحيان يستطيع ان يسيطر على الاولاد اكثر من الام التي قد ترق او تحن عليهم حتى عندما يخطئون.

السيد ابو وليد يرى ان التخويف ليس الاصل في تربية الابناء وانما الارشاد والتوجيه ولكنه ضروري ايحياناً لان الطفل لا يفهم الخطأ الذي ارتكبه فلا بد من عنصر التخويف حتى امنعه من العمل الخاطئ.

اما الآنستان وفاء زعيلاوي ورزان عليمات فقالتا ان اهلنا كانوا يخوفوننا كثيراً من الرجال ومن التعامل معهم ويروون لنا قصصاً مخيفة وبشعة عنهم.

وقالت وفاء «امي مديرة مدرسة وكنت دائماً احاول ان ارضيها واخاف جداً من الفشل وقد اثر هذا على شخصيتي عندما كبرت فانا في الاغلب مترددة ولا اثق بالاخرين بسهولة ولحسب الف حساب لاي تصرف اقوم به واعنف نفسي كثيراً».

اما السيدة جليلة بدر وهي ام لستة اولاد فتقول «لا اخوف اولادي الا من الله لتبقى مخافة الله بين عينيهم كيفما ذهبوا وتصرفوا وليعلموا ان الرقيب الوحيد عليهم هو الله فانا لم اخوفهم من اشياء اسطورية كما فعل اهلنا معنا ونحن صغار كالغول والظلام والشرطي والطبيب لان الخوف من هذه الاشياء له سلبيات تؤثر على نفسية الطفل وتجعل علاقته بها مليئة بالهواجس المزعجة والقلق واخوفهم كذلك من الاشياء الضرورية كزحمة السيارات في الشوارع والتعامل مع الغرباء وافهمهم لماذا لا يجب ان يقوموا بمثل هذه الامور».

الخوف بين الازواج ومن الحموات

كثيراً ما كنا نسمع ان الحموات قديماً كن يوصين ابناءهن ليلة العرس «بان يقطع راس البسة» لزوجته وان يريها منذ البداية من هو السيد وهذا الامر ليس خرافة او من النوادر الاجتماعية وانما موجود في حياتنا للآن حيث اكدت السيدة «ف.ع» ان اول ما اخافتها منه امها عند زواجها هي حماتها وقالت لها ان تحذر منها لانها «كالحيّة قرصتها والقبر» تضيف السيدة «ف.ع» «كانت حماتي دائمة التدخل في حياتي والتنغيص علي وانا مقتنعة تماماً بضرورة ان تخاف النساء من حمواتهن وهو اول ما سأحذر منه ابنتي التي ستتزوج. اما السيدة ناجلة عيسى وتبلغ من العمر ٦٣ عاماً ولديها ٨ أولاد فتقول «كان ابي دائماً يشدد علينا بضرورة ان نخاف من ازواجنا وان لا «نثني» لهم كلمة» ولا نعارضهم او نرد عليهم حتى ولو اهانونا بينما قالت السيدة الهام اورفلي ان العلاقة بين الازواج يجب ان تكون قائمة على المحبة والمشاركة كما قال الله تعالى «وجعل بينهم مودة ورحمة» وان على النساء ان يعاملن حمواتهن كما يعاملن امهاتن وكل امراة وما تربت عليه وبنت الاصل لا تظهر الا الحسن وليست كل الحموات سيئات فكثير منهن طيبات ولكن السمعة السيئة هي الغالبة عليهن.

الخوف في الحضارة الاسلامية العربية

يقول الدكتور محمد خريسات استاذ التاريخ الاسلامي ان الحضارة العربية الاسلامية من اجرا الحضارات وهي لم تعرف الخوف قط بل على العكس فتحت واقتحمت جميع الامم والشعوب الاخرى لدرجة ان هرقل تعجب من شجاعة المسلمين وقال «ما نوعية هؤلاء البشر؟ ولماذا يقدمون على الحرب بكل هذه الشجاعة؟» ولجدادنا هم الذين قيل فيهم «جئناكم بقوم يحرصون على الموت كما تحرصون على الحياة» حيث لم يكن يحول بينهم وبين هدفهم الاسمى بتحقيق شريعة الله على الارض شيء ولم تظهر ظاهرة الخوف في حضارتنا الا عندما قلّت قوتنا وبدأت الامم الاخرى بالسيطرة علينا.

الثقافة العربية ودورها في صناعة التخويف

لا شك ان ثقافة الشعوب هي الوعاء الحضاري الذي يختزن تجاربهم ومعاملاتهم وافكارهم وهي سجل تاريخي لحياة الامم والمراحل التي عاشتها وقد كان للخوف نصيب كبير من امثالنا العربية وسيرنا الشعبية وفي ذلك يقول الدكتور [illegible] استاذ الادب الشعبي «ان الامثال العربية تتناول موضوع الخوف بتوسع كبير والامثال التي تشجع على الخوف كانت تنشر احياناً من قبل السلطة الحاكمة لكي تزيد من مهابتها وخوف الناس منها ومن امثلتها «امشي ورا بغل ولا تمشي قدام حاكم» «نام مظلوم ولا تنام ظالم» «حاكمك لاكمك» وكذلك كانت بعض الامثلة تشجع الناس على السلبية وعدم المواجهة «الباب اللي بيجيك منو الريح سدو واستريح» «حط راسك بين هالروس وقول يا قطاع الروس».

بالمقابل كانت هناك امثلة قليلة في ذم الخوف مثل «الخوف قطاع الجوف» وقد جاءت السير الشعبية لتخلق حالة من التوازن حيث كانت تذم الخوف بشدة ولا تروي الا قصص الابطال من امثلة عنترة بن شداد والاميرة ذات الهمة وسيف بن ذي يزن والخوف فيها كان ممثلاً بكائنات حيوانية او عوامل كونية او قوى غير مرئية والغلبة كانت فيها دائماً للانسان الشجاع فالقصص الشعبية جاءت كرد على حالة التخاذل والخوف وهي تعتبر رفضاً شعبياً للواقع السياسي لذا كثيراً ما كانت تغير في الوقائع التاريخية وتعطيها الصورة المنتصرة المشرقة.

الهزائم السياسية و[illegible]

لقد زادت الهزائم السياسية المتلاحقة التي عاشتها الامة العربية من حالة الخوف والاحباط لديها وكانت كل هزيمة تضيف مسماراً جديداً في نعش الشجاعة والاقدام العربي وكبرت الاجيال وهي تسمع وتدرس عن النكبة والنكسة والخيانة والمجزرة والمذبحة والمحرقة الى ان نشأ الجيل الذي ينعت بانه «جيل الفيديو او البسكوت» لقلة عزمه وقوته وهو الجيل الذي ينظر الى التاريخ العربي الاسلامي على انه مجموعة من الاوراق الصفراء غطاها الغبار.

يقول الدكتور غازي ربابعة استاذ العلوم السياسية ان انساننا تربى على الخوف فعندما يواجه معركة تتطلب التضحية فانه يسارع الى الهرب واصبحنا كعرب ومسلمين نعيش حالة من الخوف الدائم في غياب البعد الايماني من انفسنا وأصبح الامر الطبيعي ان لا يكون لدينا جراة وأصبح من يقول كلمة الحق اما مجنوناً وانتحارياً او مدعوماً متصلاً بالاجهزة الامنية فالامور اختلطت علينا لدرجة اننا اصبحنا ننظر للقاعدة على انها امر شاذ.

ولقد عرف اعداؤنا نقاط خوفنا واستغلوها في حربنا فقد عرف اليهود اننا نخشى الليل والعتمة وقال احد القادة الاسرائيليين في حرب ٤٨ «لما كنا نعرف ان العرب لا يهاجمون الا نهاراً لخوفهم من العتمة هاجمناهم الساعة ١٢ ليلاً بمجرد انتهاء الهدنة» واضاف قائلاً «نحن اصبنا بمزيد من الهزائم بسبب الانهزام الداخلي والخوف قبل ان نهزم فعلياً على ارض المعركة والاجيال تقرأ اننا هزمنا في حروبنا مع اليهود والحقيقة اننا لم نحارب وقد دفع اليهود الى ساحة المعركة وعددهم ٥ ملايين اكثر من العرب كلهم وهم ٢٥٠ مليوناً فكانوا اقل منا عدداً ولكن اكثر نفيراً وكنا اكثر عدداً ولكن اقل نفيراً.

وعلينا ان نعلم الاجيال ان الهزيمة ليست عيباً فقد هزم الرسول صلى الله عليه وسلم في احد ولكنه تعامل مع الهزيمة بايجابية وعاد لبناء المجتمع الاسلامي من الداخل والخارج فتحقق له النصر باذن الله في المعارك الاخرى.

واضاف «نحن المسؤولون عن هزائمنا وخوفنا فاجدادنا عندما انتصروا في اليرموك امضوا الليل قياماً يقرأون القرآن ويدعون الله ان ينصرهم واما محاربونا في حرب ٦٧ فقد امضوا ليلة الحرب ساهرين في الملاهي الليلية الى صبيحة يوم ٥ حزيران وهناك فرق بين من يقوم الليل الا قليلاً بالدعاء وبين من يقومه بالسهر واللهو. والحل الوحيد لقهر خوفنا وتحقيق النصر هو تطبيق القاعدة الجهادية «انفروا خفافاً وثقالاً».

ولقد خلقت هذه الهزائم فينا خوفاً آخر هو الخوف من السياسة على اطلاقها والمشاركة فيها والحديث عنها وأصبح العمل في مجالها من المحرمات الاجتماعية والتهم الجنائية وأصبحت السياسة كالشر الذي يقول عنه المثل «ابعد عن الشر وغنيله» والريح الذي اذا جاءك من باب يجب ان تسده لكي تستريح وعن هذا الخوف يقول الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس حزب جبهة العمل الاسلامي «ان الخوف على الحياة والرزق هما اكبر مكبل للانسان عن الانطلاق والمشاركة في السياسة والسير نحو المكرمات التي تخدم الانسان والوطن ومن يريدون للناس ان يبتعدوا عن هذا المجال يضربون على هذين الوترين لانهم يعلمون ان أهم ما يهم الانسان هو معاشه وحياته لذا فان كثيراً من ابناء المجتمع يلتزمون الحياد واللامبالاة لانها لا تكلف شيئاً كذلك فان تدني كرامة الانسان والتضييق على الحريات وازدياد العقوبات تفزع الناس على الدولم من خوض هذا المجال».

تحقق نبوءة الرسول صلى الله عليه وسلم

ان حالة الضعف والخوف التي نعيشها سببها الابتعاد عن الدين والاستغراق في الدنيا وانتقاء الهدف والغاية وقد حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من الوصول لمثل هذه الحالة من ضعف الايمان وترك الجهاد في سبيل الله لان الله سيعاقبنا بتسليط ذل علينا لن ينزعه عنا حتى نعود له كما وتوعدنا بان يقذف في قلوبنا الوهن «حب الدنيا وكراهة الموت» وان ينزع مهابتنا من قلوب عدونا.

العلاج

يقول الدكتور راجح الكردي «ان الله خلق الانسان بنفسية متوازنة تحب وتكره تخاف وترجو وقد عالج الاسلام الخوف عندما عرف الانسان بنفسه وبربه جل وعلا وصفاته وانه مصدر النفع والضرر والحياة والموت فالانسان الذي يؤمن بهذا ينتفي لديه الخوف مما سوى الله «وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فهو على كل شيء قدير» وحتى ان استطاع البشر ان يضرونا فليس ذلك لان الضرر بايديهم وانما لانّ الله يعطيهم القوة ويجعل ابتلاء وامتحان اناس على يد اناس اخرين والله يؤكد ان البشر لا يضرون ولا ينفعون «لن يضروكم الا اذى».

ويضيف الدكتور ان الاقدام والشجاعة مستمدان من الايمان بالله فالله يعلم ان الانسان يحب الحياة ويكره الموت فحرره من الخوف على الحياة والجبن بان جعل افضل الحياة واخلدها هي الشهادة في سبيل الله حيث قال سبحانه «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما اتاهم الله من فضله».

ولذلك قيل «من خاف الله خافه كل شيء ومن خاف غير الله اخافه كل شيء» ❁







ومضات

بات الانتظار ولحظاته المملة.. سمة بارزة من سمات مواطننا العادي وغير العادي.. المرموق وغير المرموق.. حتى العربة المصنوعة من صناديق خشبية قديمة.. يدفعها صاحبها بثقل وهي مليئة باكياس سوداء محشوة باصناف الفاكهة والخضار المتنوعة، قد دخل الانتظار قاموس عالمه الصغير!!

فهو يمضي معظم وقته ينتظر زوار السوق ليزيح عنهم عبء اكياسهم الثقيلة. اما صديقنا ذاك الموظف العادي، فسيظل ينتظر نهاية الشهر ليستلم راتبه المحسوم نصفه اقساطاً وديوناً.. في حين لا تعني تلك الكلمة «انتظاره» لذاك الموظف المرموق سوى ترقبه للحظات مديدة يتنقل فيه رؤساؤه من كرسي الى اخر، فلربما تنتقل اليه عدوى التنقل ليصل فجاة دون سابق انذار الى احد الكراسي اللامعة والموزعة.

هنا وهناك.. فيحتلها فجاة ايضاً..

وفي مكان ما، سيصطف طابور اخر يحمل الواقفون فيه اتلالاً من الورق واقلاماً قد جفت رؤوسها.. وهي تنتظر ولادة قانون جديد. قد تزداد بعده جفافاً او تعود اليه رطوبته اللزجة المعهودة.

ونحو زاوية اخرى اقل اضاءة، يقف طابور ثان لا حول له ولا قوة.. فهو لم يعد يمتلك سوى ايام قادمة قد يلتقط فيها عملاً لينتقل به من طابور العاطلين الى طابور العاملين..!!

وستظل تزداد طوابير الانتظار طولاً وعرضاً يوماً بعد يوم ولحظة بعد لحظة.. يعيشها مواطن قرن الواحد والعشرين وهو يأمل ان يرى يوماً تختفي فيه تلك الطوابير لتنشق عن سماء الحرية دون لحظة انتظار اخرى ❁

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

ولكنكم غثاء..

للعناوين إبداعها الخاص، وعندما يجعل الاستاذ حسن التل عبارة «ولكنكم غثاء» عنواناً لكتابه الضخم الذي جمع فيه عدداً كبيراً من مقالاته الاخيرة، فهو يلتقط عنواناً ابداعياً من الصعب التقاطه خارج سياق الجملة النبوية.

وعلى الرغم من كون العنوان، عنواناً لواحد من المقالات الاانه كان الاقدر على التقاط روح الكتاب بكل ما فيه من مقالات توزعت على مختلف الهموم التي تواجهها الامة في حياتها المعاصرة.

في طول الكتاب وعرضه وعلى امتداد صفحاته يخوض حرباً مع «الغثاء» الذي يحاصرنا من كل حدب وصوب، وكانه ياتي امتداداً للكتاب السابق «الشهود» الذي قدم نماذج عملية في مطاردة «الغثاء» وصناعة الحياة، وبناء النموذج.

ويطارد الغثاء بكل الاشكال التي يتلبس بها، سواء تلبس باشخاص، ام بافكار ام برامج، ويعريه من الاثواب البراقة التي يتدثر بها لينخر في جسد الامة ويطبعها على التراجع والهزيمة.

وللغثاء في الامة اقلام تروجه ومنتفعون يزينونه، وهؤلاء صنعوا بعناية على اعين الغرب، وتحولوا الى حراب للاخر يمعنون في روح الامة نهشاً وهدماً.

يطاردهم الكتاب ويفضح الكيفية التي صنعوا بها، ولا يتوقف عند ذلك بل يطارد الافكار والبرامج التي صنعتهم. فالغرب الاستعماري لا يصنع الاختراق، ويتركه وحيداً بل يمده بفعل موازٍ من خلال الاعلام والسياسة.

في حياتنا الثقافية والفكرية جحافل من الذين يقدمون للامة على انهم سادة الفكر والتنوير، ويجري تلميعهم بعناية، وبعضهم يقدمون لنا على انهم سادة في الفكر الاسلامي ومدافعون عن «انفتاحه»، ويحتفل بهم كمدافعين عن التنوير وحقوق الانسان.

احدهم يتحول الى شهيد للفكر المستنير لمجرد ان جامعته قد رفضت ترقيته لاسباب موضوعية لها علاقة بجهله بابجديات الفكر الاسلامي وتاريخ رموزه، ويحتفل به وتقدم له الجوائز.

ويظل الكتاب على مدى الصفحات منحازاً الى المشروع الاسلامي في مواجهة الروح المعادية لدى مطارديه، دون ان يسكت عن عيوبه وعوراته، التي تظل مسالة اصلاحها جزءاً من الانحياز لرايتها الام ممثلة في عملية بناء المشروع الاسلامي النموذج.

ليس من السهل اجراء قراءة سريعة في كتاب يطارد كل هذا الكم من الغثاء في حياتنا، لانها ستكون قراءة مجتزأة تشوه الكتاب وبضاعته، غير اننا نشير فقط الى الروح العامة التي تشيع في الكتاب، وتطبع صفحاته من اولها لاخرها، وليكون ثمة فرصة للقارئ للبحث والمطالعة.

فحين تتحول مطاردة المشروع الاسلامي الى مهمة لجحافل من كارهيه، تتبدى المهمة الجليلة للقابضين على روح هذا المشروع في فضح عملية المطاردة تلك، دون التغاضي عن عيوب المبشرين بذلك المشروع ❁

منبر السبيل

عبقرية الفشل في وزارة التموين

■ ابراهيم غرايبة

يفيد تقرير التنمية البشرية ان ٢٠٪ من المواطنين في الاردن يزيد دخل الفرد الواحد منهم سنوياً على عشرة الاف دولار وان ٢٠٪ منهم يراوح دخلهم حول الالف دولار.

ويبدو ان السياسة الحكومية وجدت الحل في ان تستغني عن ٨٠٪ من المواطنين وتحتفظ بالفئة الغنية، فهي قادرة على دفع الضرائب وإنجاح المشروعات الخاصة والاستثمارية في الصحة والتعليم وسائر الخدمات التي يفترض ان تقدمها الدولة، وهم ايضاً حريصون على التحالف مع الحكومة وفئة النفوذ لحماية مصالحهم الاقتصادية والتجارية، إنهم باختصار مواطنون صالحون بل ومثاليون.

وفي المقابل فإن بقية المواطنين الـ ٨٠٪ يحتاجون الى طرق ومدارس ومستشفيات وخدمات عدة جميعها مكلفة ولا مجال لمشروعات خاصة وأنهم غير قادرين ابتداءً على الانفاق والبيع والشراء، إضافة الى انهم يؤيدون المعارضة «اكالون نكارون» وهم ينتشرون على مساحة واسعة ترهق الحكومة، ولكن الفئة الاولى من المواطنين الصالحين تتجمع في عمان اساساً وفي المدن الرئيسية.

وقد استطاعت الطبقة الوسطى والفقيرة ان تدير حياتها وشؤونها بمرافق الدولة الأساسية وتحقق انجازات مهمة في التعليم والصحة والتنمية.

التفكير المنطقي إذن هو افشال هذه المؤسسات لان الحكومة لا تريد ان يقال انها الغتها، ولكن اذا فشلت هذه المؤسسات وعرقل عملها فتعجز عن خدمة المواطنين، ومن ثم سيوضعون في المواقع التي تخدم «التنمية الانيقة المعزولة» وسيأخذون بمقدار ما يقدمون، ولن يكلفوا الحكومة اكثر مما تأخذ منهم.

واختير للوزارات والمناصب من يؤمن بتصفيتها، ويقدر على افشالها، ووجد عباقرة الفشل ان الاستغناء عن الكفاءات العلمية والطاقات المخلصة العاملة هي مفتاح النجاح.

وهكذا يفصل من وظيفته من يحمل شهادة الماجستير في الكمبيوتر من جامعة امريكية وخدم بنجاح وكفاءة عالية وامتياز على مدى اثني عشر عاماً علماً بان جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية والخاصة تحتاج الى تخصص الكمبيوتر وتكاد تكون البطالة معدومة بين حملة هذا التخصص، ويعين البعض مدراء عامين لدوائر مهمة جداً وهم يحملون الثانوية العامة، في الوقت الذي يملك الاردن اعلى نسبة من الشباب الجامعيين في العالم، وتشترط فيها اعلى الشهادات الجامعية لابسط الوظائف ولا يكاد ينظر في طلبات حملة الشهادة الثانوية.

يقال ايضاً إن وزير التموين غير مقتنع بموقعه هذا وانه اكبر من ذلك بكثير وانه ليس اقل من والده المرحوم ولكنه يتسلى بهذه الوزارة فقط انتظاراً لموعود اكبر.. وكل هذا مفهوم جداً فهو جدير بذلك.

ولكن غير المفهوم ان يظن معاليه ان وزارة التموين ضيعة ورثها عن المرحوم والده ۞

بعد ان كان السبب الجمع بين النيابة والخطابة

لماذا يمنع الاسلاميون من الخطابة؟؟

● همام سعيد: هذه الاجراءات تنفيذ لمعاهدة وادي عربة ●

● فصل السماعة عن درس للدكتور الكوفحي في مسجد باربد ●

■ كتب محرر الشؤون المحلية

منذ بزوغ فجر الاسلام ومنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبث كل خير وفضيلة يربي الناس وينشئ الجيل على تقوى الله تعالى، والحركة الاسلامية والتي اعتلى خطباؤها هذه المنابر منذ عشرات السنين وهم يساهمون في الدفاع عن البلاد وتوعية العباد لما فيه خير دينهم ودنياهم وامتهم.

وبالرغم من كل الجهود التي بذلوها الا ان العديد منهم اوقف عن الخطابة. ما حقيقة الذي يجري والى اي مدى سيصل هذا الايقاف؟.

الدكتور همام سعيد نائب الامين العام لجبهة العمل الاسلامي اشار الى ان هذه القرارات لم تأت دفعة واحدة وانما على دفعات حيث اصبح عدد الممنوعين من الخطابة بالمئات وهنا يدل على ان السياسة المتبعة هي منع كل خطيب فاعل ومؤثر وإذا استمرت هذه الاجراءات فقد يأتي زمان علينا لا نسمع في المساجد كلمة مؤثرة حية والخطوة الاخيرة في منع بعض الاخوة متوقعة وأنا أعتبر ان هذه الاجراءات هي تنفيذ لمعاهدة وادي عربة فهم لا يريدون اي خطيب له موقف سياسي يمس اليهود باي نوع من النقد، هذه الحكومة اصبحت تراعي كثيراً مشاعر اليهود اليهودية وما يفعله اليهود ويخططون له ينفذ على ارض الواقع هنا وعلاج هذه القضية هو بعلاجها من اصولها والرد يكون على السياسات الاستسلامية وعلى المعاهدات ودعوة القوى الفاعلة الى ابطال هذه المعاهدات والا سنواجه مزيداً من التضييق على الحريات في مختلف الجوانب.

وفي محافظة اربد تم منع السيد محمود جرادات من الخطابة والسيد جرادات هو مدير اوقاف سابق ومدير مدرسة عمر بن الخطاب الشرعية والسبب هو سماحه للدكتور احمد الكوفحي بالخطابة بدلاً منه في المسجد الذي يتجاوز عدد مصليه «٣٠٠٠» مصل تساءلوا حول السبب المقنع لمنع الاستاذ جرادات ويطالبون بعودته. من جهة اخرى تم اقفال السماعة طوال فترة اعطاء الدرس ليوم الجمعة الذي القاه الدكتور احمد الكوفحي ولم تفتح الا عند الاذان مما سبب امتعاض المصلين وحصول التشويش بسبب انخفاض صوت الدكتور.

الشيخ حمزة منصور وهو احد الذين منعوا من الخطابة حديثاً اشار الى ان وقف الخطباء عن الخطابة ما هو الا خطة حكومية تستهدف احكام النهج الحكومي على كل المؤسسات وقال الشيخ حمزة منصور هذه ليست اول مرة فلقد منعنا من الخطابة ابان انتخابات عام ٩٣ وعدنا الى الخطابة بقرار صادر من محكمة العدل العليا فيما تم استدعائي من قبل وزير الاوقاف وناقشني في بعض ما قيل في احدى الخطب

الشيخ حمزة منصور: الحكومة تستهدف احكام النهج الحكومي على كل المؤسسات

د. همام سعيد

د. الكوفحي

وبعد ذلك جاء الايقاف عن الخطابة بكتاب تلقيته من مدير اوقاف عمان عن طريق الفاكس، وهذا المنع يدخل سياسة تعتمدها الحكومة وهذه السياسة لا تريد للخطيب ان يتعرض للقضايا الهامة وبالذات القضية الفلسطينية ومقاومة التطبيع مع العدو.

الشيخ عبد المنعم ابو زنط اشار الى ان الذي يمنع تبليغ رسالة الله هو احد امرين فإن كان مستحلاً منعهم فهو مرتد عن الاسلام وإن كان دون استحلال فقد مارس اعمال الكفار وهو ظالم وفاسق ويلزمه التوبة النصوح وقال: ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اوجب الواجبات بعد الايمان بالله وإن الذين يمنعون الدعاة فهو كمن يكتم العلم عن الناس وعقابه كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه يلجم بلجام من نار. واضاف الشيخ ابو زنط ان كلوب باشا الصليبي لم يجرؤ على منع العلماء من الخطابة والتدريس الاسلام ثم ان المادة السابعة من قانون الوعظ والارشاد ينص على منع الداعية من الخطابة اذا خالف «حكماً شرعياً» ولا اعتقد ان دعاة الاسلام خالفوا احكام الشريعة وهذا المخالف يعاقب حسب القانون بالحبس من اسبوع الى شهر او بغرامة مقدارها من ٢٠-١٠٠ دينار فهل التزمت الاوقاف بهذا القانون وانني اتحداها آناء الليل واطراف النهار ان كانت محقة واحداً في المليون فلتنفذ القانون.

الشيخ عبد المنعم ابو زنط: اتحدى الاوقاف ان تنفذ الفقرة «ب» من المادة السابعة من قانون الوعظ والارشاد

ومما يجدر ذكره انه تم منع الاسلاميين في فترة النيابة بسبب ما يسمى بالازدواج الوظيفي او شغل وظيفة عامة والان لم يعد هذا مبرراً فلماذا المنع؟.

يذكر انه اضافة للشيخ حمزة منصور تم منع الدكتور محمد الحاج والشيخ ذيب انيس من الخطابة ۞

عاطف الجولاني ‹وجهة نظر›

مبروك للاخوان عرسهم الشوري «الديمقراطي»

كما هو متوقع، فقد انتهت انتخابات مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين كبرى الحركات السياسية الاردنية، بهدوء ليس مستغرباً على جماعة تجري هذا الاستحقاق الانتخابي للمرة الرابعة عشرة في تاريخها. وخلال ايام سينتخب المجلس قيادة تنفيذية لادارة شؤون الجماعة للسنوات الاربع القادمة.

ولا نملك الان نبارك لجماعة الاخوان هذا العرس الشوري «الديمقراطي» الذي اكد مجدداً عمق المؤسسية المتجذرة في الجماعة ومتانة صفها الداخلي.

قبل ايام قلت لاحد الدبلوماسيين الاجانب الذي سألني عن انتخابات مجلس شورى الاخوان، إن لدى الجماعة مؤسسية وشورية وديمقراطية، ليس فقط لا تتوفر لدى انظمة وحركات سياسية في عالمنا العربي بل انها تتقدم على ما هو موجود حتى في ديمقراطيات الغرب العتيدة. واضفت: ان هذا احد الاسباب المهمة لتماسك الجماعة واستعصائها على الانشقاق والتشرذم.

الاخوان اجروا انتخاباتهم بصورة حضارية تدعو للاعجاب وتستحق الكثير من التقدير والاشادة.

وامام القيادة الاخوانية الجديدة الكثير من الملفات الهامة التي تفرضها معطيات المرحلة. وبغض النظر عن الاسماء التي ستصل الى موقع القيادة، فان ما هو مؤكد انها ستحظى باحترام قواعد الاخوان وثقتهم.

البعض يحذر من هيمنة تشدد او تطرف مزعوم على مسار الجماعة، وهؤلاء لا يدركون درجة النضج والوعي التي وصلتها الجماعة، والتي تحميها من الانسياق نحو اي تطرف او تفريط.

ولقد تمنى كثير من المغرضين الذين كانوا يتمنون ان تسير الامور على غير ما سارت عليه، وان تشهد انتخابات الاخوان صراعات واشتباكات، وجاءت الحقيقة لتسقط رهاناتهم، حيث اكد الاخوان انهم استوعبوا الكثير من الدروس والعبر وتجارب الاخرين.

أحد المراقبين قال لي وهو يتابع الاهتمام البالغ بانتخابات مجلس شورى الاخوان: يبدو لي وكأن الانتخابات هي لانتخاب برلمان الاردن وليس لانتخاب برلمان حركة، فاجبته على الفور: معك حق.

من يحاسب الحكومة؟؟

من حق الحكومة ان تضع السياسات التي تشاء، وان تقرر في امور البلاد والعباد دون حسيب او رقيب! ومن حقها كذلك ان تعلن الارقام التي ترغب حول نمو الاقتصاد الوطني وازدهار الاوضاع في مختلف المجالات، وما علينا الا ان نصدق ما تعلنه الحكومة، فهي معصومة من الخطأ والزلل وارقامها لا يرقى اليها الشك!!

والويل لمن يشكك، فهو يسعى للاساءة لاقتصاد الوطن وللاضرار بمصالحه الوطنية!!

ولولا ارقام البنك الدولي التي كشفت الطابق لربما بقينا نعيش حالة من النشوة بنمو اقتصادنا كما قالت الحكومة، ولكن حصل ما ليس في حسبان الحكومة واتضح ان ارقامها التي اعلنتها ليست صحيحة وابعد ما تكون على الدقة -ولا اريد ان اقول انها كانت مضللة «بكسر اللام» حتى لا اتهم بالتحريض ضد الحكومة-.

الحكومة تحاسب الجميع على اية اخطاء يرتكبونها مهما صغرت، فنحن نعيش في دولة مؤسسات وقانون كما تقول الحكومة، والسؤال: من يحاسب الحكومة على اخطائها التي ترتب نتائج وخيمة وانعكاسات خطيرة على وضع البلاد والعباد؟

ترى.. كيف سيثق الناس بعد اليوم بقرارات الحكومة ومعلوماتها؟!

الله اعلم ۞

اعترافات خطيرة في شبكة التخريب

«اسرائيل» تعترف ضمنياً بدعمها للشبكة الارهابية

■ بيروت - زكريا بيتية

انشغلت الاوساط السياسية والاعلامية اللبنانية والسورية خلال الاسبوع الفائت بالنتائج التي توصلت اليها التحقيقات مع شبكة التخريب والتجسس الاسرائيلية..

تضم الشبكة ٧٧ شخصاً تم القبض على ١٧ منهم وصدر الادعاء بحقهم، وأثار الامر انتقادات في «اسرائيل» وجهها عضو الكنيست جدعون عيزرا، والذي شغل منصب رئيس فرع الاستخبارات الاسرائيلية «الشباك» في المنطقة الشمالية، وكان عيزرا يتحدث في مقابلة مع اذاعة الجيش الاسرائيلي التقطتها الوكالة السورية للانباء «سانا».

وشكل كلام عيزرا اعترافاً اسرائيلياً، وان بشكل غير رسمي، بارتباط الشبكة بالاجهزة الاسرائيلية.

وقال: «من الصعب التصديق ان يتم الكشف عن شبكة تجسس اسرائيلية بهذا الحجم الامر الذي يدل على فشل التخطيط والتنفيذ» وشكك عيزرا في ولاء عناصر ميليشيا لحد لـ «اسرائيل» مطالباً الاجهزة الاسرائيلية التشدد في مراقبة هذه العناصر ومتابعة نشاطاتهم وتحركاتهم، كما طالب بعدم التوقف عن القيام باعمال التجسس ضد لبنان، مفترضاً ان «اسرائيل» قد زرعت شبكات تجسس اخرى.

كما علم ان احد المحامين «الياس. خ» كان على اطلاع على اعمال الشبكة ولم يبلغ السلطات الامنية بها علماً ان هذا المحامي سبق ان حاكمته المحكمة العسكرية بجرم تسهيل بيع عقارات لمصلحة اسرائيليين بمعاونة المخابرات الاسرائيلية، وتم الحكم عليه بالسجن لمدة سنة.

وكشف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود، في «بلاغ الادعاء» أن الشبكة متورطة بالاضافة للجرائم التي تم الاعلان عنها، بتفجير حافلة «باص» داخل الاراضي السورية «مشيراً الى الانفجار الذي استهدف احد الباصات السورية العاملة على خط بيروت دمشق منذ سنتين».

اما العمليات التي قاموا بها:

تفجير مركز الحزب القومي في المتن، تفجير باص داخل الاراضي السورية، اطلاق نار على سيارة ركاب سورية في طبرجا مما ادى لمقتل سائقها، تفجير في محطة شارل حلو للنقل، تفجير في مناطق سد البوشرية وانطلياس، محاولة تفجير تستهدف تجمع السوريين في النبعة لكن العبوة انفجرت بناقليها نعمة زيادة وجورج ديب في الدورة قبل اتمام العملية ۞



«الدغدغة» نظرية جديدة قد تفيد في دراسة "انفصام الشخصية"

لندن - قدس برس

ركب فريق من العلماء في معهد الاعصاب بالعاصمة البريطانية لندن آلة سموها «آلة الدغدغة» في نهايتها قطعة من الاسفنج تدغدغ راحة يد الانسان بشكل يشبه تماما دغدغة شخص آخر لراحة يده. وتهدف هذه الآلة حين اخضاع المتطوعين للتجارب عليها الى قياس استجابة الانسان للدغدغة. لأن رد الفعل البشري على الدغدغة لا يظهر سوى اذا كانت من مصدر خارجي وليس من الانسان لنفسه.

ويقول العلماء المشرفون على هذه التجربة انهم يتركون للمتطوعين تشغيل الآلة كي تدغدغهم في حين يخضعونهم لمراقبة استجابة المخ اثناء الدغدغة، وتضيف الدكتور سارة جين بلاكمور «وجدنا ان نظام المخ الذي يتعامل مع المعلومات الخاصة باللمس لا يتاثر كثيرا حينما يدغدغ الانسان نفسه على عكس ما يحدث حينما تكون الدغدغة من مصدر خارجي. وهو ما يفسر الشعور ورد الفعل حينما تاتي الدغدغة من شخص اخر» ۞

٤٥٪ من مستخدمي أجهزة الحاسوب في الولايات المتحدة من النساء

واشنطن - قدس برس

قالت جمعية تعنى بانشطة المرأة إن ٤٥ في المائة من مستخدمي أجهزة الحاسوب وشبكات المعلومات الالكترونية في الولايات المتحدة من النساء، وأشارت جمعية منتدى المرأة في مدينة شيكاغو الى انه من أصل ٥٠ مليون امريكي يستخدمون أجهزة الحاسوب وشبكات المعلومات فإن هناك ٢٢,٥ مليون امرأة، وقالت إن هذه النسبة آخذة بالتزايد. ويشكل النساء حاليا نسبة ٥٢ في المائة من إجمالي عدد البالغين في الولايات المتحدة.

وتقول جودي تاريك رئيسة الجمعية إن الرجال يقصدون مواقع الكترونية على شبكة انترنت يحصلون منها على ما يريدون معرفته من بيانات، أما المرأة فهي اكثر اهتماما بتوطيد العلاقات، وهي تقصد موقعا معينا على شبكة انترنت تستخرج منه ما ترغب من بيانات ثم تعود اليه من آن لاخر، سواء كان الموقع يتعلق بالعمل او شؤون الاسرة او لمساعدتها في التسوق ۞

شكاوى بوجود تلوث مائي.. ومختصون يشيرون للمياه القادمة من اسرائيل

السبيل - ناصر علي

قال المهندس موسى هنطش احد العاملين في مجال المياه ان التلوث الحاصل في مياه عمان الغربية لوناً وطعماً ورائحة افقدها مواصفات المياه الحقيقية، وأضاف هنطش «للأسف لا يوجد في الاردن اي جهة رقابية.. لرقابة المياه التي تضخ من «اسرائيل» الى الاردن ولا يسمح لنا كاردنيين بذلك سواءً كنا جهات رسمية ام غير رسمية»، معتبراً القضية بانها ليست جديدة فمنذ بدأ «التعاون» الاسرائيلي الاردني في مجال المياه زادت المواصفات السيئة التي تضخ الى منطقة عمان الغربية وقال «هنطش» ان مصدر مياه عمان الغربية يأتي من منطقة دير علا ومن ثم يتم تنقيتها بمحطة «زي» التي بنيت بحدود طاقة تنقية من ٣٠ - ٤٠ مليون متر مكعب.

وأضاف قائلاً ان عمان الغربية تستهلك اكثر من طاقة التنقية بـ ١٠ مليون متر مكعب على اقل تقدير أي ٥٠ مليون متر مكعب تقريباً، وهذا الحجم الكبير يظهر ان وزارة المياه اضطرت لايجاد مصدر آخر الا وهو قناة الغور الشرقية «التي تستخدمها اسرائيل» والتي تحصل لها عملية الخلط «المريبة».

وأشار المهندس «هنطش» ان المياه لا تمشي بمراحل التنقية الكاملة في محطة «زي» فكلما زادت كمية المياه -في فصل الصيف بالذات- قلت نسبة التنقية، مؤكداً انه عندما تكون المياه جيدة تكون عملية التنقية سهلة، وطالب المهندس هنطش بتعليل رسمي واضح من قبل وزارة المياه والصحة معتبراً التعليلات التي صدرت من وزارة المياه خاطئة جملة وتفصيلاً..

وكانت الضجة الاعلامية التي اثيرت حول صلاحية مياه الشرب من عدمها قد أثارت العديد من التساؤلات عن حقيقة اللون المائل للصفرة والروائح الكريهة اللذين ظهرا في الأونة الاخيرة في مياه الشرب، وتجدر الاشارة أن كل من وزير المياه والري د.منذر حدادين وأمين عام سلطة المياه م.منذر خليفات قد صرحا بان المياه صالحة للشرب من دون تخوف، مؤكدين وجود مواد عضوية نشطت بسبب ارتفاع درجة الحرارة -على حسب تعبيرهما.

وكان العديد من المواطنين قد اشتكوا من تغير طعم ورائحة المياه وظهور بعض الاعراض المرضية على ابنائهم كالاسهالات والقيء، مما حدا ببعضهم للاستغناء عن المياه المنزلية والاستعانة بالمياه المعدنية والتي بدأ الاقبال عليها يزداد خلال الايام القليلة الماضية، وهذا ما اعربت عنه العديد من ربات البيوت «للسبيل» اللاتي لم يخفين ان هذه الانباء ادت بهن الى شراء مياه الجالونات والتي يتم استخراجها من الينابيع ۞

السبيل — اسبوعية سياسية جامعة
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب
المكاتب: عمان - العبدلي قرب المستشفى الاسلامي
الاشتراك السنوي: ■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا ■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا، اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا